وقف کتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
لعبدائی بنام شادروان حسین کی استوان

همدانی — بدیع الزمان

میکرو فیلم تهیه شد

۵ /۵/ ۱۳۸۳

آستان قدس

کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب: مقامات بدیع الزمان همدانی

مصنف: بدیع الزمان (ابوالفضل احمد بن حسین) همدانی

مؤلف:

خطی: نسخ ۱۲ سطری بخط سید محمد علی غاوین پسرخی کاغذ فرنگی شکری جلد تیماج نیلی

چاپی:

سال چاپ یا تحریر: ۱۲۹۱ ق — عدد اوراق: ۹۳

جزء کتب: ادبیات — شماره خصوصی:

شماره عمومی: ۱۲۶۴۳ — شماره قبض:

واقف: حسین کی استوان — تاریخ وقف: آبان ۱۳۰۸

طول: ۲۰/۵ — عرض: ۱۲/۷ — شماره صفحات:

کتابخانه ... حسینیه ارشاد
شماره دفتر ۱۲۴
تاریخ

هو المستعان

مقامات بديع الزمان الهمذاني رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

مقامات ابي الفتح الاسكندري مما املاها الاستاذ
ابو الفضل احمد بن الحسين الهمذاني رواها عن عيسى بن
هشام عن ابي الفتح الاسكندري **المقامة الاولى** قال البديع
حدثنا عيسى بن هشام قال دخلت البصرة وانا من سنّي في
فتاء ومن الزيّ في حبر ووشاء ومن الغنى في بقر وشاء واتيت
المربد مع رفقة تاخذهم العيون وتحاديهم الظنون وسرنا
غير بعيد الى بعض تلك المتنزهات في تلك المتوجهات و
ملكتنا ارض فحللناها وعمدنا لقداح اللهو فاجلناها

الوشي وشي الارض كرماله والاسم الوشاء كسماء ق

الوشاء من الثياب معروف والجمع وشاء صحاح

ای ادرناها

مطرحين

مطرحين للحشمة اذ لم يكن فينا الا منّا فما كان باسرع من
ارتداد الطرف اذ عنّ لنا سوادٌ تخفضه وهادٌ وترفعه
نجادٌ وعلمنا انه يهمّ بنا فاتلعنا له حتى اداه الينا سيره
ولقينا بتحية الاسلام ورددنا عليه مقتضى السلام
ثم اجال فينا طرفه وقال يا قوم ما منكم الا من يلحظني شزراً
ويوسعني خزراً وما ينبئكم عني اصدق منّي انا رجل من
اهل الاسكندرية من الثغور الاموية قد وطئ لي الفضل
ورحبت بي عبس ونماني بيت جعجع بي الدهر عن ثمّه
ورمّه واتلاني زغاليل حمر الحواصل شعر كانهم حيات
ارض محلة فلو يعضون لذكّى سمّهم اذا نزلنا اركبوني
كاسباء وان رحلنا ركبوني كلّهم ونشزت علينا البيض
وشمست منّا الصفر واكلتنا السود وحطمتنا الحمر وانتابنا

الوهدة الارض المنخفضة وهاد ق

النجد اشرف من الارض والجمع نجاد ق

الشزر النظر عن يمين وشمال ق

الخزر بفتح الخاء وسكون الزاء النظر بمؤخر العين

بيت

الزغلول الخفيف وهو الطفل الصغير صحاح

المحل الشدة والجدب وانقطاع المطر ق

ابو مالك فما يلقانا جابر الا عن عفر وهذه البصرة دارتها
من البصرة ماؤها ضوم وفقيرها مهضوم والمرء من
ضرسه في شغل ومن نفسه في كل فكيف بمن يطوف ثم
ياوي الى زغب محمرة العيون كساهن البلى شعثا فتمسى
جياع الناب ضامرة البطون فلقد اصبحن اليوم وسرحن
الطرف مني في حي كميت وفي بيت بلا بيت وقلبن الاكف
على ليت ففضضن عقد الدموع وافضن ماء الضلوع
وتداعين باسم الجوع شعر والفقر في زمن اللئام لكل
ذي كرم علامة مال الزمان الى اللئام وذاك اشراط
القيمة ولقد اجترت بكم ايها السادة فدلتني عليكم السعادة
وقالت قسما ان فيهم لدسما فهل من فتى يغشيهن او يعشيهن
ام هل من حر يرديهن او يغذيهن قال عيسى بن هشام

ما استاذن

والله ما استاذن على حجاب سمعي كلام ابرع مما سمعت لاجرم
انا استمحنا الاوساط ونفضنا الاكمام وبحثنا الجيوب
ونلته مطرفي واخذت الجماعة اخذي وقلنا له الحق
باطفالك فاعرض عنا بعد شكر وفاه ونشر ملا به فاه
تفسير المقامة يقال فلان في فتاء من سنه اذا كان في حداثتها
اخذ ذلك من الفتى والوشاء جمع وشي والمربد موضع
بالبصرة ومعنى قوله تاخذهم العيون يعني انهم ظراف
معنى قوله مسنا غير بعيد فالمبس التبختر وقوله عن لنا
سواد معناه ظهر لنا شخص قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اذا لقيت بالليل سوادا فلا تكن اجبن السوادين ومعنى
قوله تخفضه وهاد وترفعه نجاد فجمع وهد ونجد وهو
المنخفض من الارض والمرتفع منها ومعنى قوله فاتلعنا

قال الأعشى

اى مددنا اعناقنا اليه شعر يوم تبدى لنا قتيلة عن جيد

وقال الآخر

تليع تزينه الاطواق ؛ ذكرتك لما اتلعت من كناسها ؛ اى طويله

وذكرك سبات الى عجيب ؛ وقوله قد وطاء لى الفضل

معناه مكانى من الفضل وطئ ومعنى قوله جعجع بى الدهر

عن ثمة ودمة اى ازعجنى وحبسنى فى موضع سوء والثم

والرم الخبر كتب ابن زياد الى سعد ان جعجع بالحسين عليه السلم

واصحابه وقوله اتلانى زغاليل اى اتبعنى اطفالا اصغارا

وقوله حمر حواصله فانه شبههم بفراخ القطا قبل ان ينبت

قال الحطيئة

شعرها شعر لزغب كاولاد القطا سرن خلفها ؛ على عاجزات النهض

وقوله

الطرف حمر حواصله ؛ نشرت علينا البيض فانه يريد الدراهم

وشمستنا الصفر اى الدنانير واكلتنا السود اى الليالى

وحطمتنا الحمر اى الدواهى وانتابنا ابو مالك فهو الجوع

شعر

شعر ابو مالك يعتادنا فى الظهاير ؛ يزور فيلقى رحله

عند جابر ؛ وجابر بن حبة الخبز ويقال لقيته عن عفر اى

(وادبها)

عن فترة وقوله دارتها من البصرة اى الجحان شعر تداعير

باسم الشيب فى المثلم ؛ جوانبه من بصرة وسلام ؛ وقوله فى

بيت بلا بيت ؛ اقلب الكف على لبث ؛ وصاحب البيت يريد

الكرى ؛ وليس فى البيت سوى البيت ؛ واما قوله و

الفقر فى زمن اللئام لكل ذى كرم علامة فمن ابيات انشدها

ابو الحسين احمد بن فارس شعر ابن اللقايق باسلامة ؛

دامت لمولاك الكرامة ؛ فلقد طويت وقد طوى ؛

عيرى وبعت له الجامة ؛ بادر بها المجوع من قبل ان يلقى حمامه ؛

وغدا امرف سرجه ؛ وابيع بعد غد حزامه ؛ والفقر فى زمن

اللئام ؛ لكل ذى كرم علامة ؛ مال الزمان الى اللئام ؛

وذاك اشراط القيمة؛ لا تعجبنك عمامتي؛ فالفقر من تحت
العمامة؛ واما قوله ان فيهم لدسما فانه يريد دسم اليد لا دسم
البطن وانشدنا ابو الحسين بن اكرمة التلولي الزنجاني بيت
قالوا امدح دسم الشاري فقلت لهم؛ والله والله ما في دسيم
دسم؛ واما قوله فاستمحنا الاوساط فمعناه حللنا من اوساطنا
ما كان عليها **المقامة الثانية** قال عيسى بن هشام كنت في
بعض بلاد بني فزاره مرتحلا نجيبة وقايدا جنيبة يسبحان بي
سبحا وانا اهم بالوطن فلا الليل يثنيني بوعيده ولا البعد
يلويني ببيده وظللت اخبط ورق النهار بعصا التسيار و
اخوض بطن الليل بحوافر الخيل فبينا انا في ليلة يضل بها
القطاة ولا يبصر فيها الوطواط اسبح سبحا فلا سانح الا
السبع ولا بارح الا الضبع اذ عن لي راكب تام الالات يطوي

والشرط بالتحريك العلامة واشراط الساعة علاماتها صح

لبن اكرمة

واحد الشراة وهم الخوارج

رجل من الخوارج

الى منشور الفلاة فاخذني منه ما ياخذ الاعزل من شاكي
السلاح لكني تجلدت فقلت ارضك لا ام لك فدونك شرط
الحداد وخرط القتاد وخصم ضخم وحمية ازدية و
انا سلم ان شئت فقل لي من انت فقال سلما اصبت
فقلت خيرا اجبت فمن انت قال نصيح ان شاورت وفصيح
ان حاورت ودون اسمي لثام لا يميطه اعلام قلت فما الطعمة
قال اجوب جيوب البلاد حتى اقع على جفنة جواد ولي فؤاد
يخدمه لسان وبيان يرقمه بنان وقصاراي كريم يخفف
لي جنيبته وينفض لي حقيبته كابن حرة طلع علي بالامس
طلوع الشمس وغرب عني بغروبها لكنه غاب ولم يغب
تذكاره وودعني وشيعتني اثاره ولا ينبئك عنها اقرب
منها واومى الى ما كان لبسه فقلت شحاذ ورب الكعبة

اخاذله فی الصنعة نفاذ بل هو فیها استاذ ولا بد من
ان نرشح له ونسمح علیه فقلت له یافتی قد احلیت عبارتك
فاین شعرك من كلامك فقال واین كلامی من شعری ثم
استمد غدیرته ودفع عقیرته بصوت ملأ الوادی وانشأ یقول

شعرا واروع اهداه لی اللیل والفلاء ٥ وحمش تمس الارض
لكن كلا ولا ٥ عرضت علی نار المكارم عوده ٥ فكان معما
فی السیاده مخولا ٥ وخادعته عن ماله فخدعته ٥ وساهلته
فی بره فتسهلا ٥ ولما تجالینا واحمد منطقی ٥ بلانی عن نظم
القریض بما بلا ٥ فما هز الاصار ما حین هزنی ٥ ولم یلقنی الا
الی السبق اولا ٥ ولم اره الا اغر محجبا ٥ ولا تحته الا اغر
محجلا ٥ فقلت علی رسلك یافتی ولك فیما یصحبنی حكمك
فقال الحقیبة بما فیها فقلت ان وحاملها ثم قبضت بجمعی

عليه

علیه فقلت لا والذی الهمها المسا وشقها من واحد خمسا
لا تزایلنا او اعلم علمك فحدر لثامه عن وجهه فاذا والله
شیخنا ابو الفتح الاسكندری فما لبثت ان قلت شعر
توشحت ابا الفتح بهذا السیف مختالا ٥ فما تصنع بالسیف اذا
لم تك قتالا ٥ وصغ ما كنت حلیت به سیفك خلخالا تفسیر ما
فی المقامة قال البدیع معنی قوله یسبحان بی سبحا فانه یشبه
سیرهما بالسباحة ومعنی قوله اهم بالوطن ای ارید الوطن
شعر اهم بارض والتجشم نحوها ٥ فحظی لرحلی حیث ما اترحل ٥
واما قوله فلا اللیل یثنینی بوعیده یصف شدته وهوله
حتی كانه یتوعد الساری ومعنی قوله ولا البعد یلوینی
ببید فالبید جمع البیداء یقول العرب فی امثالها بعض
الوعید یذهب فی البید ومعنی قوله اخبط ورق النهار

بعصا التسيار اى اضرب بها الارض ويقال ذلك فى السير
والسرى جميعا شعر سروا يخبطون الليل وهى تلفهم الى
شعب الاكوار من كل جانب والتسيار تفعال من السير يقول
العرب فى امثالها فلان القى عصا تسياره اذا لم يبرح شعر
فافنى مراح الداعرية خوضها بنا الليل اذ نام الدثور الملفف
الدثور المدثر واما قوله ليلة يضل بها القطاة والعرب
تصف القطا بالهداية حتى انهم يقولون اهدى من القطا
شعر تميم بطرق اللوم اهدى من القطا وان سلكت سبل
المكارم ضلت يقول ان الليل لشدة ظلمته لا يهتدى فيها
القطا واما قوله لا يبصر فيها الوطواط وهى الخفاش وله تفسيران
احدهما اعلم بالليل منهما والاخر ابصر فى الليل من الابصا
وهو الرؤية ومعنى قوله اسيح سيحا فمعناه اسير سيرا

عنيفا

عنيفا وادى الجبال بكم تسيح ام الجمال تسير واما قوله
لا سانح الا السبع فالسانح ما ولاك ميامنه من الطير و
الوحش شعر سنح الغراب فقلت وصل بنيح لو ان
زجرى كان فى المتسنح والبارح ما ولاك مياسره والعرب
تتفال بالسانح وتتطير بالبارح شعر ما تعيف اليوم فى
الطير الروح من غراب البين او تيس برح واما قوله راكب
تام الالات فمعناه شاكى السلاح وقوله شرط الحداد
فصده شرطه اذا جرحه ولذلك سمى شرط الحجام ومشرطه
والحداد السيوف والرماح والنبل والاسلحة كلها شعر
تمنى ان يزور ديار ليلى ودون مزارها شرط الحداد
واما قوله خرط القتاد فمعناه شوكته شعر لا تطلبنها يا
يزيد فدونها خرط القتاد تهاب شوكتها اليد واما قوله

خرط الشجر انتزع الورق منه اجتذابا صح

حمیت ازدیه فانّ الازد احمی العرب شعر اذا ما شربنا

الجاشرية لم نبل ٥ امیرا وان كان الامیر من الازد مصر

وجار الازد مسكنه النجوم ٥ ومعنى قوله دون اسمی

لثام لا یمیطه اعلام انّی لا اخبرك باسمی انشدنی

ابو علی القاسانی ٥ ولا ادری اجاهلی ام اسلامی ٥ ولیل

خداری الجناح مخدر الصباح حرون النجم رجب الماء كم

امطت لثامیه بشهب اسنتی وشققت بردیه بعزائمی

واما قوله الطعمة فمعناه الخرقة وهی التكسب وقوله جاب

جیوب الافاق اذا خرقها قوله تعالی وثمود الذین جابوا

الصخر بالواد واما قوله یخفف لی جنبته ای یعطینی

ما علیها فیخفف حملها شعر ترد المطی بنا مشارع جودهم

فتطیل عند ورودها الاعوالا ٥ فاذا وردن بنا وردن

خفایفا

خفایفا ٥ واذا صدرن بنا صدرن ثقالا ٥ واما قوله طلع

علی بالامس طلوع الشمس فمعناه وقت طلوع الشمس فیكون

نصبا علی الظرف كما یقولون اتیتك مقدم الحاج واما

قوله قد اخلیت عبارتك فمعناه وجدتها حلوا كما قالوا

قاتلناكم فما اجبناكم وسالناكم فما ابخلناكم وشاعرناكم

فما افحمناكم ای ما وجدناكم اجبنة بخلاء مفحمین واما قوله

رفع عقیرته فمعناه صاح صیاحا شدیدا واصل ذلك ان

رجلا قطعت رجله فاخذها وصاح ثم صارت مثلا لكل

صایح واما قوله وحمش تمس الارض لكن كلا ولا الا

الاحمش السریع الخفیف یصف قوایم فرسه كما قال الشاعر شعر

تخفی التراب باظلاف ثمانیة ٥ فی اربع مسهن الارض تحلیل ٥

ای انها تمس الارض وكانها لا تمسها لسرعة ما ترفعها واما

قوله تجالبنا فغنناه جلا على نفسه وجلوت عليه نفسى
واما قوله على رسلك اى اتئد وقوله ان وحاملها فغنتنا
نعم والناقة التى عليها هذه الحقيبة وقوله قبضت
بجمعى عليه اى باصابعى اجمع وقوله لا والذى الهمها
فان الاصابع حواس اللمس قوله فما تصنع بالسيف اذا لم
تك قتالا فتضمين لابيات شعر لقد بلغت ما قال فما بال
ما قالا : دع السيف لمن يعصى به فى الحرب ابطالا : وصغ ما
كنت حليت به سيفك خلخالا فما تصنع بالسيف اذا لم
تك قتالا المقامة الثالثة فى قصيدة الدعائية حدثنا عيسى بن
هشام قال غزوت الثغر بقزوين سنة خمس وسبعين
فيمن غزاه فما اجزنا حزنا الا هبطنا بطنا حتى وقف المسير بنا
على بعض قراها فما لت الهاجرة بنا الى ظل اثلات فى حجرها

عين كلسان الشمعة اصفى من الدمعة تسيح فى الرضراض
سير النضناض فنلنا من الطعام ما نلنا ثم ملنا الى الظل
فقلنا فما ملكنا النوم حتى سمعنا صوتا انكر من صوت
الحمار ورجعا اضعف من رجع الحوار يشفعهما صوت
طبل فذاعن القوم رائد النوم وفتحت التوامين اليه
وقد حالت الاشجار دونه فاصغيت فاذا هو يقول
على ايقاع الطبول شعر ادعو الى الله فهل من مجيب
الى ذرى رحب ومرعى خصيب : وجنة عالية لا تنى
قطوفها دانية ما تغيب : يا قوم انى رجل تائب
من بلد الكفر وامرى عجيب : ان اك آمنت فكم ليلة
جحدت ربى وعبدت الصليب : يا رب خنزير تمششته
ومنكر احرزت منه النصيب : ثم هدانا الله وانتاشنى

من ذلّه الكفر اجتهاد المصيب ⁖ فظلت اخفى الدّين في اسرتي
واعبد الله بقلب منيب ⁖ اسجد للّات حذار العدى
ولا ارى الكعبة خوف الرّقيب ⁖ واسئل الله اذا جنّني
ليل واضناني يوم عصيب ⁖ ربّ كما انّك اهدبتني
فنجّني انّي فيهم غريب ⁖ ثمّ اتّخذت اللّيل لي مركبا
وما سوى العزم امامي جنيب ⁖ فقدك من سيري في ليلة
يكاد راس الطّفل فيها يشيب ⁖ حتّى اذا جزت بلاد العدى
الى حمى الدّين نفضت الوجيب ⁖ وقلت اذ لاح شعار الهدى
نصر من الله وفتح قريب ⁖ فلمّا بلغ هذا البيت قال يا
قوم وطئت دياركم لا العشق شاقه ولا الفقر ساقه
فقد تركت وراء ظهري حدائق واعنابا وكواعب
اترابا وخيلا مسوّمة وقناطير مقنطرة وعدّة وعديدا
ومراكب وعبيدا وخرجت خروج الحيّة من جحره وبروز
الطّاير من وكره مؤثرا ديني على دنياي جامعا يمناي
الى يسراي فلو دفعتم النّار بشررها ورميتم الرّوم بجمرها
واعنتموني على غزوها مساعدة واسعادا ومرافدة و
ارفادا ولا شطط فكلّ على قدر قدرته وحسب ثروته
لا استكثر البدرة واقبل الذّرة ولا ارد التّمرة ولكلّ
منّي سهمان سهم اذ لّقه للّقاء واخر افوّقه بالدّعاء و
ارشق به ابواب السّماء عن قوس الظّلماء قال عيسى بن
هشام فاستفزّني رايع الفاظه وسروت جلباب النّوم
وعدوت الى القوم فاذا والله شيخنا ابو الفتح الاسكندري
بسيف قد شهره وزيّ قد نكّره فلمّا راني غمز عليّ وقال
رحم الله من احسن عشرته وملك نفسه ونزع في معاشرته .

قشرته واعاننا بفاضل ذيله وقسم لنا من نيله ثم اخذ ما
اخذ وخلوت به فقلت وانت بباب الروم فقال انا حالي
مع الزمان كحالي مع النسب نسبي في يد الزمان اذا سامه
انقلب انا اسمي من النبيط واضحي من العرب

المقامة الرابعة

حدثنا عيسى بن هشام قال نهضت الى البلخ تجاه البز
فوردتها وانا بعذرة الشباب وبال الفراغ وحلية الثروة
ولا يهمني الا مهرة فكر استفيدها او شرود من الكلم
اصيدها فما استاذن على مسافة مقامي افصح من كلامي ولما
حنى بي الفراق قوسه او كاد دخل على شاب في زي ملا
العين ولحية تشكو الاخوين وطرف قد شرب ماء الرافدين
ولقيني من البر بما زدته في الجزاء ثم قال اظاعنا تريد قلت
اي والله فقال اخصب الله رائدك ولا اضل قائدك فمتى

عزمت قلت غداة غد فقال شعر صباح الله لا صباح النوى
وطير الوصل لا طير الفراق فاين تريد قلت الوطن فقال
بلغت الوطن وقضيت الوطر فمتى العود قلت القابل
قال طويت الربيط وثنيت الخيط فاين انت من الكرم
فقلت بحيث اردت فقال اذا رجعك الله سالما فاستصحب
عدوا في بردة صديق من نجار الصفر يدعو الى الكفر
ويرقص على الظفر كدارة العين يحط ثقل الدين وينافق
بوجهين قال عيسى بن هشام فعلمت انه يلتمس دينارا فقلت
لك ذلك نقدا ومثله وعدا فانشأ يقول شعر رايك
فيما خطبت علاه لا زلت في المكرمات اهلاه صلبت
عودا ودمت جوداه وطلت فرعا وطبت اصلاه استطيع
العطاء حملا ولا اطيق السؤال ثقلا قصرت عن منتهاه

ظنّا وطلت عمّا ظننت فعلا يا نجعة الدهر والمعالي لا لقي
الدهر منك ثكلا قال عيسى بن هشام فنلته الدينار وقلت
اين منبت هذا الفضل قال منبتي قريش ومهدلي الشرف
في بطحائها فقال بعض من حضر الست ابا الفتح الاسكندري
الم ارك بالعراق تطوف في الاسواق مكديا بالامراق فانشأ
يقول شعر ان لله عبيدا اخذوا العمر خليطا فهم يمسون
اعرابا ويضحون نبيطا

المقامة الخامسة

حدثنا عيسى بن
هشام قال كنت وانا فتى السن اشد رحلي لكل عماية
واركض طرفي الى كل غواية حتى شربت العمر سائغة ولبست
الدهر سابغة فلما صاح النهار بجانب ليلي وجمعت للمعاد
ذيلي وطئت ظهر المروضة لاداء المفروضة وصحبني في الطريق
رفيق لم انكره من سوء فلما تجالينا اسفرت القصة

عن اصل

عن اصل كوفي ومذهب صوفي وسرنا فلما احلتنا الكوفة
ملنا الى داره ودخلناها وقد بقل وجه النهار واخضر جانبه
فلما اغتمض جفن الليل وطر شاربه قرع علينا الباب
فقلنا من المنتاب قال وفد الليل وبريده وفل الجوع وطريده
وحر قاده الضر والزمن المر وضيف وطئه خفيف و
ضالته رغيف وجار يستعدي على الجوع والجيب المرقوع
وغريب اوقدت النار على سفره ونبح العواء في اثره ونبذت
خلفه الحصيات وكنست بعده العرصات نضوه طليح وعيشه
تبريح ومن دون فرخيه مهامه فيح قال عيسى بن هشام
فقبضت من كيسي قبضة الليث وبعثتها اليه
وقلت زدنا سؤالا نزدك نوالا فقال ما عرض عرف
العود على احر من نار الجود ولا لقي وفد البر باحسن

من يريد الشكر ومن ملك الفضل فليواس فلن يذهب
العرف بين الله والناس واما انت فحقق الله امالك و
جعل اليد العليا لك قال عيسى بن هشام ففتحنا له الباب
وقلنا ادخل فدخل فاذا والله شيخنا ابو الفتح الاسكندري
فقلت يا ابا الفتح شد ما بلغت منك الخصاصة وهذا
الزي خاصة فتبسم وانشا يقول شعر لا يغرنك الذي
انا فيه من الطلب انا في شقة تنشق لها بردة الطرب انا
لو شئت لاتخذت سقوفا من الذهب قوله صاح النهار
بجانب ليلي اي ظهر الشيب في لحيتي كما قال الفرزدق شعر والشيب ينهض
في الشباب كانه ليل يصيح بجانبيه نهاره والمروضة الناقة
التي ريضت عن صعوبة واراد بالمفروضة الحجة وقوله
تجالبنا اي جلي كل واحد منا نفسه على صاحبه واما قوله

قد يقل

قد يقل وجه النهار اي ظهر سواد الليل فيه وقوله
اخضر جانبه اسود والعرب تقول لكل اسود اخضر
ولكل اخضر اسود قوله تعالى مدهامتان اي خضروان
من الري وسمي سواد العراق سوادا لكثرة خضرته
حتى انهم ليسمون الاسود اصفر شعر تلك خيلي منه
وتلك ركابي هن صفر اولادها كالزبيب جمالات صفر
اي سود قوله اغتمض جفن الليل فمعناه ان الليل كان مظلما
ومعنى طر شاربه اي بدت اوايل سواده واما قوله فل
الجوع وطرده فالفل ما هزمه يقال رجل فل وقوم فل و
الطريد ما طرد فاذا ولد للرجل اثنان فالاول طريد الثاني
وقوله ضالته رغيف لي يريد انه ضل له رغيف لكنه
عبر عن ما يطلب رغيفا واما قوله يستعدي على الجوع والجدب

في حديقة دهماء ومدهامة اي خضراء تضرب الى السواد نعمة وريا ومنه قوله تعالى مدهامتان اي سوداوان من شدة الخضرة من الري اوقيانوس

قوله تعوم

الركاب الابل التي يسار عليها الواحدة الراحلة ولا واحد لها من لفظه صحاح

المرقوع فانه عبّر عن العري والعرب تخص بذلك الجيب

قال الشاعر شعر قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب

قميصه مرقوع حتى انهم ليقولون هو نقي الجيب طاهر الجيب

واما قوله غريب اوقدت النار على سفره فان العرب كانت

تقول اذا اغترب الرجل فاوقدت النار في اثره لم يرجع فاذا

نبح الكلب في اثره لم يرجع واذا نبذت الحصا خلفه واذا

كنست الدار بعده لم يرجع شعر النار موقدة على سفره قال الشاعر

والنابح العواء في اثره لا تكحل العين التي سعدت بذهابه

ابدا بحضره واما قوله نضوه طليح فالنضو البعير المهزول

والطليح المتعب يقال طلح يطلح مصرع فاشتكى الاعياء

منه وطلح واما قوله عيشه تبريح فمعناه جهد يقال برّح

به الامر اى جهده واما قوله من دون فرخيه مهامه فيح

فجمع

فجمع افيح وهو الواسع واما قوله قبضة الليث فمعناه

باطراف الاصابع وذلك ان الليث اذا مشى جمع التراب

بقبضته المقامة السادسة فيها قصة جرير وفرزدق

حدثنا عيسى بن هشام قال طرحتني النوى مطارحها حتى

اذا وطئت جرجان الاقصى فاستظهرت على الايام بضياع

اجلت فيها يد العمارة واموال وقفتها على التجارة وحانوت

جعلته مثابة ورفقة اتخذتهم صحابة وجعلت للدار

حاشيتي النهار وللحانوت ما بينهما فجلسنا يوما نتذاكر

الشعر والشعراء وتلقاءنا شاب قد جلس غير بعيد ينصت

وكانه يفهم ويسكت وكانه يقدم حتى مال الكلام بنا

ميله وجر الجدال فينا ذيله قال اصبتم جذيله وواقفتم

عذيقه ولو شئت للفظت وافضت ولو اردت لسردت

(البرت)

واوردت وجلوت الحقّ في معرض بيان يسمع الصمّ و
ينزل العصم فقلت يا فاضل ادن فقد منيتَ وهات فقد
امنيت فدنا وقال سلوني اجبكم واستمعوا اعجبكم قلنا
ما تقول في امرئ القيس قال هو اوّل من وقف بالدّار و
عرصاتها واغتدى والطّير في وكناتها ووصف الخيل بصفاتها
ولم يقل الشّعر كاسبا ولم يجد القول راغبا ففضل من
(تفتق) تلفيق الحيلة لسانه وتلهج الرّغبة بيانه قلنا فما تقول
في النّابغة قال ينسب اذا عشق ويثلب اذا حنق ويمدح
اذا رغب ويعتذر اذا ذهب فلا يرمي الا صايبا قلنا فما
تقول في طرفة قال هو ماء الاشعار وطينتها وكنز القوافي
ومدينتها مات ولم يظهر اسرار دفاينه وتفتح اعلاق
خزائنه قلنا فما تقول في زهير قال يذيب الشّعر والشّعر يذيبه

التمنية على وزن التفعلة من منّاه اياه وبه اي جعله امنية

ادن فدن

والاعصم من الظباء والوعول ما في ذراعيه او احدهما بياض و سائره اسود او احمر وهي عصماء والجمع العصم ق

ثلبه ثلبا اذا صرّح بالعيب وتنقصه صح

ويبدعو

ويدعو القول والسحر يجيبه قلنا فما تقول في جرير والفرزدق
ايّهما اسبق قال جرير ارقّ شعرا واغزر بحرا والفرزدق (واحسن نثرا)
امتن صخرا واكثر ذريا واكرم قوما وجرير اذا نسب اشجى
واذا ثلب اردى واذا مدح اسنى والفرزدق اذا افتخر
اجزى واذا احتقر ازرى (اي صرّح بالعيب) واذا وصف اوفى قلنا فما تقول
في المحدثين من الشّعراء والمتقدّمين منهم قال المتقدّمون
اشرف لفظا واكثر في المعاني حظّا والمتاخّرون الطف صنعا
وارقّ نسجا قلنا فلو اريت من اشعارك ودونت من اخبارك
قال خذهما في معرض واحد وانشا يقول شعر اما ترونى
اتغشّى طمرا ممتطيا في الضّرّ امرا امرا منطويا على اللّيالي
غمرا ملاقيا منها صروفا حمرا اقصى اماني طلوع الشّعرى
فقد عنينا بالامانى دهرا وكان هذا الحرّ اعلى قدرا وماء

فخرا وجرير ارجح هجوا واشرف يوما والفرزدق اكثر قوما

الامر المنكر العجيبة

الضر بالكسر العطش والقدر وحقد صح

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
اهدائی بنام شادروان حسین کی استوان

(للسرد)

هذا الوجه اغلى سعراً ضربت للسرو قبا باخضرار في دار
دادي واوان كسرى فانقلب الدهر لبطن ظهراً وعاد عرف
العيش عندي نكراً لم يبق من وفدى الا ذكرا ثم الى اليوم
هلم جرا لولا عجوز لى بسر من رأى وافرخ دون جبال بصرى
قد جلب الدهر اليهم ضرا قتلت يا سادة نفسي صبرا قال
عيسى بن هشام فنلناه ما تاح واعرض عنا وراح وجعلت اثنيه
وانفيه وانكره وكأني اعرفه ثم دلتني عليه ثناياه و
قلت الاسكندري والله فقد كان فارقنا خشفا ووافانا
جلفا ونهضت على اثره وقبضت على خصره وقلت الست ابا
الفتح الاسكندري الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من
عمرك سنين فاى عجوز لك بسر من راى فضحك الى وقال
ويحك هذا الزمان زور فلا يغرنك الغرور برق وخرق

وكل

الاوان الكسر الصفة العظيمة ق

بصرى كحبلى موضع بالشام وقرية ببغداد قرب عكبراء ق

الخشف مثلثة ولد الظبي ... المشي بالرجفة

المرتبك

التبرق كثرة الكذب ق
برقت المرأة تزينت برق
فلان سافر بعيدا ق

وكل واطرق واسرق وطلق لمن يزور لا تلزمن حالة ولكن
در بالليالي كما تدور المقامة السابعة حدثنا عيسى بن
هشام قال بينا انا بدار السلام قافلا من البيت الحرام اميس
ميس الرجلة على شاطئ الدجلة اتأمل تلك الطرائف واتقصى
تلك الزخارف وانتهيت الى حلقة رجال مزدحمين يلوي
الطرب اعناقهم ويشق الضحك اشداقهم فساقني الحرص
الى ما ساقهم حتى وقفت بمسمع صوت الرجل دون مرأى
وجهه لشدة الهجمة وفرط الزحمة فاذا هو قراد يرقص
قرده ويضحك من عنده فرقصت رقص المحرج وسرت سير
الاعرج فوق رقاب الناس يلفظني عاتق هذا الى سرة ذاك
حتى افترشت لحية رجلين وقعدت بعد الاين قد اشرقني
الخجل بريقه وارهقني المكان بضيقه فلما فرغ القراد

من شغله وانفض المجلس عن اهله وقد كسانى الدهش
حلته لاربى صوته فاذا هو شيخنا ابو الفتح الاسكندرى
فقلت ما هذه الدناءة ويحك فانشا يقول شعر الذنب
للايام لالى فاعتب على صرف الليالى بالحمق ادركت المنى
ورفلت فى حلل الجمال

المقامة الثامنة

حدثنا عيسى بن هشام
قال لما قفلنا من الموصل وهممنا بالمنزل وملكت علينا
القافلة واخذ منا الرحل والراحلة جرت بى الحشاشة الى
الى بعض قراها ومعى بها الاسكندرى ابو الفتح فقلت
اين لى من الحيلة نحن فقال يكفى الله وقمنا ورفعنا الى دار
قد مات صاحبها وقامت نوادبها واحتفلت بقوم قد كوى
الجزع قلوبهم وشقت الفجعة جيوبهم ونساء قد نشرن
شعورهن يضربن صدورهن وشددن عقودهن

ويلطمن خدودهن فقال الاسكندرى لنا فى هذا السواد
نخلة وفى هذا القطيع سخلة فدخل الدار ينظر الى الميت
وقد شدت عصابته لينقل وسخن مائه ليغسل وهيئ تابوته
ليحمل وحنطت اثوابه ليكفن وحفرت حفيرته ليدفن فلما
راه الاسكندرى اخذ حلقه وجس عرقه وقال يا قوم اتقوا الله
لا تدفنوه فهو حى وانما عرته بهتة وعلته سكتة وانا
اسلمه اليكم مفتوح العين بعد يومين فقالوا من اين
لك ذاك فقال ان الرجل اذا مات برد استه وفى هذا الرجل
قد لمسته فعلمت انه حى فكل قد ادخل اصبعه فى دبره فقالوا
الامر كما ذكر فافعلوا كما امر وقام الاسكندرى الى الميت فنزع
ثيابه وقشرها به ثم شده بعمايم وعلق عليه تمايم والعقه
بالزيت واخلى له البيت وقال دعوه ولا تردعوه وان

سمعتم له انينا فلا تجيبوه ثمّ خرج من عنده وانتشر بانّ
الميت قد نشر واخذتنا المبادر من كلّ دار وانثالت الهدايا
علينا من كلّ جار حتّى ورم كيسنا فضة وتبرا وامتلأ رحلنا
اقطا وتمرا وجهدنا ان ننتهز فرصة فى الهرب وفرجة من
العطب فلم نجدها حتّى حلّ الاجل المضروب واستنجز الوعد
المكذوب فقال الاسكندرى هل سمعتم لهذا العليل ركزا
ورايتم منه رمزا فقالوا لا فقال ان لم يكن له صوت
منذ فارقته فلم يحن بعد وقته دعوه الى غد فانّكم اذا
سمعتم صوته امنتم موته ثم عرّفونى لاحتال فى علاجه
واصلاح ما فسد من مزاجه فقالوا له لا تؤخّر ذلك من
غد قال لا فلمّا ابتسم الصبح وانتشر جناح الضوء فى افق الجو
جاءه الرجال افواجا والنساء ازواجا وقالوا نحب ان تشفى

القليل

العليل وتدع القال والقيل فقال الاسكندرى قوموا بنا
اليه ثمّ حدر التمايم عن يده وحلّ العمايم عن جسده وقال
انيموا على وجهه فانيم ثمّ قال اقيموه على رجله فاقيم ثمّ قال
خلّوا عن بدنه فسقط راسا بحمد الله وقال الاسكندرى
لا حول ولا قوّة الّا بالله ثمّ طنّ بفيه وقال الاسكندرى
هو ميّت كيف احييه فاخذته الخفّ وملكته الاكفّ
وصار اذا رفعت منه يد وقعت يد ثمّ تشاغلوا بتجهيز
الميّت وانسلكنا هاربين حتّى اتينا قرية على شفير واد
متطرّفها والماء يتحيّفها واهلها مغتمّون لا يملكهم غمض
الليل من خشية السيل فقال الاسكندرى يا قوم انا اكفيكم
هذا الماء ومعرّته وارد عن هذه القرية مضرّته فاطيعونى
فلا تبرموا امرا دونى قالوا وما امرك قال اذبحوا فى مجرى

هذا الماء بقرة صفراء وافتضوا بي جارية عذراء وصلوا
خلفي ركعتين يثني الله عنكم عنان الماء الى هذه الصحراء
فان لم يثن فدمي لكم حلال قالوا نفعل ذلك فذبحوا
البقرة وزوجوه الجارية وقاموا الى الركعتين يصليهما و
قال يا قوم احفظوا انفسكم لا يقع منكم في القيام كبو وفي
الركوع هفو وفي السجود سهو وفي القراءة لغو فمتى سهونا
خرج عملنا باطلا وذهب املنا عاطلا واصبروا على الركعتين
فسافتهما طويلة وقام الى الركعة الاولى فانتصب انتصاب
الجذع حتى شكوا وجع الضلع وسجد حتى ظنوا انه هجد
ولم يجسروا للرفع الرؤس حتى كبر للجلوس ثم عاد الى السجدة
الثانية واوحى اليه فاخذنا الوادي وتركنا القوم ساجدين
لا نعلم ما صنع الدهر بهم وانشا ابو الفتح لا يبعد الله مثلي

تابز

واين مثلي ابى الله قلعه قوم فتحتها بالهوينا اكلت خبزا عليهم
وكلت زورا ومينا **المقامة التاسعة** حدثنا عيسى بن هشام
قال يبلغني من مقامات الاسكندري ومقالاته ما يصغي اليه الفور
والوعل النفور وينتفض له العصفور ويروي لنا من شعره
ما يمتزج باجزاء الهواء رقة ويغمض عن اوهام الكهنة
دقة وانا اسأل الله بقاءه حتى ارزق لقاءه واتعجب
من نفوذ همته بحالته مع حسن آلته وقد ضرب الدهر
شئونه اسدادا دونه وهلم جرا الى ان اتفقت لي حاجة
بحمص فشحذت اليه الحرص في صحبة اقران كنجوم الليل
احلاس لظهور الخيل فاخذنا الطريق ننتهب مسافته
ونستاصل شأفته ولم نزل نبري اسنمة الجياد بتلك
النجاد حتى ضمرن كالعصي ورجعن كالقسي وتاح لنا واد في

الفور بالضم الظباء جمع الفائر ق
الوعل بالفتح ... الجبل ق
نحو احلاس الخيل اي ملازمها صح
الشأفة قرحة تخرج في اسفل القدم ...

سفح جبل ذو الآء واثل كالعذارى ينشرن الضفاير و
ينشرن الغداير ومالت الهاجرة بنا فنزلنا نغير ونغور و
ربطنا الأفراس بالامراس وملنا الى النعاس فما راعنا
الا صهيل الخيل ونظرت الى فرسي وقد ارهف اذنيه و
طمح بعينيه يجذ قوي الحبل بمشافره ويخد الارض بحوافره
ثم اضطربت الخيل فارسلت الابوال وقطعت الحبال واخذت
الجبال وطار كل منا الى سلاحه فاذا السبع في فروة الموت
قد طلع من غابه منتفخا في اهابه كاشرا عن انيابه بطرف قد
ملئ صلفا وانف قد حشي انفا وصدر لا يبرحه القلب
ولا يسكنه الرعب وقلنا خطب والله وتبادر من عصابة
الرفقة فتى اخضر الجلدة في بيت العرب يملأ الدلو الى
عقد الكرب بقلب ساقه قدر وسيف كله اثر وملكته سورة

الاسد

وغور تغويرا اذ فعد القهار ونزل فيه ونام فيه ق

والقوى بالضم طاقات الحبل جمع القوة ق

٣٠

الاسد فخانته ارض قدمه حتى سقط لیده وفمه وتجاوز
الاسد مصرعه الى من كان معه ودعا الحين اخاه الى مثل
ما دعاه فصار اليه وعقل الرعب يديه فاخذ ارضه
وافترش الليث صدره لكنه رميته بعمامتي وشغلت فمه
حتى حقنت دمه وقام الفتى فوجأ بطنه حتى هلك الفتى من
خوفه والاسد للوجأة في جوفه ونهضنا على اثر الخيل فتألفنا
منها ما ثبت وتركنا ما افلت وعدنا الى الرفيق لنجهزه شعر ولما
حثونا الرمل فوق رفيقنا جزعنا ولكن اى ساعة نجزع و
عدنا الى الفلاة وهبطنا ارضها حتى اذا نضبت المزاد ونفد
الزاد وكاد يدركه النفاد ولم نملك الذهاب ولا الرجوع
وخفنا القاتلين الظماء والجوع عن لنا فارس فصمدنا
صمده وقصدنا قصده ولما بلغنا نزل عن حال فرسه ونقش

العمامة بالكسر المغفر والبيضة وما يلف على الرأس

المزاد الراوية او لا تكون الا من جلدين تفأم بثالث بينهما لتتسع جمع مزاد ق

كتابخانه حسينيه ارشاد

الارض بشفتيه ويلقي التراب بيديه وعمد نحو من بين
الجماعة فقبّل ركابي ونظرت فاذا وجه يبرق ببرق العارض
المتهلل وفرس متى ترقّ العين فيه تستهل وعارض قد
اخضرّ وشارب قد طرّ وساعد ملآن وقضيب ريّان
ونجار تركيّ وزيّ ملكي فقلت ما لك لا ابا لك فقال
انا عبد بعض الملوك همّ من قتلي بهمّ فهممت على وجهي
الى حيث تراني هاربا وشهدت شواهد حاله على صدق
مقاله ثمّ قال انا اليوم عبدك ومالي مالك فقلت البشرى
لك ربّك اداك الى فناء رحب وعيش رطب وهنأتني الجماعة
به وجعل ينظر فيقتلنا الحاظه فيفضّنا الفاظه والنفس تناجيني
بالمحظور والشّيطان من وراء الغرور فقال يا سادة انّ
في سفح هذا الجبل عينا قد ركبتم فلاة عوراء فخذوا من هنالك

الماء فلوينا الاعنة الى حيث اشار وبلغناه وقد صهرت
الهاجرة الابدان وركبت الجنادب العيدان فقال الا
تقيلون في هذا الظلّ الرحب على هذا الماء العذب فقلنا
انت وذاك فنزل عن فرسه ونحّى منطقته وحلّ قرطقته
فما استتر عنّا بغلالة تنمّ على بدنه فما شككت انّه خاصم
الولدان وترك الجنان وهرب من رضوان وعمد الى السرج
فحطّها والى الافراس فنشّها والى الامكنة فرشّها وقد حارت
الابصار فيه ووقفت البصائر عليه وتدّ كل واحد منّا شبقا و
خنث في اللفظ له ملقا فقلت يا فتى ما الطفك في الخدمة
واحسنك في الجملة والويل لمن فارقته وطوبى لمن وافقته
فكيف نشكر الله على النعمة بك فقال ما سترونه اكثر ممّا
اتعجبكم خفّتي في الخدمة فكيف لو رايتموني في الوقعة اريكم

من حذقی طرفالتر دادوابی شغفافقلناهات فعمد الی

قوس احدنا وفوّق سهمًا فرماه فی السماء فاتبعه باخر

ثم عمد الی کنانتی فاخذها والی فرسی فعلاه ورمی احدنا

بسهم اثبته فی صدره وطیره من ظهره فقلت ویحك ما

تصنع فقال اسکت یالکع والله لیشدّنّ کلّ منکم ید

رفیقه او لاغصّنه بریقه فلم ندر ما نصنع وافراسنا مربوطة

وسروجها محطوطة واسلحتنا بعیدة وهو راکب ونحن رجّالة

والقوس فی یده یرشق بها الظهور ویشق الصدور ویمشق

البطون وحین راینا منه الجدّ اخذنا القدّ فشدّ بعضنا بعضًا

وبقیت وحدی ولا اجد من یشدّ یدی فقال اخرج یاهابك

عن ثیابك فخرجت ثم نزل عن حال فرسه وجعل یصفع الواحد

منّا بعد الواحد ویقول قد امّت قضیبك فخذ نصیبك

ونزع

ونزع ثیابهم وصار الیّ وعلیّ خفّان جدیدان فقال اخلعهما

لا امّ لك فقلت هذا خفّ لبسته رطبا فلا یمکننی خلعه

فقال علیّ نزعه ثم دنی الیّ لینزع الخفّ ومددت الید الی

سکّین کان فی الخفّ وهو فی شغله فاثبته فی بطنه و

طیّرته من متنه فما زاد علی فم فقره فالقمته حجره فقمت

الی اصحابی فحللت ایدیهم وتوزّعنا سلب المقتولین و

جمعنا اطرافنا وعزمنا علی الرّحیل وادرکنا الرفیق وقد

جاد بنفسه وصار لرمسه وصرنا الی الطّریق ووردنا

حمص بعد لیال فلمّا انتهیت الی فرضة من سوقها راینا

رجلا قد قام علی راس ابن له وبنیّة بجراب وعُصیّة وهو یقول

شعر رحم الله من حشا فی جرابی مکارمه رحم الله

من ردّنی لسعید وفاطمة انّه خادم لك ابدا وهی خادمة

قال عيسى بن هشام فقلت ان هذا الرجل هو الاسكندرى والله
الذى سمعت به وسالت عنه فاذا هو هو فدلفت اليه وقلت
احكم حكمك فقال درهم فقلت لك درهم فى ضعفه
ما دام يسعدنى النفس فاحسب حسابك والتمس كيما انلك
الملتمس فقلت لك درهم فى اثنين فى ثلثة فى اربعة فى
خمسة حتى انتهيت الى العشرين وقلت له كم معك قال
عشرون رغيفا فامرت له بها وقلت لا نصرة مع الخذلان
ولا حيلة مع الحرمان **المقامة العاشرة فيها ذكر السحاب**
حدثنا عيسى بن هشام قال لما بلغت بى الغربة باب الابواب و
رضيت من الغنيمة بالاياب ودونه من البحر رجاف بغاربه
ومن السفن عساف بصاحبه استخرت الله تعالى فى القفول
وقعدت من الفلك بمثابة الهلك ولما ملكنا البحر وجن

علينا

دلف الشيخ اذا مشى وقارب الخطو ودلفت الكتيبة فى الحرب تقدمت صح

قال خيرا بنا قال اصاب وانا له غيره واذا اخبرت عن نفسك كثيرة صح

الرجاف البحر سمى به لاضطرابه صح

عسف عن الطريق مال وعدل صح

علينا الليل غشينا سحابة تمد من الامطار حبالا وتح
دو من الغيم جبالا وترسل الامواج ازواجا والامطار
افواجا وبقينا فى يد الحين بين البحرين لا نملك عدة غير
الدعاء ولا عصمة غير الرجاء ولا حيلة غير البكاء وطوينا
ليلة نابغية واصبحنا نتباكى وتتشاكى وفينا شيخ لا تبتل
عينه ولا تخضل جفنه رخى الصدر منشرحه نشيط القلب
فرحه فعجبنا والله كل العجب وقلنا ما الذى امنك من العطب
قال حرز لا يغرق صاحبه ولو شئت ان امنح كلا منكم حرزا
لفعلت وكل رغب اليه والح عليه قال لن افعل حتى
يعطينى كل واحد منكم دينارا الان ويعدنى دينارا اذا
سلم قال عيسى بن هشام فنقدناه ما طلب ووعدناه ما خطب
وابت يده الى جيبه فاخرج خرقة ديباج من حقة عاج وقد

وابت يده الى سفره زرها ليسلم فا

طوى البلاد قطعها

اخضلت الشئ اذا بللته صح

اى نشكو بعضنا لبعض

اى واسع حال

ضمن صدرها رقاعا وكفّ كلّ واحد منّا بواحدة منها
فلمّا سلمت السّفينة واحلّت المدينة اقتضى النّاس ما
وعدوه فكلّهم قد نقدوه وانتهى الامر الىّ فقال دعوه
فقلت لك ذلك بعد ان تعلّمنى شرح حالك فقال انا من
بلاد الاسكندريّة قلت فكيف ضرك الصّبر وخذلنا فانشا
يقول شعر ويك لولا الصّبر ما كنت ملات تبراه لاينال
المجد من ضاق بما يغشيه صدراه ثمّ ما اعقبنى السّاعة ما
اعطيت ضرّاه بل بها اشتدّ ازرا وبها اجبر كسراه ولو انّى اليوم
فى الغرقى لما كلفت عذرا **المقامة الاحدى عشر** قال عيسى بن
هشام دخلت مارستان البصرة ومعى ابو داود المتكلّم رجل
الفصاحة فنظرت الى مجنون تاخذنى عينه وتدعنى فقال
ان يصدق الطّير فانتم غرباء فقلنا انّا لكذلك فقال القوم

لله

لله ابوهم فقلت انا عيسى بن هشام وهذا ابو داود المتكلّم فقال
العسكرى قلت نعم قال شاهت البلدة واهلها انّ
الخيرة لله لا لعبده والامور بيد الله لا بيده وانتم يا مجوس
هذه الامّة تعيشون جبرا وتموتون صبرا وتساقون الى
المقدور قهرا ولو كنتم فى بيوتكم لبرز الّذين كتب عليهم
القتل الى مضاجعهم الا تنصفون ان كان الامر كما
تصفون وتقولون قاضى الظّلم ظالما فلا تقولون
قاضى الهلك هالك اتعلمون يقينا انكم اخبث من ابليس
ذنبا قال ربّ بما اغويتنى فامن وكفرتم واقرّ وانكرتم
وتقولون جبر فاختار والمختار لا يبجح بطنه ولا تفقأ عينه
ولا يرمى من حالق ابنه فهل الاكراه الّا ما تراه والاكراه
مرّة بالمرّة ومرّة بالدّرّة فليتجرّكم ان القران بغضبكم وانّ

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی
اهدائی بنام شادروان حسین کی استوان

يغيضكم

الحديث يغضبكم اذا سمعتم من يضلل الله فلا هادى له
هادى له الحدتم واذا سمعتم زويت لى الارض جحدتم واذا
سمعتم عرضت على الجنّة حتّى هممت ان اقطف من ثمارها وعرضت
علىّ النّار حتى كدت اتشفّع لاشرارها انفضتم رؤسكم ولويتم
اعناقكم وان قيل عذاب القبر طنزتم وان ذكرت القيمة تغامزتم
وان ذكر الكتاب قلتم من القدّ دفتّاه وان ذكر الميزان قلتم
القدّ جلد السخلة المدبوغة صح
من القرع كفتّاه يا اعداء الكتاب والحديث بماذا تطنزون ابالله
واياته تستهزؤن انّها مرقت مارقة فكانوا اخبث ثمّ مرقتم منها
فانتم خبث الخبيث يا مخانيث الخوارج ما ترون رايهم الّا القتال
وانت يابن هشام تؤمن ببعض الكتاب وتكفر ببعض وسمعت
انّك افترشت منهم شيطانة الم ينهك الله ان تتخذ منهم بطانة
(بدّلني)
هلّا تخيّرت لنطفك ونظرت لعقبك ثمّ قال اللّهمّ ابدلني

الحديث م

بطانة الرجل وليجته صح
وليجة الرجل خاصته وبطانته صح

بهولاء خيرا منهم واشهدني ملائكتك قال عيسى بن هشام فبقيت
وبقى ابو داود لا نحير جوابا ورجعنا عند بشر واني لا اعرف انكسارا
في ابي داود حتّى افترقنا قلت فما الذى اراد بالشيطانة قال
لا والله ما ادري غير انّي هممت ان اخطب الى احدهم ولم
احدّث بما هممت به احدا ووالله لما افعل ذلك ابدا فقلت
ما هذا الّا شيطان في اشطان فرجعنا اليه ووقفنا عليه فابتدرنا
بالمقال وبدانا بالسّؤال وقال لعلّكما اثرتما ان تعرفا من امرى
ما انكرتما فقلنا وكنت من قبل مطّلعا على امورنا ولم تعدّ الان
في ضميرنا ففسّر لنا امرك واكشف لنا سرّك فقال ثمّ انا ينبوع العجايب في
احتيالي ذو مراتب انا في الحقّ سنام انا في الباطل غارب انا
اسكندر دارا في بلاد الله سارب اغتدي في الدّير احيانا وفي
المسجد راهب **المقامة الثّامنة عشر فيها ذكر الواعظ** حدّثنا عيسى بن

المحاورة المجاوبة والتحاور التجاوب
وفي كلمه فما احار الي جوابا صح

وصف اعرابي فرسا للحجر
فقال انه شيطان في اشطان صح
لعلّكما

هشام قال بينا انا بالبصرة امس حتى ادّانى السير الى فرضة

قد اكتنز فيها قوم على قايم يعظهم و يقول انكم لن تتركوا سدى

وانّ مع اليوم غدا وانّكم واردو هُوّةٍ فاعدّوا لها ما استطعتم

من قوة وانّ بعد المعاش معادا فاعدّوا له زادا الا الاعذر

فقد بيّنت لكم المحجة واخذت عليكم الحجّة من السماء بالخبر

ومن الارض بالعبر الا وانّ الذى بدء الخلق عليما ليحيى

العظام رميما وانّ الدّنيا دار جهاز وقنطرة جواز فمن عبرها

سلم ومن عمّرها ندم وقد نصبت لكم الفخ ونثرت الحبّ فمن

يرتع يقع ومن يلقط يسقط الا وانّ الفقر حلية نبيّكم

فاكتسوها والغنى حلّة الطّغيان فلا تلبسوها كذبت ظنون

الملحدين الذين جحدوا الدّين وجعلوا القران عضين انّ بعد

الحدث جدثا وانّكم لم تخلقوا عبثا فحذار حرّ النّار و

نظار

٢٦

ونظار عقبى الدّار الا وانّ العلم احسن علانه والجهل

اقبح على حالاته وانّكم اشقى من اظلّته السّماء ان شقى

بكم علماء النّاس بائمتهم فان انقادوا فى ازمّتهم نجوا بائمّتهم

والنّاس رجلان رجل عالم يرعى ومتعلّم يسعى والباقون

هامل نعام وراتع انعام وهل عالى امر من سافله وعالم

شيئ من جاهله ولقد سمعت ابا على الحسن بن على رضى الله تعالى عنه

قائما يعظ النّاس ويقول يا نفس حتّى م الى الحيوة الدّنيا ركونك

والى الدّنيا وعمارتها سكونك اما اعتبرت بمن مضى من اسلافك

ومن وارته الارض من الّافك ومن فجعت به من اخوانك و

نقل الى دار البلاء من اقرانك شعر فهم فى بطون الارض

بعد ظهورها محاسنهم فيها بوال دواثر خلت دورهم منهم

واقوت عراصهم وساقتهم نحو المنايا المقادر وخلّوا عن الدّنيا

وما جمعوا الها وضمتهم تحت التراب الحفاير كم اختلست ايدى
المنون من قرون بعد قرون وكم غيرت الارض ببلاها
وغيبت في ثراها وانما الكنز الرجال شعر وانت على
الدنيا مكب منافس لخطابها فيها حريص مكاثر على خطر
تمسى وتصبح لاهيا اتدرى بماذا لو عقلت تخاطر وان امرؤ
يسعى لدنياه جاهدا ويذهل عن اخراه لا شك خاسر
فانظر الى الامم الخالية والملوك الفانية كيف انتسفتهم
الايام وافناهم الحمام فانمحت اثارهم وبقيت اخبارهم شعر
واضحوا رميما في التراب واقفرت مجالس منهم عطلت ومقاصر
وحلوا بدار لا تزاور بينهم وانى لسكان القبور تزاور
كم عاينت من ذى عزة وسلطان وجنود واعوان تمكن
من دنياه ونال منها مناه فبنى الحصون والدساكر وجمع

الخطر الاشراف على الهلاك ... خاطر بنفسه صح

انتسفت الشئ اقتلعته صح

الدسكرة القرية والصومعة والارض المستوية وبيوت الاعاجم يكون فيها الشراب والملاهي وبناء كالقصر حوله بيوت ج دساكر ق

الاعلاق

الاعلاق والعساكر شعر فما صرفت كف المنية اذ اتت
مبادرة تهوى اليه الذخاير ولا دفعت عنه الحصون التى
بنا وحفت بها انهارها والدساكر ولا قارعت عنه المنية
خيله ولا طمعت في الذب عنه العساكر يا قوم البدار
البدار الحذار الحذار من الدنيا ومكايدها وما نصبت
لكم من مصايدها وتحلت لكم زينتها شعر وفي دون ما
عاينت في فجعاتها الى رفضها داع وبالزهد امر فجد ولا
تغفل فعيشك زايل وانت الى دار المنية صاير فلا تطلب
الدنيا فان طلابها وان نلت منها رتبة لك ضاير وكيف
يحرص عليها لبيب او يسر بلذاتها اريب وكيف نحل بفنائها
ونحن على ثقة من فنائها الا تعجبون ممن ينام لا يخشى الموت
ولا يرجو الفوت شعر الا ولكنا نغر نفوسنا

وتشغلها اللذّات عمّا نحاذره وكيف يلذّ العيش من هو موقن
بموقف عدل يوم تبلى السّرائر كانا نرى الّا نشور وانّنا
سدى ما لنا بعد الفناء مصائر كم غرّت الدّنيا من مخلّد
اليها وصرعت من مكبّ عليها فلم تنعشه من عثرته ولم تقله
الالم ترفعه
من صرعته ولم تداوه من سقمه ولم تشفه من المه شعر
بلى اوردته بعد عزّ ورفعة موارد سوء ما لهنّ مصادر
فلمّا رأى الّا نجاة وانّه هو الموت لا ينجيه منه المواذر
تندّم لو اغناه طول ندامة عليه وابكته الذّنوب الكبائر
بكى على ما اسلف من خطاياه وتحسّر على ما خلّف من دنياه حيث
لم ينفعه الاستعبار ولم ينجه الاعتذار شعر احاطت
به احزانه وهمومه وابلس لمّا اعجزته المعاذر فليس له
من كربة الموت فارج وليس له مما يحاذر ناصر والى متى

الوزر الموازر كالاكبد المؤكد لانه يحمل عنه وزره اى ثقله ق

ابلس الرجل اذا تحير اوقيانوس

ترقّع باخرتك دنياك وتركب في ذلك هواك انّي اريك ضعيف
اليقين راقع الدّنيا بالدّين ابهذا امرك الرّحمن ام على هذا
دلّك القران شعر تخرّب ما يبقى وتعمر فانيا فلا ذاك موفور
ولا ذاك عامر فهل لك ان وافاك حتفك بغتة ولم تكتسب
خيرا لدى الله عاذر اترضى بان تفنى الحيوة وتنقضي
ودينك منقوص ومالك وافر قال عيسى بن هشام فقلت
لبعض الحاضرين من هذا فقال هذا غريب قد طرأ لا اعرف
الّا شخصه فاصبر عليه الى اخر مقامته لعلّه ينبئ عن علامته
فصبرت فقال زينوا العلم بالعمل وقيّدوا القدرة بالعفو
ودعوا الكدرة وخذوا الصّفو واشكروا الله ليصونكم من
خلل الغفلة والسّهو يغفر الله لي ولكم ثمّ اراد الذّهاب
فنهضت على اثره فقلت من اين انت يا شيخ فقال سبحان الله

لم ترض بالحلية غيرتها حتى عمدت الى المعرفة وانكرتها انا
ابو الفتح الاسكندري فقلت حفظك الله ما هذا الشيب
فانشأ يقول شعر نذير ولكنه ساكت ٭ وضيف ولكنه
شامت ٭ واشخاص موت ولكنه ٭ الى ان يؤد عني ثابت

المقامة الثانية عشر حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اجتاز في
بلاد الاهواز وقصاراي لفظة شرود اصيدها وكلمة
بليغة استفيدها فادّاني السير الى رقعة من البلاد
فسيحة فاذا قوم هناك مجتمعون على رجل يستمعون اليه
وهو يخبط الارض بعصاً على ايقاع لا يختلف وعلمت انّ
مع الايقاع لحناً ولم ابعد ان انال من السماع حظاً او اسمع
من الفصيح لفظاً فما زلت بالنظّارة ازحم هذا وارفع (ادفع) ذاك
حتى وصلت الى الرجل وسرحت الطرف منه الى حزقة

حزقة اى قصير او من يقارب خطوه لضعف بزبر قال الشارح ومنه حديث انه عليه السلام يرقص الحسن او الحسين ويقول حزقة حزقة ترق عين بقه
اوقيازىن

حزقة لـ كاهو
كالقرنبى

٣٩

كالمعصفور ... القرنبى ... نحو الخنفس ...

كالقرنبى اعمى ملفوف فى شملة صوف يدور كالخذروف
متبرنساً باطول منه معتمداً على عصا فيها جلاجل يخبط به
الارض على ايقاع غنج بلحن هزج وصوت شجٍ من قلب حرج (ذو لوتل)
شعر يا قوم قد اثقل ديني ظهري ٭ وطالبتني طلّتي بالمهرْ
(الطلّة بالمهملة الزوجة ق)
اصبحت من بعد غنى ووفر ٭ ساكن قفر وحليف فقرْ
يا قومنا هل فيكم من حرّ ٭ يعيننى على صروف الدهرْ
يا قوم قد عيل لفقري صبري ٭ وانكشفت عنّى ذيول السترْ
وفضّ ذا الدهر بايدي الشرّ ٭ ما كان لي من فضّة وتبرْ
(آوى) اوى الى بيت كقيد الشبر ٭ خامل ذكر وصغير قدرْ
لو ختم الله بخير امري ٭ اعقبني عن عسر بيسرْ
هل من فتى فيكم كريم النجر ٭ محتسب فى عظيم الاجرْ
ان لم يكن مغتنماً للشكر ٭ قال عيسى بن هشام فرق والله

البرنس كقنفذ كان في السلف قلنسوة طويلة مثل كسوة المولوى مخصوصا بالعلماء فى جاء وعليه برنس اى قلنسوة طويلة
اوقيازىن
الهزج محركة من الاغانى ما فيه ترنم وصوت مطرب ق

له قلبي واغرورقت له عيني ونلته دينارا كان معي
فما لبث ان قال شعر باحسنها فاقعة صفراء ممشوقة
منقوشة قوراء يكاد ان يقطر منها الماء قد اثمرتها همة
علياء نفس فتى يملكها السخاء يصرفه فيه كما يشاء يا ذا
الذي يغنيه ذا الثناء ما يتقضى قدرك الاطراء امض
على الله لك الجزاء ورحم الله من شدها في قرن بمثلها
وانها باختها فناله الناس بانالوه ثم فارقهم وتبعته
وعلمت انه متعام لسرعته ما عرف الدينار فلما نظمتنا خلوة
مددت يمناي الى يسراه عضده فقلت والله لتريني
سرك او لاكشفن سترك وفتح عن توائم لوز وحدر
لثامه عن وجهه فاذا والله شيخنا ابو الفتح الاسكندري
فقلت انت ابو الفتح قال لا شعر انا ابو قلمون من

كل

ممشوقة اي ضامرة وجارية ممشوقة حسن القوام صحاح
اي قليلة اللحم
اي مدور

كل لون اكون ٭ اختر من الكسب دونا فان دهرك دون ٭ زجّ
الزمان بحمق ان الزمان زبون ٭ لا تكذبن بعقل ما العقل الا جنون
المقامة الرابعة عشر حدثنا عيسى بن هشام قال اثارتني ورفقة
وليمة فاجبت اليها للحديث المأثور عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فافضى بنا السير الى دار تركت والحسن تاخذه تنتقي
منه وتنتخب قد فرش بساطها وبسطت نماطها ومد سماطها
وبسطت نماطها وقوم قد اخذوا الوقت بين آس مخضود وورد
منضود ودن مفصود وناي وعود فصرنا اليهم وصاروا الينا
ثم عكفنا على خوان قد ملئت حياضه ونورت رياضه واصطفت
جفانه واختلفت الوانه فمن حالك بازائه ناصع ومن قان في
تلقائه فاقع ومعنا مع الطعام رجل تسافر يده على الخوان
وتسفر بين الالوان وتاخذ وجوه الرغفان وتفقأ عيون

زجّه الرجل اذا طعنه بالزج وهو حديدة في اسفل الرمح صحاح
يعني تنقاه وانتقاه اي انتخبه واختاره اوقيانوس
لينتقي
النمط محركة ظهارة فراش او ضرب من البسط قاموس
لا تزال فيه
يعني حلك الشيء حلكا من الباب الرابع اذا اسود شديدا اوقيانوس
الخوان كغراب وكتاب ما يؤكل عليه الطعام كالاخوان ق
يعني فقع لونه فقعا وفقوعا اذا اشتدت صفرته او خلصت اوقيانوس
يعني قنأ الشيء من الباب الثالث اذا احمر او اشتد حمرته اوقيانوس

الجفان وترعى ارض الجيران يزحم اللقمة باللقمة ويهزم المضغة
بالمضغة ويجول يده فى القصعة كالرخ فى الرقعة وهو مع ذلك
ساكت لا ينبس ونحن نمرّ فى الحديث نجرى معه حتى وقفنا
على ذكر الجاحظ وخطابته ووصف ابن المقفع ودرايته ووافق
اول ذلك الحديث اخر الخوان وزلنا عن ذلك المكان فقال
الرجل اين انتم من الحديث الذى كنتم فيه فاخذنا من وصف
الجاحظ ولسنه وحسن سنّته فى الفصاحة وسننه فيما
عرفناه فقال لكلّ عمل رجال ولكلّ دار سكن ولكلّ زمان
جاحظ ولو انتقدتم لبطل ما اعتقدتم فكلّ كشر له عن
ناب الانكار واشم بانف الاكبار وضحكت اليه لاجلب ما
لديه وقلت افدنا وزدنا فقال ان الجاحظ فى احد شقى
الخطابة يقطف وفى الاخر يقف والبليغ من لم يقصر نظمه

عن

بنى كشر الرجل عن انيابه كشرا
من الباب الثانى اذا ابدى
كون فى الضحك وغيره
او قيل لين
الضحك العجب والفزع ة

عن نثره ولم يزر كلامه بشعره فهل تروون للجاحظ شعرا
فقلنا لا فقال هلموا الى كلامه هو بعيد الاشارات قريب
العبارات قليل الاستعارات منقاد لعريان الكلام
يستعمله نفور من معتاصه يهمله هل سمعتم له بلفظة مصنوعة
او كلمة مسجوعة فقلت لا قال فهل تحبّ ان تسمع من الكلام
ما يخفف عن منكبيك وينم على ما فى يديك قلت اى والله قال
فاطلق عن خصرك بما يعين على شكرك فنلته ردائى فقال
شعر لعمر الذى القى الى رداءه ٠ لقد خشيت تلك
الثياب به مجدا ٠ وقد قرته راحة الجود بردة ٠ وما ضربت
قدحا ولا نصبت مزدا ٠ اعد نظرا يا من بنانى بنانه ٠ ولا
تدع الايام تهدم منى هدا ٠ وقل لاولى ان اسفروا اسفروا
ضحى ٠ وان طلعوا فى غمة طلعوا وردا ٠ صلوا رحم العليا

قرت الرجل اذا الدعته فيه فغبنته
وقرته قرارا اذا ناظرته فيه فغلبته
صح

وبلوا لهاتها وخير الندى ما سبح وابله نقداً قال عيسى بن هشام
فارتاحت الجماعة اليه وانثالت الصلاة عليه وقلت لما
توانسنا ابن مطلع هذا البدر فقال شعر اسكندرية داري
لو قرّ فيها قراري لكن ليلي بنجد وبالحجاز نهاري المقامة
الخامسة عشر حدثنا عيسى بن هشام قال احلّني جامع بخارا
يوماً وانتظمت مع رفقتي في سمط الثريا وحين احتفل
الجامع باهله طلع علينا ذو طمرين ارسل صواناً واستتلى
صبياً عرياناً يضيق بالضر وسعه وياخذه القر ويدعه
لا يملك غير القشرة بردة ولا يلتقي لحياه ثم وقف الرجل
وقال لا ينظر لهذا الطفل الا من رحم طفله ولا يرق لهذا
الضر الا من يامن على مثله يا اصحاب الخزون المفروزة
والاردية المطرزة والدور المنجدة والقصور المشيدة

انكم

صوان الثوب ما يصان فيه ق
في حجب الثوب ذو صوانه وصيانه
وهو ما يصان فيه او قيا رنه

الخزوز
ج
ثوب مفروز له طراز ق
وافريز حايط مربوط منه
ثوب مفروز ق

٣٣

انكم لم تامنوا حادثاً ولم تعدموا وارثاً فبادروا الخير ما
امكن واحسنوا مع الدهر ما احسن فقد والله طعمنا السكباج
وركبنا الهملاج ولبسنا الديباج وافترشنا الحشايا
بالعشايا واحترشنا الجدايا بالغدايا فما راعنا الا هبوب
الدهر بغدره وانقلاب المجن لظهره فعاد الهملاج قطوفاً
وانقلب الديباج صوفاً وهلم جرا الى ما تشاهدون من
حلي وزي فها نحن نرتضع من الدهر ثدي عقيم ونركب
من الفقر ظهر بهيم فما نرنو الا بعين اليتيم ولا نمد الا يد
العديم فهل من كريم يجلوا عنا غياهب هذا البوس ويفل
شبا هذه النحوس ثم قعد مرتفقاً وقال للطفل انت و
شانك فقال الغلام ما اكاد اقول وهذا الكلام لو لقي
الشعر لحلقه او الصخر لفلقه وان قلبا لم ينضجه ما قلت

الهملاج بالكسر من البراذين ق
احترش صاد ق
القطوف من الدواب المبطي
البهيم الاسود والدهمة
الغميمة ق
الغيهب الظلمة

ليّن

لنّى فقد سمعتم يا قوم ما لم تسمعوا قبل اليوم فليشغل
كلّ منكم بالجود يده وليذكر غده واقيا بى ولده واذكرونى
اذكركم واعطونى اشكركم قال عيسى بن هشام
فنلته ما تاح فى ذلك الفور واعرض عنّا حامدا له
فتبعته فما آنسنى من وحدتى الا خاتم فختمت به خنصره فلما
تناوله انشا يقول يصف الخاتم على الاصبع شعر
متمنطق من نفسه بقلادة الجوزاء حسناء متألف من غير
اسرته على الايام حذناء مكتتم لقى الحبيب فضمه شغفا وحزناء
علق سنى قدره لكن ما اهداه اسناه اقسمت لو كان الورى
فى المجد لفظا كنت معناه فلما اسفرت الخلوة وجهه فاذا
والله شيخنا ابو الفتح الاسكندرى والطفل زغلوله
فقلت شعر ابو الفتح شبت وشب الغلام فاين

العلق النفيس من كل شئ ونفع ق

الكلام

الكلام واين السلام فقال شعر غريبا اذا جمعتنا
الطريق اليفا اذا نظمتنا الخيام فعلمت انه يكرم مرافقه
فتركته وانصرفت عنه المقامة السادسة عشر حدّثنا
عيسى بن هشام قال لما شملنى الغنى بفاضل ذيله اتهمت
بمال سلبته او كنز اصبته فحفزنى الليل وسرت فى الخلا
وسلكت فى هرب مسالك لم يرضها السير ولا اهتدت
اليه الطير حتى طويت ارض الرعب وجاوزت حدّا الى
حمى الامن ووجدت برده وبلغت اذربايجان وقد
حفيت الرواحل واكلتها المراحل ولما بلغتها شعر
نزلنا على ان المقام ثلثة فطاب لنا حتى اقمنا بها شهرا
فبينا انا اسير يوما فى بعض اسواقها اذ طلع رجل بركوة
قد اعتضدها وعصا قد اعتمدها ودنّية قد تقلنسها

فى احار الشئ اذا وجده او جيا زس
حفزه دفعه من خلفه ق

فى حفى الرجل والدابة حفا من الباب الرابع اذا رقت قدمه من كثرة المشى او جيا زس

الركوة التى للماء معرب

ونوطة قد تظلّلتها فرفع فيهم عقيرته وقال اللّهمّ يا مبدئ
الاشياء ومعيدها ومحيي العظام ومميتها وخالق الاصباح (المصباح)
ومنيره وفالق الاصباح ومثيره وموصل الآلاء سابغة الينا
وممسك السّماء ان تقع علينا وبارئ النّسم ازواجا و
جاعل الشّمس سراجا وخالق السّماء مسقّفا والارض فراشا
وجاعل اللّيل سكنا والنّهار معاشا ومنشئ السّحاب ثقالا
ومرسل الصّواعق نكالا وعالم ما فوق النّجوم وتحت التّخوم
اسئلك الصّلوة على خير المرسلين محمّد وآله الطّيّبين
الطّاهرين وان تعيننى على الغربة اثنى حبلها وعلى العسرة
اعدّ وظلّها وان تسهّل على يدىّ من فطرته الفطرة واطلعته
الطّهرة وسعد بالدّين المتين ولم يعم على الحقّ المبين
راحلة تطوى هذا الطريق وزادا يسعنى والرّفيق قال

النسمة الانسان والجمع نسم [illegible] والنسمات [illegible]

التخم منتهى كل قرية وارض والجمع تخوم صح

اعدّ ظلّها ي

الطهر نقيض الحيض والاسم من الطهرة بالضم ق

وعمى عليه الامر التبس وامرأة عمية عن الصواب ... صح

عيسى بن هشام فناجيت نفسى بانّ هذا الرّجل افصح من
اسكندرينا ابو الفتح والتفتّ لفتة فاذا والله هو فقلت
يا ابا الفتح بلغ هذه الارض كيدك وانتهى الى هذا
الشّعب صيدك فانشأ يقول شعر انا جوّالة البلاد
وجوّابة الافق انا خذروف الزّمان وعمّار الطّرق
لا تلمنى لك الرّشاد على كديتى وذق المقامة السّابعة عشر
حدّثنا عيسى بن هشام قال كنت ببغداد وقت الازاذ
فخرجت اعتام من انواعه لابتياعه فصرت غير بعيد الى
رجل قد اخذ اصناف الفواكه وصفّفها وجمع انواع الرّطب
وصنّفها فقبضت من كلّ شئ احسنه وقرضت من
كلّ نوع اجوده فحين جمعت حواشى الازار على تلك الاوزار
اخذت عيناى رجلا قد لفّ رأسه ببرقع حياء ونصب جسده

الازاذ نوع من التمر ق

والعتيمة بالكسر خيار المال واعتام اخذها ق

وبسط يده واحتضن عياله وتابط اطفاله وهو يقول
بصوت يدفع الضعف في صدره والحرض في ظهره شعر
ويل على كفين من سويق ۰ او شحمة تضرب بالدقيق ۰ او
قصعة تملأ من خرديق ۰ تفثأ عنا سطوات الريق ۰
تعيننا عن نهج الطريق ۰ يا رازق الثروة بعد الضيق ۰
سهل على كف فتى لبيق ۰ ذي نسب في مجده عريق ۰ يهدي
الينا قدم التوفيق ۰ ينقذ عيشي من يد الترنيق ۰ قال عيسى
ابن هشام قلت له ان في الكيس فضلا فابرز الي عن باطنك
اخرج اليك عن اخره فاخذت من فاضل الكيس اخذة
ونلتها اياه فقال شعر يا من عناني بجميل بره ۰ اقضي
الى الله بحسن سره ۰ واستحفظ الله جميل ستره ۰ ان كان لا
طاقة لي بشكره ۰ فالله ربي من وراء اجره ۰ ثم اماطه الثام

المحتضن بالكسر من الابط الى الكشح او الصدر والعضدان وما بينهما وجانب الشئ وناحيته ق

وكلمة ويل قد ترد للتعجب ومنه قوله ويد منه مشروب تعجبا من شجاعته واقدامه مجمع البحرين

في نهج الطريق اذا سلكه اوقيا زنى

لبيق كامير حاذق بما عمل ق

عطائي

فاذا

فاذا والله شيخنا ابو الفتح الاسكندري فقلت ويحك
ماهذه الحيلة واي داهية انت فقال شعر ارى الايام
لا تبقى على حال فاحكيها ۰ فيوما شرها في ويوم شري فيها ۰
فقض الامر تشبيها على الناس وتمويها المقامة الثامنة عشر
فيها ذكر الاطعمة حدثنا عيسى بن هشام قال احلتني دمشق في
بعض اسفاري فبينا انا يوما على باب داري اذ طلع علي
من بني ساسان كتيبة قد لفوا روسهم وطلوا بالمغرة
نحو سهم وتابط كل واحد منهم حجرا يدق به صدره وفيهم زعيم
يقول وهم يراسلونه ويدعو ويجاوبونه فلما راني قال
اريد منك رغيفا ۰ يعلو خوانا نظيفا ۰ اريد ملحا جريشا ۰
اريد بقلا قطيفا ۰ اريد لحما غريضا ۰ اريد خلا ثقيفا ۰ اريد
جديا رضيعا ۰ او لا فسخلا خروفا ۰ اريد ماء بثلج يغشى اناء ظريفا ۰

المغرة له

الزعيم سيد القوم ورئيسهم والمتكلم عنهم ق

جرش الشئ لم ينعم دقه فهو جريش ق

الخروف الحمل الذي بلغ سنه الى ستة او سبعة اشهر صحاح

اريد دنّ مدام اقوم عنه نزيفا وساقيا مستهشا

على القلوب خفيفا اريد دنّا مردا ولستا رضي طفيفا

امّا جوادا عتيقا ترفّ تحتي رفيفا او مسمعات غناء يقمز

دوني صفوفا اريد عبدا صبيحا بكدّ خصرا ضعيفا يكون

بالليل عرسا وبالنّهار عسيفا اذا احتفلنا وفورا وان خلونا

سخيفا اريد منك قميصا وجبّة ونصيفا اريد نعلا تخينا

براز وز الكنيفا اريد مشطا وموسى اريد سطلا ولفيفا

يا حبّذا انا ضيفا لكم وانتم مضيفا رضيت منكم بهذا ولم

اردان احيفا قال عيسى بن هشام فنلته درهما وقلت انّك

بالدّعوة وسنعدّ ونستعدّ ونجتهد ونجدّ ولك علينا

الوعد من بعد وهذا الدّرهم تذكرة معك فخذ النقود

وانتظر الموعود فاخذ فصار الى بجل اخر فظننته يلقاه كما

لقيني فقال شعر يا فاضلا قد تبدّى كانه الغصن قدّا قد

اشتهى اللّحم ضرسي واجله بالخبز جدّا وامنن عليّ بشيء

واجعله للوقت نقدا واضمم يديك لاجلي الى جناحك

عمدا واطلق من اليد خصرا واحلل من الكيس عقدا قال

عيسى بن هشام فلمّا فتق هذا الكلام سمعي منه علمت انّ

ما وراءه فضلا فتبعته حتى صار الى امّ مثواه ووقفت

منه بحيث لا يراني وراه واماط السّادة لثمه فاذا

ابو الفتح الاسكندري فنظرت اليه فقلت ما هذه الحيلة

فانشأ يقول شعر هذا الزّمان مشوم كما تراه غشوم الحمق

فيه مليح والعقل غثّ ملوم والمال طيف ولكن حول اللئام

يحوم المقامة التّاسعة عشر حدّثنا عيسى بن هشام قال بينا

نحن بجرجان في مجتمع لنا نتحدّث وفينا منّا اذ وقف علينا

رجل لبس بالطويل الممهد ولا القصير المردد كث العثنون
يعلوه ردع صفار في اطمار فافتتح الكلام بالسلام وتحيته
الاسلام فولينا جميلا واوليناه جزيلا فقال يا ناس اني رجل من اهل
الاسكندرية من الثغور الاموية نمتني سليم وربيت في عبس
جبت الافاق وتقصيت العراق وجلت البدو والحضر
وداري ربيعة ومضر ما هنت حيث كنت فلا يزرين بي
عنكم ما ترونه من سملي واطماري ولقد كنا والله من اهل
ثم ورم نرضخ لدى الصباح ونتغنى عند الرواح شعر
وفيهما مقامات حسان وجوههم ٥ واندية ينتابها القول والفعل ٥
على مكثريهم حق من يعتريهم ٥ وعند المقلين السماحة والبذل ٥
ثم ان الدهر قلب لي من بينهم ظهر المجن فاعتضت بالنوم السهر
وبالاقامة السفر ترامى بي المرامي وتتهادى بي المغامي

اعاني الفقر واماني القفر فراشي المدر ووسادي الحجر
شعر بآمد مرة وبراس عين ٥ احيانا بميافارقين ٥ وليلة
بالشام ثمت وبالاهواز رحلي وليلة بالعراق فما زالت النوى
تطرح في كل مطرح حتى وطئت بلاد الحجر واحلتني بلدة تدعى
همذان فقبلني اخيارها واشرأب الي احبارها الكني ملت
باعظمهم جفنة وابذلهم جفنة وازهدهم جفوة من رجل
له اثرة بالرسول وعلايق من محكم التنزيل ٥ له نار تشب بكل
واد ٥ اذا النيران البست القناعا ٥ فوطألي مضجعا ومهد لي
مهجعا وان ولي وبنية هب لي ابن له كانه شنف الا بكا
او هلال بدا في غير قتاد واولاني نعما ضاق عنها قدري
وبها صدري اولها فرش الدار واخرها الف دينار فما
طربني الا المنح حتى توالت والديم لما انثالت فطلعت

قرى البلاد تتبعها يخرج من ارض الى ارض كاقتراها واستقراها ق

من همدان طلوع الشارد ونفار الآبد اقترى المسالك و
اقتفر المهالك واعانى الممالك على انى خلفت ام مثواى
وزغلولاى شعر كانه دملج من فضة تنبره من معلب
عذار الحى مفصوم وقد هبت بى اليكم يا ناس ريح الاحتياج
ونسمة الالفاج فانظروا يرحمكم الله لنقض من الانقاض
مهزول هدته الحاجة وحدته الفاقة والمحواخا سفر جوب
ارض تقاذف به فلوات فهو اشعث اغبر جعل الله الحسن
عليكم دليلا ولا جعل للسوء اليكم سبيلا قال عيسى بن هشام
فرقت والله له القلوب واغرورقت للطف كلامه العيون
ونلناه ما تاح فى ذلك الوقت واعرض عنا حامدا النائل

شعر عجبت لمغبون يخلف بعده لوارثه ما كان اجمع من كسب
حووا ماله ثم استهلوا لقبره بنادى بكاء تحت ضحك القلب

فتبعته

الدملج كجندب المعضد

النقض بكسر النون المهزول من الابل ... البيرح القاص صح

الضحك بالفتح وبالكسر وبكسرتين ق

فتبعته فاذا والله شيخنا ابو الفتح الاسكندرى المقامة
العشرون حدثنا عيسى بن هشام قال هدانى الى سجستان ارب
فاعتقدته طية واعتقدت مطية واستخرت الله فى العزم
حدوته امامى والحزم جعلته امامى حتى هدانى الى الهاو
وافيت دروبها وقد وافت الشمس غروبها فاتفق البيت
حيث انتهيت ولما انتضى نصل الصباح وبرز جبين المصباح
مست الى السوق اختار منزلا حين انتهيت من دائرة البلد
الى نقطتها ومن قلادة السوق الى واسطتها خرق سمعى صوت
حزين له من كل عرق معين فانتحيت وفده حتى وقفت عنده
فاذا رجل على فرسه مختنق بنفسه وقد شمر اذياله و
ولانى قذاله وهو يقول من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فسا عرفه
نفسى انا باكورة اليمن واحدوثة الزمن انا ادعية الرجال

عين معين طاهر جار على وجه الارض ق

هدانى ... واقتعدت

والادعية بالضم ما يتداعون به ق

[illegible]

واحجية ربّات الحجال سلوا عن البلاد وحصونها والجبال
وحزونها والاودية وبطونها والبحار وعيونها والخيل
ومتونها وسلوني دونها من الذي ملك سرارها وعرف
اسرارها وسرى ليلها وسار نهارها ونهج سمتها وولج
حزنها وسلوا عن الملوك وخزائنها والاعلاق ومعادنها
والامور وبواطنها والعلوم ومواطنها والخطوب ومغالقها
والحروب ومضايقها من الذي اخذ مختزنها ولم يؤدّ ثمنها
ومن الذي ملك مفاتحها فقرّب مصالحها انا والله فعلت
ذاك فقد سفرت بين الملوك الصيد وكشفت استار
الخطوب السود انا والله شهدت حتى على مصارع العشاق و
مرضت حتى مرض الاحداق وهصرت الغصون الناعمات
وجنيت ورد الخدود المورّدات ونفرت مع ذلك عن الدنيات

والسرارة افضل موضع في الوادي والجمع سرار صح

خزن المال كاختزن

الصيد بالتحريك مصدر الاصيد وهو الذي يرفع رأسه كبرا ومنه قيل للملك اصيد صح

هصرت الغصن اذا اخذت برأسه فأملته اليك صح

نفور

نفور الطبع عن سنّة وجوه اللئام ونبوت عن المخزيات
نبوّ المسامع عن شنيع الكلام والان لمّا اسفر لي صبح القتير
وعلتني ابهة الكبير عمدت لاصلاح امر المعاد باعداد الزاد
فلم ادر طريقا اهدى الى رشاد مما انا سالكه يراني احدكم ذا
فرس ناتر هوس فيقول هذا ابو العجب لا ولكني ابو العجائب
عاينتها وعانيتها وامّ الكبائر قايستها وقاسيتها واخ الا
صعبا وجدتها وهونا اضعتها وغاليا اشتريتها ورخيصا
ابعتها فقد والله صحبت لها المواكب وزحمت المناكب و
رعيت الكواكب وانضيت المراكب ولا منّ لي عليكم فما
اعددتها الا لضرسي ولا حصّلتها الا لنفسي ولكني دفعت
الى مكاره نذرت معها الا ادّخر عن المسلمين منافعها ولا بدّ لي
ان اخلع ربقة هذه الامانة من عنقي الى اعناقكم فاعرض

سنة الوجه صورته

الابهة كسكرة العظمة والبهجة والكبر والنخوة ق

اي كابدتها

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
اهدائی بنام شادروان حسین کی استوان

دوای هذا فی اسواقکم ولیشتره منّی ولاینفر زعن موقف
البعید ولایانف من کلمة التّوحید ولیصبه من انجبت جدوده
وسقی بالمآء الطّاهر عوده قال عیسی بن هشام فدرت الی وجهه
لاعلم علمه فاذا والله شیخنا ابو الفتح الاسکندری وانتظرت
اجفال العامّة من بین یدیه ثمّ تعرّضته فقلت کم یحلّ دوائک
هذا فقال یحلّ الکیس ماشئت واما البطن فلا فلمّا فرغ من
مقامته صرت الیه فقلت ما دعاک الی هذا فانشأ یقول شعر
وجدتهم قافلة الحمیره وکنت مشتاقا الی الامیره ففرت منهم
بکری بعیری وبالذی یقضم من شعیری وبالّذی انفق فی
المسیره ثم ذکرت حوصلی وطری المقامة الاحدی والعشرون حدّثنا
عیسی بن هشام قال کنت باصفهان اعتزم المسیر الی الرّیّ فحللتها
حلول الفیئ اتوقّع القافلة کل لمحة واترقّب الرّفقة کلّ
ای الظّل

صبیحة

صبیحة فلمّا احمّ ما توقّعته نودی للصّلوة نداء سمعته
وتعیّن فرض الاجابة فتبعته وانسللت من بین الصّحابة
ارید الجماعة ادرکها واخشی فوت القافلة اترکها لکنّی
استعنت ببرکات الصّلوة علی وعثاء الفلات فصرت الی
الوعثاء المشقة
اوّل الصّفوف ومثلت للوقوف وتقدّم الامام الی المحراب
فقرء فاتحة الکتاب بقرائة حمزه مدّة وهمزة وبی المقیم المقعد
فی فوت القافلة والبعد من الرّاحلة واتبع الفاتحة بالواقعة
وانا اتصلّی بنار الصّبر واتصلّب واتقلّی علی جمر الغیظ و
من تقلیب السّوین واللحم صح
اتقلّب ولیس الّا السّکوت والصّبر او الکلام والقبر لما عرفت
من خشونة القوم فی ذلک المقام ان قطعت الصّلوة دون
السّلام فوقفت بقدم الضّرورة علی تلک الصّورة الی انتهاء
السّورة وقد قنطت من القافلة ویئست من الرّاحلة ثمّ حنی

احمّ قرب جاء ودنا و
قال الاصمعی ما کان منه
فرحان وقوعه فهو اجمّ
بالجیم صح

الوعث المکان السّهل الکثیر الدّهش
تغیب فیه الاقدام ویشقّ علی
من یمشی فیه صح

صلب اللحم شواه ق

قوسه للركوع بنوع من الخشوع وضرب من الخضوع لم اعهد
من قبل ثم رفع راسه وبده وقال سمع الله لمن حمده وقام
حتى ما شككت انه نام ثم ضرب بيمينه وانكب لجبينه فرفعت
راسي انتهز خرجة فلم ار بين الصفوف فرجة فقعدت (فعدت)
للسجود حتى كبر للقعود وقام ابن الزانية الى الركعة
الثانية فقرء الفاتحة والقارعة قرائة استوفى بها عمر الساعة
واستنزف فيها ارواح الجماعة فلما فرغ من ركعتيه واقبل
للتشهد بلحييه ومال الى التحية باخدعيه قلت قد سهل
المخرج وقرب الفرج قام رجل فقال من كان منكم يحب الصحابة
والجماعة فليعرني سمعه ساعة قال عيسى بن هشام فلزمت ارضي
صيانة لعرضي قال حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق ولا
اشهد الا بالصدق قد جئتكم ببشارة من نبيكم لكني لا اؤديها

حتى

حتى يطهر الله هذا المسجد من نذل يجحد نبوته قال عيسى بن
هشام فربطني بالقيود وشدني بالحبال السود ثم قال رايته
صلى الله عليه واله في المنام كالشمس تحت الغمام والبدر
ليلة التمام يسير والنجوم تتبعه ويسحب الذيل والملائكة ترفعه
ثم علمني دعاء واوصاني ان اعلم ذلك امته وقد كتبته على
هذه الاوراق بخلوق ومسك وزعفران وسك فمن استوهب
مني وهبته ومن رد علي ثمن القرطاس اخذته قال عيسى بن
هشام فلقد انثالت عليه الدراهم حتى حيرته وخرج فتبعته متعجبا
من حذقه في تمحل رزقه وفضاحته في وقاحته وملاحته
في استماحته وربط الناس بحيلته واخذه المال بوسيلته
وهممت بمسألته عن حاله فامسكت بمكالمته فسكت و
راودتني نفسي عن استبراء حاله والوقوف على سر احتياله

(حواشي: النذل الوضيع — نزف ماء البئر نزحه ق — الاخدع عرق في المحجمين وهو شعبة من الوريد ق — الرعيبة يسمى … صح — وليلة التمام للقمر وليلة تمامي اطول ليالي الشتاء … ق — الكاد طيب يتخذ من الرامك مدقوقا منخولا معجونا … ويترك يومين ق)

فنظرت اليه فاذا والله شيخنا ابو الفتح الاسكندري فقلت
كيف اهتديت الى هذه الحيلة فتبسم ثم انشا يقول شعر
الناس حمر فجوزه وابرز عليهم وبوزه حتى اذا نلت منهم ه
ماتشتهيه ففروزه

المقامة الثانية والعشرون

فيها ذكر مجلس
سيف الدوله حدثنا عيسى بن هشام قال حضرنا مجلس سيف الدوله
وقد عرض علينا دابة ماتوفا العين فيه تسهل فلحظته الجماعة
وقال سيف الدوله ايكم احسن صفته جعلته صلته فكل
جهد جهده وبذل ما عنده فقال احد خدمه اصلح الله الامير
رايت بالامس رجلا يطأ الفصاحة بنعليه ويقف الابصار
عليه يسئل الناس ويسقي البأس ولو امر الامير باحضاره
لفضله بحضاره وقال سيف الدوله على به في هيئاته فطار
الخدمة في طلبه ثم جاوا اللوقت به ولم يعلموا لاي حال دعي

ثم

جوزا لهم ابهم تجويزا قادما بعيرا بعير ق
فروز ازجد ازامات اوقبا ترس

البأس خ

ثم قرب واستدني وهو في طمرين قد اكل الدهر عليهما وشرب
حين حضرت السماط ثم البساط فوقف فقال له سيف الدوله
بلغنا عنك عارضة فاعرضها في هذا الفرس فقال اصلح الله
الامير كيف به قبل ركوبه ووثوبه وكشف عيوبه وغيوبه
فقال اركبه فركبه واجراه ثم قال اصلح الله الامير هو طويل
الاذنين قليل الاثنين واسع المراث لين الثلاث غليظ
الاكرع غامض الاربع شديد النفس لطيف الخمس ضيق القلب
دقيق الست حديد السمع غليظ السبع دقيق اللسان عريض
الثمان مديد الضلع قصير التسع واسع الشحر بعيد العشر ياخذ
بالسابح ويطلق بالرامح يطلع بلايح ويضحك عن قارح نخذ
وحر الجدايد بمداق الحديد يحضر كالبحر اذا ماج والسيل اذا
هاج فقال سيف الدوله لك الفرس مباركا فقال لازلت

وفلان ذو عارضة اي ذو جلد وصرامة وقدرة على الكلام صح

الشحر وحركه قرفه الرئة

الجديد وجه الارض صح

تاخذ الانفاس وتمنح الافراس ثم انصرف وتبعته فقلت لك
على ما يليق بهذا الفرس من خلعة ان فسرت ما وصفت
فقال سل عما احببت فقلت ما معنى قولك بعيد العشر قال
بعيد النظر والخطو واعالى اللحيين وما بين الرقمين و
الجاعرتين وما بين الغرابين والمنخرين وما بين الوجلين
وما بين النقبة والصفاق بعيد الغاية فى السباق فقلت
لا فض فوك قول فما معنى قولك قصير التسع قال قصير الشفرة
قصير الأطرة قصير العسيب قصير القضيب قصير العضدين
قصير الرسغين قصير النسا قصير الظهر قصير الوظيف قلت
لله انت فما معنى قولك عريض الثمان قال عريض الجبهة
عريض الصهوة عريض الورك عريض الكتف عريض الجنب
عريض العصب عريض البلدة عريض صفحة العنق قلت

احسنت

احسنت فما معنى قولك غليظ السبع قال غليظ الذراع
غليظ المحزم غليظ العكوة غليظ الشوى غليظ الرسغ
غليظ الفخذ غليظ الحبال فقلت لله درك فما معنى قولك
دقيق الست قال دقيق الخصر دقيق السالفة دقيق الجحفلة
دقيق الاديم دقيق اعلى الاذنين دقيق العرضين قلت
اجدت فما معنى قولك لطيف الخمس قال لطيف الزور لطيف
البشرة لطيف الجبهة لطيف الركبة لطيف العجاية فقلت
حياك الله فما معنى قولك غامض الاربع قال غامض اعالى
الكتفين غامض المرفقين غامض الحاجبين غامض النسى
قلت فما معنى قولك لين الثلاث قال لين المردغين لين
العرف لين العنان قلت فما معنى قولك قليل الاثنين
قال قليل لحم الوجه قليل لحم المتنين قلت فمن اين

منبت هذا الفضل قال من الثغور الاموية وبلاد الاسكندرية

فقلت انت مع هذا الفضل تعرض وجهك لهذا الذل

فانشا يقول شعر ساخف زمانك جداه ان الزمان سخيف

دع الحمية نسياه وعش بخبز وريف وقل لعبدك هذاه

بجنباً برغيف المقامة الثالثة والعشرون حدثنا عيسى بن هشام

قال كنت بالاهواز في رفقة متى ما ترق العين فيهم تسهل

ليس فينا الا امرد بكر الامال بض الجمال او مختط حسن

الاقبال مرجو الايام والليالي فافضنا في العشرة كيف نضع

قواعدها والشرب في اي وقت نتعاطاه والانس كيف نقيمه

ونتهاداه والحظ كيف نتلافاه والشراب من اين نحصله و

المجلس كيف نزينه فقال احدنا على البيت والنزل وقال الاخر

على الشراب والنقل وقال بعضنا على السماع والجماع وقمنا

بخر

بخراذيال الفسوق حتى اسلحنا من السوق فاستقبلنا

رجل ذو طمرين في يمناه عكازة وعلى كتفه جنازة فتطيرنا

لما راينا الجنازة وتشامنا واعرضنا عنها صفحا فصاح بنا

صيحة كادت لها الارض تنفطر والنجوم تنكدر وقال

لتروُنّها صغارا ولتركبنّها كبارا اما لكم تنفرون من مطيّة

ركبها اسلافكم وسيركبها اخلافكم وتنفرون سريرا

وطئه اباؤكم وسيطاه ابنائكم اما والله لتحملن على هذه العيدان

الى تلك الديدان ولتنقلن بهذه الجياد الى تلك الوهاد

وكان قد حان حينه وطلع جبينه وبحكم تتطيرون

كانكم مخيرون وتتكرهون كانكم منزهون هل تنفع هذه

الطيرة يا فجرة قال عيسى بن هشام فلقد نغص علينا ما كنا عقدناه

وابطل ما كنا اردناه فملنا اليه وقلنا ما احوجنا الى

وعظك واعشقنا للفظك ولو شئت لزدت وقال ان و
ورآئكم موارد انتم واردوها وقد سرتم اليها عشرين حجة و
امرأ قد سار عشرين حجة الى منهل من ورده لقريب وفوقكم
من يعلم اسراركم ولو شاء لهتك استاركم يعاشركم في
الدنيا بحلم ويقضي عليكم في الاخرة بعلم فليكن الموت على
ذكر لئلا تتوانيكم فانكم متى استشعرتموه لم تجمحوا ومتى
ذكرتموه لم تمرحوا وان نسيتموه فهو ذاكركم وان نمتم عنه
فهو ثائر بكم وان كرهتموه فهو زائركم قلنا له فما حاجتك فقال
اطول من ان يحد واكثر من ان يعد قلنا فسامح الوقت قال
رد فائت العمر ودفع نازل الامر قلنا ليس الينا ذلك ولكن
ما شئت من متاع الدنيا وزخرفها فقال لا حاجة لي فيها
فدنوت اليه فاذا والله شيخنا ابو الفتح الاسكندري

المقامة

المقامة الرابعة والعشرون حدثنا عيسى بن هشام قال اشتهيت الازاد
وانا ببغداد وليس معي عقد على نقد فخرجت اتحرى محالة
حتى احلني الكرخ فاذا انا بسوادي يسوق بالجهد حماره ويطرف
بالعقد ازاره فقلت والله ظفرنا بصيد وحياك الله ابا
زيد من اين اقبلت واين نزلت ومتى وافيت وهلم الى البيت
فقال السوادي لست بابي زيد ولكني ابو عبيد فقلت
لعن الله الشيطان انسانيك طول العهد فكيف ابوك اشاب
كعهدي ام شاب بعدي فقال قد نبت العشب على دمنته فتو
واسترجعت فقلت انا لله ولا قوة الا بالله ونفسي في سبيل
ومددت يد البدار الى الصدار احرك زيقه واريد تمزيقه
فقبض السوادي على خصري بجمعه وقال نشدتك الله
لا مزقته فهلم الى البيت نصب غذاء او الى السوق نشتري

شواء والسّوق اقرب وطعامه اطيب فاستفزّته حميّة القرم
وعطفته عطفة النّهم وطمع ولم يعلم انّه وقع ثم اتينا شوّاءً
يتقاطر شوآئه عرقا ويتسايل جوذابه مرقا فقلت افرز
لابي عبيد من هذا الشوآء وزن له من ذلك الحلوآء و
اختر من تلك الاطباق وانضد عليها اوراق الرّقاق ورشّ
عليه من ماء السّماق لياكله ابو عبيد هنيئا فانحى الشّوا
بساطوره على زبدة تنوّره فجعلها كالكحل سحقا وكالطحن
دقّا فقلت له اجلس ثم جلس وجلست وما يئس وما يئست حتى
استوفيناه وقلت لصاحب الحلوآء زن لابي عبيد من
اللّوزينج رطلين فانّه اجرى في الحلوق وامضى في العروق وليكن
ليليّ العمر يوميّ النّشر رقيق القشر كثيف الحشو لؤلؤيّ
الدّهن كوكبيّ اللّون يذوب كالصمغ قبل المضغ لياكله

ابو عبيد

ابو عبيد هنيئا قال فوزنه ثمّ قعد وقعدت وجرّد و
جرّدت حتى استوفيناه ثم قلت له يا ابا عبيد ما احوجنا الى
ماء يشعشع بثلج ليقمع هذه الصّارة ويفثأ هذه اللّقم
الحارّة اجلس يا ابا عبيد حتى آتيك بسقّاء يجيئنا بشربة ماء
ثمّ خرجت وجلست بحيث اراه ولا يراني انظر ما يصنع به فلما ابطأت
عليه قام السّوادي الى حماره وتعلّق الشّواء بازاره وصاحب الحلواء
بعذاره وقالا اين ثمن ما اكلت قال ابو عبيد اكلته ضيفا
فقال الشّوآء هاك واك متى دعوناك زن يا اخا القحة عشرين
والآذق ثلثة وتسعين فجعل السّوادي يبكي ويحلّ عقده
باسنانه ويمسح دمعه باردانه ويقول كم قلت لذلك القريد
انا ابو عُبيد وهو يقول انت ابو زيد فانشدت شعر اعمل
لرزقك كلّ آلة لا تقعدنّ بكلّ حالة وانهض لكلّ عظيمة

والجوذاب بالضم طعام من سكر ورز ولحم ق

شعشع الشراب مزجه والشيء خلط بعضه ببعض ق
قمع الماء كمنع عطشه سكنه ق
فثاء القدر سكن غليانها ق
العذار بالكسر جانبا اللحية قا

(بعجزه المقالة)

فالمرء يعجز لا محاله المقامة الخامسة والعشرون حدثنا عيسى بن هشام
قال بينا نحن بجرجان في مجتمع لنا نتحدث ومعنا يومئذ رجل
خطيب العرب حفظا ورواية عصمة بن بدر الفزاري فافضى
بنا الكلام الى ذكر من اعرض عن خصمه احتقارا حتى ذكرنا
الصلتان واللعين وما كان من احتقار جرير والفرزدق
لهما فقال عصمة ساحدثكم بما شاهدته عيني ولا احدثكم عن
غيري بينا انا اسير في بلاد تميم مرتحلا نجيبة وقايدا جنيبة
اذ عن لي راكب على اورق جعد اللغام فصادمني حتى اذا صك
الشيخ بالشيخ رفع صوته بالسلام عليك ورحمة الله وبركاته فقلت
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من الراكب الجهير الكلام
بتحية الاسلام فقال انا غيلان بن عقبة فقلت مرحبا بالكبير
حسبه الشهير نسبه السائر منطقه فقال رحب واديك وعز ناديك

فمن

٤٧

فمن انت فقلت عصمة بن بدر الفزاري فقال حياك الله نعم الصديق
والصاحب الرفيق وسرنا فلما هجرنا قال الا نغور يا عصمة
وقد صهرتنا الشمس فقلت انت وذاك فملنا الى شجرات الاء
كانهن عذارى متبرجات قد نشرن غدائرهن لاثلاث تناوحهن
فحططنا من رحالنا ونلنا من طعامنا وكان ذو الرمة زهيد
الاكل فصلينا بعد وآل كل منا الى ظل اثلة يريد القايلة
واضطجع ذو الرمة واردت ان اصنع بنفسي مثل صنيعه فوليته
الارض ظهري وعيناي لا يملكهما غمض فنظرت غير بعيد الى
ناقة كوماء قد ضحيت وغبيطها ملقى واذا رجل نائم بكلو اخر
كانه عسيف او اسيف فلهيت عنهما وما انا والسوال عما لا
يعنيني ونام ذو الرمة غرارا ثم انتبه وكان ذلك في ايام مهاجاته
لذلك المرائي فرفع عقيرته وانشد شعر امن مية الطلل الدارس

الظّ به العاصف الرّامس فلم يبق غير شجيج القذال وحوض
تثلّم من جانبيه ومحتفل داثر طامس وعهدي به وبه سكنه
ومية الانس الآنس كأني بمية مستنفر غزالا ترائي له عاطر
اذا اجتهاردني عابس ورقيب عليها لها حارس سيأتي امرأ القيس
مأثورة يغني بها الغابر الجالس المتوان امرء القيس قد
الظ بها داؤها النّاحس هم القوم لا يالمون الهجا وهل يالم الحجر
اليابس فما لهم في العلا راكب ولا لهم في الوغى فارس مرطلة
في حياض الملام كما دعس الادم الداعس اذا طمح الناس للمكرمات
فطرفهم المطرق الناعس يعاف الأكارم أصهارهم فكل أرامهم عانس
فلما بلغ هذا البيت تضنيض ذلك النائم وجعل يمسح عينيه وقال
اذو الرمة تمنعني النوم بشعر غير ملتفق ولا سائر فقلت
يا غيلان من هذا فقال الفرزدق وحمي ذو الرمة فقال أوما

مجاشع

مجاشع الارذلون فلم يبق منبتهم راجس سيعقلهم عن مساعي
الكرام عقال ويحبسهم حابس فقلت الان يثور ويثور ولعمّ
هذا وفضلته بالهجاء فوالله ما ردّ الفرزدق الا ان قال
قبحك الله يا ذا الرمة اتعرض لمثلي بمقال غير منتحل ثم عاود
نومه كأن لم يسمع وسار ذو الرمة وسرت واني لا ارى منه
انكسارا حتى افترقنا المقامة الثانية عشرة حدثنا عيسى بن
هشام قال خرجت من الرصافة اريد دار الخلافة وحمارة
القيظ تغلي بصدر الغيظ فلما انتصفت الطريق اشتد الحر
واعوزني الصبر فملت الى مسجد قد اخذ من كل حسن سره
وفيه قوم يتأملون سقوفه ويتذاكرون دفوفه وادّاهم
عجز الحديث الى ذكر اللصوص وحيلهم والطرادين وعملهم
فذكروا اصحاب الفصوص من اللصوص واهل الكف والقفف

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
اهدائی بنام شادروان حسین کی استوان

ومن يعمل بالطّف ومن يحتال فى الصّف ومن يخنق بالدّف
ومن يكمن فى الرّف الى ان يمكن اللّف ومن يبدل بالمسح
ومن ياخذ بالمزح ومن يسرق بالنّصح ومن يدعوا الى الصّلح
ومن يقمش بالصّرف ومن ينعس بالطّرف ومن باهت بالنّرد
ومن اتحف بالورد ومن غالط بالقرد ومن جاتن بالقفل وشقّ
الارض من سفل ومن نوّم بالبنّج واحتال بنيرنج ومن
حصّل بالرهن (بالرين) ومن سفتج بالدّين ومن بدّل نعليه ومن
شدّ بجلبه ومن يعرج فى البئر ومن سار مع العير واصحاب العلامات
ومن ياتى المقامات ومن فرّ من الطّوف ومن لاذ من الخوف
ومن وطّل بالأير ومن طرّ بالطّير ومن لاعب بالسّير وقال اجلس
ولاضير ومن يسرق بالبول ومن ينتهز الهول ومن اطعم بالسوق
بما ينفخ فى البوق ومن جاء بستّوق واصحاب البسابيق

العوّل له

وسراق

وسرّاق الزّواريق ومن ضمّ فى الصّرح ومن سلّم فى السطح
ومن ربّ (دبّ) بسكّين على الحائط من طين ومن جاتن فى الخبز
يجيى بالرّباحين واصحاب الطّبرزين كاعوان الدّواوين
ومن ربّ بابين على رسم المجانين واصحاب المفاتيح واهل (ردب بابين)
القطن والرّيح ومن جاتن كالضّيف ومن كافح بالسّيف
ومن كابر بالرّبط مع الابرة والخيط ومن يقتحم الباب على
زىّ من انتاب ومن يدخل فى الدّار على صورة من زار
ومن يدخل باللّبن على زىّ المساكين ومن يسرق بالحوض
اذا امعن فى الخوض ومن حلّف (سفتج) بالدّين ومن سلّ بعود بين
ومن اودع الكيس ومن زجّ بتدليس ومن اعطى الفلس
ومن قصّ من الكمّ ومن جاتن بالحكم ومن خاط على الصّدر
ومن قال المرتد ومن عضّ ومن شدّ ومن دسّ اذا عدّ

سواق ضنبر دبّ بابين

ومن لجّ مع القوم وقال ليس ذا نوم ومن غرّك بالالف
ومن ردّ الى خلف ومن يسرق بالغيد ومن يالم للكيد
ومن صانع بالنّعل ومن خاصم فى الحقّ ومن عالج بالشّق
ومن يدخل فى السّرب ومن ينتهز النقّب واصحاب الخطاطيف
على الحبل من اللّيف وانجرّ الحديث الى ذكر من ربح عليهم
فقال الكهل منهم ساحدّثكم بما يضحك السّامع ويشبع الجايع
اعلموا انّى كنت بالمراغة فى صفّ الصّاغة فرايت فتى قد بقل
وجهه او كاد كانّه العافية فى بدن السّقيم او النّضارة
فى خدود الجوارى فما اخذته عينى حتّى اخذته قلبى وراودته
بعشرين فلم يجب وطلبته بثلاثين فلم يوجب وارتقيت الى
خمسين فلم يطلب وبلغت الى المائة فلم يكتب ثمّ ما بقيت حيلة
الّا اعتملتها ولا خطّة الّا احتملتها وهو لا يزيدنى غير الصّد

الخطّة بالضم الامر

ولا يمنحنى غير الردّ فبينا انا ذات ليلة فى غيرذيهما نايم مع
جارية اذ عنّ لنا فى السّطح سواد فنظرت فاذا هو المراد فقلت
للجارية مهما سالتك عن شئ فلا تزيدينى على بلى ثمّ نزل
ولبس معه شعار الازار وصدار وكمن فى بيت يما من فوق
وسمع صوت فقلت للجارية اليس المركب المذهّب فى بيت
الرّكاب وقلج نايم خلف الباب قالت بلى قلت الدّوات المحلاة
اليست هى فى بيت الشّراب وطفج عند الباب قالت بلى قلت
فصندوق الثياب اليس فى بيت السّرداب وتكين خلف الباب
قالت بلى قلت فطيبى نوما ولبثت هنيئة للمكر وغططت
البكر وتحيّر الفتى بين بيت الركاب وبيت الشّراب والسّرداب
ثمّ عمد لصندوق الثّياب وتمت فدخلت ورائه اوهمه انّى
ازور غلامى ويوهمنى مثله وكببته لجبينه ودفنته فى سرقينه

[illegible] [illegible]

الصدار بالكسر قميص الجسد
ق

قلج

هنيئا
ل

غططت غطيطا
ل

وجعلت اغمد فى الغلاف وبان تحت الثقاف حتى ارقت

فحين افقت قمت فنهضت وقلت له اتق الله يا تكين اجمع

اطرافك فى حفظ البيت وعدت الى فراشى حتى اصبت اناتى (اصفت)

واستوت قناتى وطلب الفتى صندوق الثياب فلم يجده و

خرج من السرداب يريد بيت الشراب فلما حصل فيه قمت و

دخلت على اثره اوهمه مثل الاول يوهمنى مثله ثم انمته على

قفاه وجعلت اللثم فاه واحشو حشاه فلما صبت قمت وذهبت

وقلت نم يا طغج يقظان الفؤاد واحفظ البيت من اللصوص

فخرج وفتش الغلام البيت فلم يجد فيه سوى البيت فكانه فطن

للحال فخرج يريد السطح قلت يا فتى مالك والذهاب قد بقى

بيت الوكاب قال اسكت قطع الله لسانك قد مزقت سرمى

قلت فما جرمى ثم خرج وطلبته بالمراغة فلم اجده قال عيسى بن

هشام

الثقاف ككتاب الخصام والجلاد ق

الاناة كقناة الحلم والوقار ق

السرم بالضم مخرج الثفل ق

هشام للرجل فما الذى اردت بقولك ليلة فى غيرزيها قال

كانت قراءة وانشد شعر وطيف سرى والليل فى غيرزيه

ووافاه بدر التم فابيض مفرقه تفسير ما فى المقامة قال البديع

رحمه الله اهل الفصوص هم الذين ينقشون اسم من يريدون

فى فص مثل فصهم ويركبونه فى خاتم مثل خاتمهم فياتون داره

عند غيبته ويجعلونه علامة منه فياخذون به ما يريدون

واما اهل الكف الذى يلمس فيسرق والقف الذى يقف

الدراهم بخفة يده والطف من التطفيف وهو النقص فى الكيل

والوزن ومن يحتال فى الصف يعنى صف الصلوة لسرقة شىء

ومن يخنق بالدف وهو الذى يدخل الدار مع اصحابه فياخذ

بعضهم بحلق من يريد خنقه ويضرب الباقون بالدف

لئلا يسمع صوت المخنوق ومن يكمن فى الرف هو ان يقعد

القفاف الذى يسرق الدراهم بين اصابعه ق

فيه ليجد غفلة فيسرق ومن يبدل بالمسح هو الذي يجعل في فمه زيفا
ويتعرض لنقد جياد فياخذ من الجيد فيزرقه ويمسحه ويبدل (البزاق البصاق وقد بزق بزقا صح)
له من زيفه ومن ياخذ بالمزج هو الذي ياخذ المسروق فان احس
به رده متمازحا ولا سرّ في اغفاله اياه ومن يسرق بالنصح هو الذي
يدخل على الصيارفة ويبن يديه كيس من الدراهم فيعاتبه على (الصيرفي الصراف من المصارفة وقوم صيارفة والهاء للنسبة صح)
وضعه بين يديه بالعراء ويقول له ان طرارا دخل على فلان
وهو على حالتك فاخذ الكيس وقام فرد الباب واغلقه وهو
في جميع ما يحكيه فاعل له وصاحبه غافل عنه وذاهل عن نيته
فاذا به قد قام واقفل الباب وفاز بالكيس ومن يدعو الى
الصلح هو الذي يلبس زي الشرطي فيقوم على راس السوق (فيقول)
وهو يصادره فيسعى بينهما ويفوز بقدر من المال ومن
يقمش بالصرف هو الذي يحضر الصيرفي فياخذ مما بين يديه ومن (القمش جمع الشي من هنا وهنا صح)

ينعس

ينعس بالطرف هو الذي يرى صاحب الدراهم انه ينعس فينعسه
في البيت ويفوز بماله ومن باهت بالنرد اللص يستصحب بالنرد (النرد)
فيبسطه في البيت وان احس به رب البيت صاح وارى انه يطالبه
ولا ينصفه فيما قمر ولا يؤديه اليه فلا يزال به رافعا صوته حتى
يفوز او ينجو منه ومن غالط بالقرد هو ان يكترى الملاعب بالقرد (اما بشيء)
على باب دكان فيقصر صاحب الحانوت في حفظ الحانوت لانه يشتغل
به فياتي فيسرق ومن اتحف بالقفل (اجار كر) هو ان يحمل الى التجار القفل
المتمكن السريع الانفتاح ثم يعود فيفتح ذلك ومن شق الارض
من سفل معروف ومن نوم بالبنج هو الذي يجعل البنج في القرص
وياكل بين يدي من يريد ان يسرقه ويتحفه منه حتى ياكله
فياخذه النوم والبنج معروف ومن بدل نعليه هو الذي يدخل
الحمام وله نعلان خلقان فيبدلهما باجود منهما ومن شد بحبليه

هو الذي يشدّ الحبل باللحف وغير ذلك ممّا يكون على السطح ثمّ
ينزل الى الطريق ويجذب الحبل فيجرّ ما شدّه واصحاب العلامات
الذين لكلّ واحد منهم علامة معروفة ومن فرّ من الطّوف هو
الذى يدخل الدار ليلا فاذا علم به قال انّى فررت من الطّايف
ومن لاذ من الخوف مثله ومن رطّل بالاير هو الذي يدخل يده تحت [رطل الشيء رازه ليعرف وزنه ق]
ثياب الرّجل يطلب دراهمه فاذا علم به صاحبه قال انّى آخذ ايرك
لاعلم وزنه يوهمه بانّ به ابنة ومن طيّر بالطّير هو الذى يرسل
حماما الى الدّور ثمّ يدخل فاذا علم به قال جئت لأخذ طايرى الى دخل
داركم واللّعب بالسّر معروف ومن اطعم فى السّوق بما ينفخ فى
البوق وهو الذى يعطى النّاس دواء الباه ومن ضبر فى الصرّح
هو الذي يلقى الحبل الى السّطح فيدخل منه الى البيت ومن حيّا بالريّا حين
هو الذي يدخل بعلّة ريحانة يهديها فيسرق واصحاب الطّرزين [بقلة ريحانة ق]

هم

هم الذين يتشبّهون باصحاب السّلطان فيسرقون فاذا علم بهم
كسروا الباب وقالوا جئنا لنشخص صاحب الدّار ومن ربّ بانين [(وزن دبّ تابين له)]
على رسم المجانين هو الذى يظهر انّه مجنون اذا فطن به واصحاب
المفاتيح هم الذين معهم مفاتيح يفتحون بها الابواب والاقفال و
من كافح بالسّيف هو الذى يدخل الدور بغتة فيفجأ صاحب الدّار [كفحه بالعصا اذا ضربه بها ق]
على غرّة فيقتله ومن كابر فى الربط مع الابرة والخيط هو الذى
مشى خلف احد بابرة فيخيط طرف ردائه على عاتق نفسه فاذا
صاح الرجل اراه موضع الخياطة وقال له يجب ان تفعل مثل هذا
ومن يسرق فى الحوض هو الذى اذا دخل انسان الماء اخذ ثيابه
ومن سلّ بعودين هو الذى يقوم على السّطح فاذا مرّ به العير ارسل قافلة
خشبة كالمحجن فاخذ بها ما على الاجمال من اثواب وغيرها ومن حلف
بالدين هو الذي ياتى الوجيه من النّاس فيدّعى عليه شيئا حقيرا

يعلم انه لا يحلف في مثله يقدمه الى القاضي ومن غالط بالرهن
هو الذي يعطي التاجر كيساً مشدوداً يقول ان فيه حلياً من
الذهب و من خالف بالكيس هو الذي يبدّل للرجل كيساً يخرجه
من كمّه فيه دراهم او دنانير فلساً وهو على السلعة ثم يردّه في كمّه
وهو يماكس فاذا تمّ الامر بينهما اخرج كيساً اخر يشبهه فيعطيه
على انه هو الاوّل وقد وزنه ونقّده فلا يعيد النظر فيه فيذهب
هذا بالسلعة ولا يكون في الكيس الّا الفلوس ومن زجّ بتدلّس
هو الذي ينتقد دراهم غيره فيدخل فيه الزيف ويرمي بالجيد
الى كمّه ومن قصّ من الكمّ هو الذي يقصّ من كمّه قطعة فاذا راى
انساناً قد اخذ دراهم دفعها اليه ليبصرها فيها ثم تعلّق عليه
به ويقول قد طرّ في هذا فانظروا الى هذا يشدّها فيحكم له بها ومن
لجّ مع القوم وللبس زانوم هو الذي يدخل مع اصحابه مسجداً يرون منه

يبيعه سلعة يربحه اي المتاع وما تجربه اوقيانوس

بين زجّ بالشيء اذا رماه اوقيانوس

طرّ في

انساناً نائماً ويظهرون انهم يريدون ان يدفنوا فيه شيئاً
معهم له خطر ويقولون هذا الرجل ليس بنا ثم يبعد فيتناوم
الرجل طمعاً فيما عندهم حتى اذا دفنوا ما يريدون جاؤا
فنزعوا اشيا به واخذوها وهو يتناوم حتى اذا خرجوا قام
فاخرج الدفين فاذا هو خزف وزجاج ومن غزل بالانف
هو ان يودع كيساً من تاجر فيه الف فلس وفي راسه قدر
من الدنانير ثم يعود فيستخرج منه ديناراً او يشتري منه
ثياباً ثم يعود بعد يومين حتى يستنطف الدنانير ويعود
ياخذ من التاجر الثياب بقيمة كثيرة ويستصحب تلميذه ليردّها
لا يرضى في بيته معه والتاجر متوثّق بالرهن امن بما في الكيس
فيفوز بالثياب و يردّ التلميذ خالياً ومن ردّ الى خلف تلميذ
الصبر في بواقيه اخر ويدفع اليه كيساً من خلفه وعينه على

في استطف الوالي ما عليه من الخراج اذا استوفى وفي استطف الشي اذا اخذه كله اوقيانوس

بواقي

الصيرفي ثم يقول قد طر وفر ومن خاصم في الحق هو الذي يتعرض
لمن بيده دراهم ويريه انه قد حصل صدرا من الثياب يخاف بيعه
ظاهرا ويذكر ان مبلغ قيمته الف درهم ويرغب المخدوع
في اشترائه حتى اذا قومه وتمكن منه ساله عن الثمن هل حصله
فيريه الذي بيده ويذكر انه الف درهم وينكر الطرار ويقول
استلبت انظر فانه ناقص ويلح المخدوع ويحلف عليه ولا فيتبينا
الطرار متعرفا ويفوز بها او يصالح صاحبه على بعضه ومن عالج
بالشق هو الذي يشق الجيوب ومن يدخل في السرب هو الذي
يدخل فيه الى ان يجد غفلة فيسرق ومن ينتهز النقب هو الذي
ينقب البيوت واصحاب الخطاطيف هم الذين يشدون الخطاطيف
في الحبل ويرسلونه من السطح الى ارض الدار فيجذبون ما
يتعلق به المقالة التاسعة والعشرون فيما ذكر التجارة حدثنا عيسى بن هشام قال

السرب محركة المحفر في الارض ق

الخطاف كرمان كل حديدة حجناء ق

الحجناء اي المعوجة اوقيا قوس

لما جهز ابو الفتح الاسكندري ولده للتجارة ولده اقعده يوصيه فقال بعد
ما حمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم يا بني انا وان وثقت بمتانة عقلك وطهارة اصلك
فاني شفيق والشفيق بسوء الظن مولع ولست آمن عليك النفس
وسلطانها والشهوة وشيطانها فاستعن عليها نهارك بالصوم
وليلك بالنوم انه لبوس ظهارته الجوع وبطانته الهجوع فما
لبسه اسد الا لانت سورته افهمتها يا ابن المشؤمة وكما اخشى
عليك ذاك فلا آمن عليك لصين احدهما القرم واسم الاخر
الكرم فاياك واياهما ان الكرم اسرع في المال من السوس
وان القرم اشام من البسوس ودعني من قولهم ان الله
كريم انها خدعة الصبي من اللبن ان الله لكريم ولكن كرمه يزيدنا ولا ينقصه وينفعنا ولا يضره
ومن كانت هذه حاله فلتكرم خصاله فاما كرم لا يزيدك حتى ينقصني

الاشر البطر والبطر قلة احتمال النعمة ق

القرم محركة شدة شهوة اللحم فكثر حتى قيل في الشوق الى الحبيب ق

السوس دود يقع في الصوف والطعام ق

البسوس امراة مشومة يضرب المثل بها في الشامة

ولا يرينك حتى يبريني فخذ الآن لا اقول عبقري ولكن بقري
افهمها يا ابن الخبيثة انما تخرج للتجارة وتنبط الماء من
الحجارة وبين الاكلة والاكلة ريح البحر بيدان لا خطر والصبر
غير ان السفر افتركه وهو معرض ثم تطلبه وهو معوز افهمها
لا ام لك انه المال عافاك الله فلا تنفقن الا من الربح وعليك
بالخبز والملح ولك في الخل والبصل رخصة ما لم تذمهما ولم تجمع
بينهما واللحم لحمك وما اراك تاكله والحلواء طعام من لا يبالي
على اي جنبيه وقع والوجبا عيش الصالحين والاكل على الجوع
مصحة وعلى الشبع داعية الموت ثم كن مع الناس كلاعب
الشطرنج خذ كل ما معهم واحفظ كل ما معك يا بني قد اسمعت
وابلغت فان قبلت فالله حسبك وان ابيت فالله حسيبك

المقامة الثامنة والعشرون حدثنا عيسى بن هشام قال اتفق لي نذر نذرته

في دينار

في دينار اتصدق به على اشحذ رجل ببغداد وسألت عنه
فدلوني على ابي الفتح الاسكندري فمضيت اليه لاتصدق به
عليه ووجدته في رفقة قد اجتمعت عليه في حلقة فقلت
يا بني ساسان ايكم اعرف بسلعته واشحذ في صنعته فاعطيه
هذا الدينار فقال الاسكندري انا وقال آخر من الجماعة لا بل
انا ثم تناقشا وتهارشا حتى قلت ليشتم كل منكما صاحبه فمن
غلب سلب فقال الاسكندري يا برد العجوز يا مطر التموز يا
درهما لا يجوز يا وسخ الكوز يا فسوة التنين يا خجلة العنين
يا سنة البؤس يا ضرطة العروس يا كوكب النحوس يا وطأة
الكابوس يا تخمة على الروس يا ام جبين يا رمد العين يا
غداة البين يا فراق المحبين يا ساعة الحين يا مقتل الحسين
يا ثقل الدين يا سمة الشين يا بريد الشوم يا ثريد الثوم يا طريد

(Margin notes: وهو على التشبيه صح — تنفقن له — الوجبة الاكلة في اليوم والليلة — قولهم حسيبك الله اي انتقم الله منك صح — الناس — (يا ام جبين) له)

اللوم يا منع الماعون يا سنة الطاعون يا نعي المعيد يا آية
الوعيد يا كلام المعيد يا اقبح من حتى في مواضع شتى يا دودة
الكنيف يا فروة المصيف يا تنحنح المصيف اذا كسر الرغيف
يا جشاة المخمور يا طمع المقمور يا نكهة الصقور يا وتد الدور
يا خذروف القدور يا اربعا لا تدور يا ضجر النسيان يا بول الخصيان
يا سبت الصبيان يا مواكلة العميان يا دفع العيان يا شناعة العريان
يا كتاب المغازي يا بخل الاهوازي يا قرارة المخازي
يا فضول الرازي والله لو وضعت احدى رجليك على اروند
والثانية على دباوند واخذت بيدك قوس قزح وندفت
الغيم في جباب الملائكة ما كنت الا حلاجا فقال الاخر يا قراد
القرود يا ابرد اليهود يا فسوة السود يا نكهة الاسود يا ضرطة
في السجود يا عدما في الوجود يا كلبا في الهراش يا قردا في الفراش

القرارة ما قر فيه والمطمئن من الأرض ق

الدراش المهارشة الكلاب وهو تحريش بعضها على بعض صح

باقرعبة

يا قرعبة بماش يا اقل من بلاش يا دخان النفط يا صنان الابط
يا زوال الملك يا هلاك الهلك يا بذل الطلاق ومنع الصداق
يا وحل الطريق يا ماء على الريق يا محرك العظم يا معجل الهضم
يا مجلجل الملح يا مخجل المنح يا قلح الاسنان يا وسخ الاذان يا
اجر من قلس يا اقل من فلس يا افضح من عبرة يا ابغى من ابرة
يا مهب الخف يا مدرجة الاكف يا دروج اوج يا ادخل اخرج
يا كلمة ليت يا وكف البيت يا كيت وكيت والله لو وضعت
استك على النجوم ودليت رجليك في التخوم واتخذت شعري
خفا والثريا دفا وجعلت السماء منوالا وحكت من الهواء
سربالا فسديته بالنسر الطاير والحمته بالفلك الداير
ما كنت الا حايكا قال عيسى بن هشام فوالله ما علمت اي الرجلين
اوثر منهما وما منهما الا اشد بدا الكلام حسن المقام الد

والصنان ذفر الابط ق

القلح صفرة الاسنان صح

الخصا فتركتهما والدينار مشاع بينهما وانصرفت وما ادري
ما صنع الدهر بهما **المقامة التاسعة والعشرون** حدثنا عيسى بن هشام
قال لما قفلت من الحج فيمن قفل ونزلت حلوان مع من نزل قلت لغلامي
اجد شعري طويلا واتسخ بدني قليلا فاختر لنا حماما ندخله
وحجاما نستعمله وليكن الحمام واسع الرقعة نظيف البقعة
طيب الهواء معتدل الماء وليكن الحجام خفيف اليد حديد الموسى
نظيف الثياب قليل الفضول فخرج مليا وعاد بطيئا قال قد
اخترته كما رسمته فاخذنا السمت (ساعة طويلة) وتوجهنا الى الحمام واتينا
فلم ار قوامه لكني دخلته ودخل على اثري رجل عمد الى قطعة
طين فلطخ بها جبيني ووضعها على راسي ثم خرج ودخل آخر
فجعل يدلكني دلكا يكد العظام ويغمزني غمزا يهد الاوصال
ويصفر صفيرا يرش البزاق ثم عمد الى راسي يغسله والى الماء يرسله

القفل الرجوع القافلة الرفقة واقفلهم اتبعهم ق

الكد الشدة ق — الهد الهدم الشديد الكسرة

وما لبث

وما لبث ان دخل الاول فحيا اخدع الثاني بمضمومة (مضمومة) وقال يا لكع
ما لك ولهذا الراس وهو لي ثم عطف الثاني على الاول بمجموع
فقعقعت انيابه وقال بل هذا الراس حقي وملكي وفي يدي
ثم تلاكما حتى عييا وتحاكما لما بقيا فاتيا صاحب الحمام فقال
الاول انا مالك هذا الراس لاني لطخت جبينه ووضعت عليه
طينه فقال الثاني بل انا مالكه لاني دلكت حامله وغمزت
مفاصله فقال الحمامي ايتوني بصاحب هذا الراس حتى اساله
الك هذا الراس ام له فاتياني وقالا لنا عندك شهادة فتجشم فقمت
واتيت شئت ام ابيت فقال الحمامي يا رجل لا تقل غير الصدق
ولا تشهد غير الحق (بغير) وقل لي ايهما هذا الراس فقلت يا عافاك الله
هو لي صحبني في الطريق وطاف معي بالبيت العتيق وما شككت
انه لي فقال اسكت يا فضولي ثم مال الى احد الخصمين وقال يا هذا

اللكم الضرب باليد مجموعة او اللكز والدفع ق

بصاحب الراس

كم هذه المناقشة مع الناس بذلك الراس تسلّ عن قليل خطره
الى لعنة الله وحرّ سقره وهب انّ ذلك الرّاس ليس وانّا لم نر
هذا التيس قال عيسى بن هشام فقمت من ذلك المقام خجلا ولبست
الثياب وجلا وانسللت من الحمّام عجلا وسببت الغلام بالغصّ و
المصّ ودققته دقّ الجصّ وقلت لاخر اذهب فأتني بمن يحطّ عني
هذا الثقل فجاءني برجل لطيف البنية مليح الحلية كصورة
الدمية فارتحت اليه فقال السّلام عليك ومن ايّ بلد انت
فقلت من قم فقال حيّاك الله من ارض النعمة والرّفاهية وبلد
السنّة والجماعة لقد حضرت في شهر رمضان جامعها وقد اشعلت
المصابيح واقيمت التراويح فما شعرنا الا بمدّ النيل وقد اتى على تلك
القناديل ولقد صنع الله لي بخفّ كنت لبسته رطبا ولم يحصل
طرازه على كمّه وعاد الصبيّ الى امّه بعد ان صليت العتمة واعتدل

الظلّ

الظلّ على الرّتمة ولكن كيف كان حجّك هل قضيت مناسكه كما
وجب وصاحوا العجب العجب فنظرت الى المنارة وما اهون الحرب
على النظارة فوجدت الهريسة على حالها وعلمت انّ الامر بقضاء
من الله وقدر والى متى هذا الزجر ومتى اليوم وغد والسبت و
الاحد ولما الطبل وما هذا القال والقيل لكنّي احببت ان اعلم انّ
المبرّد في النحو حديد الموسى ولا كما تقول العامّة فلو كانت الاستطاعة
قبل الفعل لكنت قد حلقت راسك فهل ترى ان نبتدي قال عيسى
ابن هشام فبقيت متحيّرا من بيانه في هذيانه فخشيت ان يطول مجلسه
فقلت لا الى الغد ان شاء الله وسئلت عنه من حضر فقالوا هذا
رجل من بلاد الاسكندرية لم يوافقه هذا الماء فغلب عليه السوداء
وهو طول النهار يهذي كما تراه وورائه فضل كثير وقلت سمعت به
وعزّ عليّ جنونه وانشأت شعر انا اعطي الله نذرا محكما في النذر

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
اهدائی بنام شادروان حسین کی استوان

عقداه لا احلقت الرأس ما اسطعت و لو لاقيت جهد المقامة

الثلثون فيها ذكر بشر بن عوانة حدثنا عيسى بن هشام قال كان

بشر بن عوانة العبدي صعلوكا من صعالكة العرب فاغار على ركب

(وقال)
فيهم امرأة جميلة فخلا بها فقال بشر ما رايت كاليوم فقالت شعر

اعجب بشرا حور في عيني وساعد ابيض كاللجين ودونه مسرح

طرف العين خمصانة ترفل في حجلين احسن من يمشي على رجلين

لو ضم بشر بينها وبيني ادام هجري واطال بيني ولو يقيس زينها

بزيني لاسفر الصبح لذي عينين فقال بشر ويحك من عنيت

فقالت ابنة عمك فقال اهي من الحسن بحيث ما وصفت قالت واز

واكثر فانشا يقول شعر ويحك يا ذات الثنايا البيض ما خلتي

عنك بمستعيض فالان اذ لوحت بالتعريض خلوت جوا

فاصفري وبيضي لا ضم جفناي على التغميض ما لم اشل عرضي من الحضيض

فقالت

فقالت شعر كم خاطب في امرها الحاح وهي اليك ابنة عم لحاح ثم ارسل

الى عمه يخطب ابنته ومنعه العم امنيته فالى لا يرعى على احد

منهم ان لم يزوجه ابنته ثم كثرت مضراته فيهم واتصلت معراته

اليهم فاجتمع رجال الحي الى عمه فقالوا اكفف عنا مجنونك فقال

لا تلبسوني عارا وامهلوني حتى اهلكه ببعض الحيل فقالوا انت

وذاك ثم قال له عمه اني اليت الا ازوج ابنتي هذه الا ممن يسوق

اليها الف ناقة مهرا ولا ارضاها الا من نوق خزاعة وغرض

العم كان ان يسلك بشر الطريق بينه وبين خزاعة فيفترسه

الاسد لان العرب قد كانت تحامت ذلك الطريق وكان فيه

اسد يسمى داذا وحية تدعى شجاعا يقول فيهما قائلهم شعر

افتك من داذ ومن شجاع ان يك داذ سيد السباع فانها سيدة

الافاعي ثم ان بشرا سلك ذلك الطريق فما نصفه حتى لقي الا

وقص مهره فنزل وعقره ثم اخترط سيفه الى الاسد فاعترضه
وقطه ثم كتب بدم الاسد على قميصه الى ابنة عمه شعر افاطم
لو شهدت ببطن خبت وقد لاقى الهزبر اخاك بشرا اذا لرأيت
ليثا زار ليثا هزبرا اغلبا لاقى هزبرا تبهنس ثم احجم عنه مهرى
محاذرة فقلت عقرت مهرا انل قدمى ظهر الارض انى وجدت
الارض اثبت منك ظهرا وقلت له وقد ابدى نصالا محددة
ووجها مكفهرا يدل بمخلب وبحد ناب وباللحظات تحسبهن
جمرا وفى يمناى ماضى الحد ابقى بمضربه قراع الحرب اثرا
الم يبلغك ما فعلت ظباه بكاظمة غداة لقيت عمرا وقلبى مثل
قلبك ليس يخشى مصاولة فكيف يخاف ذعرا وانت تروم للاشبال
قوتا واطلب لابنة الاعمام مهرا ففيم تسوم مثلى ان يولى و
يجعل فى يديك النفس قهرا نصحتك فالتمس يا ليث غيرى طعاما

ان

ان لحمى كان مرا فلما ظن ان النصح غش وخالفنى كانى قلت
هجرا مشا ومشيت من اسدين راما مراما كان اذ طلباه وعرا
هززت له الحسام فخلت انى شققت به لدى الظلماء فجرا وجدت له
بجائشة اردته بان كذبته ما منته عذرا فخر مجدلا بدم كانى
هدمت به بناء مشمخرا وقلت له يعز على انى قتلت مناسبى
جلدا وقسرا ولكن رمت شيئا لم يرمه سواك فلم اطق يا ليث
صبرا فان تك قد قتلت فليس عارا فقد لاقيت ذا طرفين حرا
قال فلما بلغت الابيات عمه ندم على منعه تزويجها وخشى
ان تغتاله الحية فقام فى اثره فبلغه وقد ملكته سورة الحية
فلما راى عمه اخذ ترحمية الجاهلية فجعل يده فى فم الحية وحكم
سيفه فيها فقال بشر شعر بشر الى المجد بعيد همه لما راه بالعراء
عمه قد ثكلته نفسه وامه جاشت به جاشية تهمه فقام يسعى
(جاشية)

فى الفلا بامه فغاب فيه يده وكمه ونفس بنفسى وسمى سمه
فلما قتل الحية قال عمه انى عرضتك طمعاً فى امر قد ثنى الله
عنانى عنه فارجع لازوجك ابنتى فلما رجع جعل بشر يملأ فمه
فخراً حتى طلع امرد كشق القمر على فرسه مدججاً فى سلاحه فقال
بشر يا عم انى اسمع حس صيد وخرج فاذا بغلام على قيد فقال
له ثكلتك نفسك يا بشر ان قتلت دودة وبهيمة تملأ ماضغيك
فخراً انت فى امان ان سلمت عمك فقال بشر من انت لا ام لك
فقال اليوم الاسود والموت الاحمر فقال ثكلتك من سلحتك
فقال يا بشر ومن سلحتك وكر كل واحد منهما على صاحبه فلم
يتمكن منه بشر وامكن الغلام عشرين طعنة فى كلية بشر
كلما مسه شبا السنان حماه عن بدنه ابقاء عليه ثم قال يا
بشر كيف ترى أليس لو اردت لاطعمتك انياب الرمح ثم القى

رمحه واستل سيفه فضرب بشرا عشرين ضربة بعرض السيف
ولم يتمكن بشر من واحدة ثم قال يا بشر سلم عمك واذهب فى امان
قال نعم ولكن بشريطة ان تقول لى من انت فقال انا ابنك
فقال يا سبحان الله ما وطئت عقيلة قط فانى هذه المنحة
فقال انا ابن المرأة التى دلتك على ابنة عمك فقال بشر شعر
تلك العصا من هذه العصية هل تلد الحية الا الحية
وحلف ان لا يركب حصانا ولا يطأ حصانا ثم خطب ابنة عمه لابنه

المقامة الاحدى والثلثون المشهورة بالبغدادية

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت ببغداد عام مجاعة فملت الى جماعة قد ضمهم سلك
الثريا اطلب منهم شيئا وفيهم فتى ذو لثغة بلسانه وفلج باسنانه
فقال ما خطبك فقلت حالان لا يفلح صاحبهما فقير قد كده الجوع
وغريب لا يمكنه الرجوع فقال الغلام اى الثلمتين تقدم سدها

(فقد)

فقلت الجوع قد بلغ مني مبلغه قال فما تقول في رغيف على

خوان نظيف وبقل قطيف الى خل ثقيف ولون لطيف

الى خردل حريف وشواء صفيف الى ملح ظريف يقدمه اليك

من لا يمطلك بوعد ولا يعذبك بصد ثم يعلك بعد باقداح

ذهبية من راح عنبية اذاك احب اليك ام اوساط محشوة

واكواب مملوءة واثقال معدودة وفرش منضودة وانوار

مجودة ومطرب مجيد له من الغزال عين وجيد فان لم ترد هذا

ولا ذاك فما تقول في لحم طري وسمك بحري وباذنجان مقلي

وراح قطربلي وتفاح جني ومهجع وطي على مكان مرتفع

بحذاء انهار وحوض ثرثار وجنة ذات انهار قال عيسى

ابن هشام انا عبد الثلاثة وقال الغلام وانا خادمها فقلت

لا حياك الله احييت شهوات كان الياس اماتها ثم قبضت

لهاتها

خل ثقيف كامير وسكين حامض جدا ق

الصفيف من اللحم ما صفف على الجمر ليشتوى صح

قدح شيء حريف يتشرر الفم بلذع اللسان بحرافته صح

مجود المطر وقد جيدت الارض فهي مجودة صح

ازهار خ

قطربل بالضم وتشديد الباء الموحدة [illegible] او بتخفيفها وتشديد اللام [illegible] بالعراق ينسب اليه الخمر ق

٣٧

لهاتها حتى قضيت اوقاتها فمن اي الخرابات انت فقال

انا من ذوي الاسكندرية من نبعة فيهم زكية سخف الزمان

واهله فركبت من سخفي مطية قال عيسى بن هشام فكم حل معقوده

وافاض علينا جوده واصطحبنا زمانا ثم شرق وغربت

المقامة الثامنة والثلثون المشهورة بالشامية

حدثنا عيسى بن هشام قال

لما وليت الحكم ببلاد الشام اختصم الي رجل وامرأتان احداهما

تدعي صداقا والاخرى تلتمس طلاقا وانفاقا فقلت ما تقول

في الملتمسة صداقها فقال اعز الله القاضي صداق عماذا وانا

غريب من اهل الاسكندرية فوالله ما اثقلت لي وتدا ولا اشبعت

لي كبدا ولا عمرت لي خرابا ولا ملات لي جرابا فقلت قد بطنتها

قال نعم لكن فما غير بارد وثديا غير ناهد وبطنا غير والدو

عيبا غير واحد وريقا غير ريق وطريقا غير ضيق فعدلت

زكية خ

(اشبعت)

والريق من كل شيء افضله وقد يخفف صح

الى المرءة فقلت ما تقولين فقالت ايد الله القاضي هو اكذب
من امله واسمج من عمله واكثر في اللوم من حيله واشد في
الشوم من دغله وافسد عشرة من اسفله والله لقد صادفت
من فمه صقرا ومن يده صخرا ومن صدره سم الخياط الا يرشح بقيراط
ولقد زففت اليه بدنا كالديباج ووجها كالسراج وعينا كعين
النعاج وثديا كحق العاج وبطنا كظهر الهملاج وحصنا
ضيق الرتاج خشن المنهاج حار المزاج صعب العلاج ولكن
كيف الج وهو لا ينجز ما يعد وكيف ينجز ما يعد وهو لا يجد وهو
يجتهد لو لم يخنه الوتد فقلت للرجل قد رمتك باللعنة
ونسبتك الى الابنة فمال اليها وقال است لباين اعلم الم
اجعل تسعينك ثلاثين الم اغزك في ليلة العشرين حتى اسقطت
الجنين فقالت اشهد ايها القاضي على هذا الاقرار فقال

جزعتني

الدفر النتن خاصة وقيل للامة
اذا شتمت يا دفار مثل قطام
اي دفرة نتنة صحاح

جزعتني يا دفار وقالت الثانية اصلح الله القاضي اسئل امساكا
بمعروف او تسريحا باحسان فقال الاسكندري كم تقيمها في الشهر
حتى اقدمه سلفا فقلت مائة في الشهر تغنيها على صروف الدهر
فقال لعلك قست شهري بشهرك ان امري دون امرك فقلت لا
انقصها عن هذا القدر فقال هي طالق ثلاثا ان لم تعطها نفقة
شهرين دون الاجل تضربه وقبل الماء تشربه فقالت المرءة اتق
الله ايها القاضي في بنات صغار ليس لهن كادح سواه ولا كاد الا
اياه فامرت بتوفير ذلك على المرءة وعادا بعد الشهرين يلتمسان
في النفقة فيصلا فقلت الطلاق يلزم القاضي ان نظر بينكما
فغيبا عنيكما فانشا الاسكندري يقول شعر رب قاض
على الورى جائز الحكم نافذ ° ساءني بذل معوز ونضاعن
نواجذه ° ذقن معطيه بعدما ساءني في استاخذه ° فقلت القاضي

لا يسمع ما يكره لان احتمل هذا خبر من ان ازن ذلك فانصرفا و

وخرجا واتبعتهما من يعرف خبرها فرجع فقال ابو الفتح الاسكندري

ثلثة عشر اسمه فعل صح

المقامة الثالثة والثلاثون

تعرف بالبصرية حدثنا عيسى بن

هشام قال كنت بالبصرة ومعي ابو الفتح الاسكندري رجل الفصاحة

يدعوها فتجيبه والبلاغة يامرها فتطيعه وحضرنا معه دعوة

بعض التجار فقدمت مضيرة تثني على الحضارة وتترجرج في الغضارة

المضيرة مرقة تطبخ باللبن المضير وربما خلط بالحليب ق

وتاذن بالسلامة وتشهد لمعاوية بالامامة في قصعة يزل (لا تؤذن)

عنها الطرف ويموج فيها الظرف فلما اخذت من الخوان مكانها

ومن القلوب اوطانها قام ابو الفتح الاسكندري يلعنها وصاحبها

ويمقتها واكلها ويثلبها وطابخها فظنناه يمزح فاذا المرء بالضد (الامر)

واذا المزح عين الجد وتنحى عن الخوان وترك مساعدة الاخوان

ورفعناها فارتفعت معها القلوب وسافرت خلفها العيون

واحتلبت

واحتلبت لها الافواه واتقدت لها الاكباد لكنا ساعدناه

على هجرها وسألناه عن امرها فقال قصتي معها اطول من مصيبتي

فيها ولو حدثتكم بها لم آمن المقت واضعت بسببها الوقت

فقلنا هات قال دعاني بعض التجار الى المضيرة وانا ببغداد

ولزمني الى ان اجبته اليها فقمت فجعل طول الطريق يثني على

زوجته ويفديها بمهجته ويصف حذقها في طبخها و

تانقها في صنيعها ويقول يا مولاي لو رايتها والخرقة في وسطها

وهي تدور في الدور من التنور الى القدور ومن القدور

الى التنور تنفث بفيها النار وتدق بيديها الابزار ولو

رايت الدخان وقد غبر في ذلك الوجه الجميل واثر في ذلك الخد

الصقيل لرايت منظرا تحار فيه العيون وانا اعشقها لانها تعشقني

ومن سعادة المرء ان يرزق المساعدة من قرينته وان يسعد

بظعينته لاسيما اذا كانت من طينته وهي ابنة عمي لحًّا ارومتها
ارومتي وعمومتها عمومتي وطينتها طينتي ومدينتها مدينتي
لكنها اوسع مني خلقا واحسن مني خلقا وصدّعني بصفات
زوجته حتى انتهيت الى محلّته ثم قال ترى يا مولاي هذه المحلة
هي اشرف محالّ البغداد تتنافس الكبار في نزولها وتتغاير
الاحرار في حلولها ثم لا يسكنها غير التجّار وانما المرء بالجار ثم
(السطة)
داري في الواسطة من قلادتها والنقطة من دايرتها كم تقدّر
يا مولاي انفق على كل دار منها قله تخمينا ان لم تعرفه يقينا قلت
الكثير فقال يا سبحان الله ما اكثر هذا الغلط ثم تقول
كثير فقط وتنفس الصعداء وقال سبحان من يعلم الاشيا
وانتهينا الى بابه فقال وهذه داري كم تقدّر يا مولاي
انفقت على هذه الطاقة انفقت والله فوق الطاقة ووراء

الطعينة المرأة ما دامت في الهودج صح

الفاقة

الفاقة كيف ترى صنعتها وشكلها ما رايت والله مثلها انظر
الى دقايق الصنعة فيها وتامّل حسن تعريجها وكانّ خط
بالفرجار وانظر الى حذق النجّار في صنعة هذا الباب خليطي
ساج وعاج قد ازدوجا اي ازدواج اتخذه والله في كم قل و
من اين اعلم هو ساج بقطعة لا مأروض ولا عفن اذا حرّك
انّ وان نُقر طنّ من اتخذه اتخذه ابو اسحق بن محمد البصري وهو والله
رجل نظيف الاثواب بصير بصنعة الابواب خفيف اليد في
العمل بحياتي لا استعنت الّا به في مثله وهذه الحلقة
تريها اشتريتها في سوق الطّرايف من عمران الطايفي بثلاثة
دنانير مغربية وكم فيها من الشبه فيها ستة ارطال وهي تدور
(معزية) (الشبه)
في الباب فبالله دوّرها ثم انقرها وابصرها وبحياتي الا اشتريت
الحلق الّا منه فليس يبيع الّا الاعلاق ثم قرع الباب ودخلنا

الأرضة بالتحريك دويبة يأكل الخشب ارضت الخشبة ارضا بالتسكين فهي مأروضة اذا اكلتها صح

عفن الحبل كفرح عفنا فهو عفن اذا فسد فتفتت عند مسه ق

الشبه محركة النحاس الاصفر ويكسر ق

الدّهليز فقال عمّرك الله يا دار ولا حزنك يا جدار فما امتن
حيطانك واوثق بنيانك تامّل بالله معارجها ومدارجها وتبيّن دواخلها
وخوارجها كيف حصّلتها وكم حيلة احتلتها حتى عقدتها
كان والله لي جار يكنّى ابا سليمان يسكن هذه المحلّة وله من المال
ما لا يسعه الخزن ومن الصامت ما لا يحصره الوزن مات رحمه الله
وخلّف خلفا اتلفه بين الخمر والزمر ومزّقه بين النبيذ والقمر
واشفقت ان يسوقه قايد الاضطرار الى بيع الدّار فيبيعها
بين اثناء الضجر او يجعلها عرضة للخطر ثم اراها وقد فاتني
شراها فاتقطّع حسرات فعمدت الى اثواب لا تنضّ تجارتها فحملتها
اليه وعرضتها عليه وساومته على ان يشتريها نسيئة والمدبر
يحسب النسيئة هدية وسالته وثيقة باصل المال فعقدها (ففعل)
ثم تغافلت عن اقتضائه حتى كادت حاشية حاله ترقّ ثم اتيته

وجئته

الخزن ولا ينفع كالمخزن ق

قمرت الرجل قمرا اذا لاعبته فيه فغلبته صح

لبد كنصر وفرح لبودا ولبدا اقام ولزق كلصق وكتف من الاديم منزله ولا يطلب معاش ق

فاتقطع

اى لا يتيسر صح

واقتضيته واستمهلني فانظرته والتمس غيرها من الثياب
فاحضرته وسألته ان يجعل داره رهينة لديّ ووثيقة في
يديّ ففعل ثمّ درّجته بالمعاملات الى بيعها حتّى حصلت لي
بجدّ صاعد وبخت مساعد وقوّة ساعد وربّ ساع بقاعد (لقاعد)
وانا بحمد الله مجدود وفي مثل هذه الاحوال بحمد الله ودولتك
بحسبك يا مولاي انّي كنت منذ ليال نائما في البيت مع من فيه
لا انشعر حتى قرع علينا الباب وقلت من المنتاب فاذا امرأة ومعها
عقد لآل في جلدة ماء ورقة آل تعرضه للبيع فاخذته منها اخذة
خلس واشتريته منها بثمن بخس وسيكون لي فيها نفع ظاهر و
ربح وافر بعون الله ودولتك وانّما حدّثتك بهذا لتعلم
سعادة جدّي في التجارة والسّعادة تنبط الماء من الحجارة الله
اكبر لا ينبّئك اصدق من نفسك ولا اقرب من امسك اشتريت

درج كسمع صعد في المراتب ق

هذا الحصير في المناداة وقد اخرج من دور الفرات وقت
المصادرات وزمان الغارات وكنت اطلب مثله في الزمن
الاطول فلا اجد والليل حبلى لا يدرى ما تلد فاتفق اني
(الاول)
خرقت باب الطاق وهذا يعرض في الاسواق فوزنت فيه كذا — خرقت الارض خرقا جبتها صح
كذا دينارا تأمل بالله صنعته ولينه ودقته ولونه فهو عظيم
القدر لا يقع الا في الندر وان كنت سمعت بابي عمران الحصيري
فهو عمله وله ابن يخلفه الان في حانوته لا توجد اعلاق الحصر
الا عنده فبحياتي لا اشتريت الا من دكانه فالمؤمن ناصح لاخوانه
لا سيما اذا تحرم بخوانه ونعود الى حديث المضيرة فقد حان — تحرم منه بحرمة تمنع وتحمى ذمته
وقت الظهر يا غلام الطست والماء فقلت الله اكبر ربما قرب
الفرج وسهل المخرج وتقدم الغلام فقال ترى هذا الغلام
رومي الاصل عراقي النشو تقدم يا غلام واحسر عن راسك
وشمّر

وشمّر عن ساقك وانض عن ذراعك وافترّ عن اسنانك و — فرّ الدابة كشف عن اسنانها
اقبل ببدرك وادبر بوملك ففعل الغلام وقال التاجر من
اشتراه لي اشتراه والله ابو العباس النخاس ضع الطست
وهات الابريق فوضعه الغلام واخذه التاجر فقلبه ونقره
واجال فيه نظره فقال انظر الى هذا الشبه كانه جذوة
اللهب او قطعة الذهب شبه الشام وصنعة العراق من خلقان
الاعلاق وقد عرف دور الملوك وذراها احرز والله وزنه
وتأمل حسنه ومتنه وسلني متى اشتريته والله عام المجاعة — اشتريته
وادخرته لهذه الساعة يا غلام الابريق فقدمه الغلام واخذه
التاجر فقال انبوبه منه وقال لا يصلح هذا الابريق الا
لهذا الطست ولا يصلح هذا الطست الا مع هذا الدست ولا
يحسن هذا الدست الا في هذا البيت ولا يجمل هذا البيت الا مع
(يجمل)

هذا الضيف ارسل الماء يا غلام فقد حان وقت الطعام بالله
ترى هذا الماء ما اصفاه ازرق كعين السنور صاف كقضيب
البلور استقي من الفرات واستعمل بعد البيات فجاء كلسان
الشمعة اصفى من الدمعة وليس الشان في الماء ولكن الشان
في السقاء لا يدلك على نظافة اسبابه الا نظافة اثوابه وهذا
المنديل سلني عن قصته نسج جرجان وعمل ارجان وقع الي فاشتريته
واتخذت امراتي بعضه سراويلا واتخذت بعضه منديلا دخل
في سراويلها عشرون ذراعا وانتزعت هذا القدر من يدها
انتزاعا وسلمته الى المطرز حتى صنعه وصففه وطرزه ثم رددته
من السوق وخزنته في الصندوق وادخرته للظراف من الاضياف
لم تذله العامة بايديها ولا النساء بمآقيها فلكل علق يوم ولكل
آلة قوم يا غلام الخوان قد تطاول الزمان والقصاع وقد طال

ای صبرت على ذلك فلشتريه ذراعا من امراته صابرة

طال

المصاع

المصاع والطعام فقد كثر الكلام فاتى الغلام بالخوان وقلبه
التاجر على المكان ونقره بالبنان وعجمه بالاسنان وقال عمر الله بغداد
فما اجود متاعها واظرف صناعها تامل هذا الخوان وانظر
الى عرض متنه وخفة وزنه وصلابة عوده وحسن شكله فقلت
هذا الشكل فمتى الاكل قال الان يا غلام عجل بالطعام لكن
الخوان قوايمه من اصله قال ابو الفتح فحاسبت نفسي وقلت
قد بقي الخبز وصفاته والخباز وآلاته والحنطة من اين اشتريت
اصلا وكيف اكترى لها حملا وفي اي رحى طحن واجانة عجن واي
تنور سجر وخباز استوجر وبقي الحطب من اين احتطب ومتى
جلب وكيف صفف حتى جفف وحبس حتى يبس وبقي من شقه
وكيف قضينا حقه وبقي الخباز ووصفه والتلميذ ونعته و
الدقيق ومدحه والخمير وشرحه والملح وملاحته والبيع وملاحته

الاجانة بالكسر والتشديد واحدة الاجاجين وهي المركن والذي تغسل فيه الثياب والاجانة ايضا جمع البحرين

ملح الشيء بالضم ملوحة وملوحة حسن صلح

وبقيت السكرجات من اتخذها وكيف انتقدها ومن استعملها
ومتى حملها والخل كيف انتقى عنبه واشترى رطبه وكيف صهرجت
معصرته واستخلص لبه وقيّر حبه وكم يساوي دنّه وبقي
البقل كيف احتيل حتى قطف وفي اي مبقلة رصف وكم تانق (تأنق في الامر اذا عمل بنيقة)
فيه حتى نظف وبقيت المضيرة كيف اشتري لحمها ووفّي شحمها
ونصبت قدرها واججت نارها ودقت ابزارها حتى اجيد طبخها
وعقد مرقها وهذا خطب يطم وشيء لا يتم فقمت فقال اين تريد (وطم كل شيء كثر حتى علا وغلب صح)
قلت حاجة اقضيها فقال يا مولاي تريد كنيفا يزري بربيعي
الامير وخريفي الوزير قد جصص اعلاه وصهرج اسفله وسطح
سقفه وفرش بالمرمر ارضه يزل عن حائطه الذر فلا يعلق
ويمشي على ارضه الذباب فيزلق عليه باب من خليطي عاج وساج
مزدوجين احسن ازدواج يتمنى الضيف ان ياكل فيه فقلت

كل انت

٣٥

كل انت من هذا الجراب ولم يكن الكنيف في الحساب وخرجت نحو
الباب واسرعت في الذهاب وجعلت اعدو ويتبعني ويصيح يا
ابا الفتح المضيرة وظن الصبيان ان المضيرة لقب لي فصاحوا
صياحه فرميت احدهم بالحجر من فرط الضجر فلقي الحجر بعمامته
وغاص من هامته فاخذت من النعال بما قدم وما حدث ومن
الصفع وخبث وجررت الى الحبس وبقيت عامين في ذلك النحس (بما طاب خ)
فنذرت ان لا اكل المضيرة ما عشت فهل انا في ذا يا آل همدان
ظالم قال عيسى بن هشام فقبلنا عذره ونذرنا نذره وقلنا
قديما جنت المضيرة على الاحرار وقدمت الانذال على الاخيار

المقامة الرابعة والثلاثون حدثنا عيسى بن هشام قال لما قفلنا
من تجارة ارمينية اهدتنا الفلاة الى اطفالها وعثرنا بهم في (اهدتنا في)
اذيالها فاناخوا بارض نعامة حتى استنطقوا حقائبنا واراحوا (والنعامة علم من اعلام المفازة صح)

طلع في القافلة [illegible] خرج [illegible] المنتظر الامام عليه

ركائبنا وبقينا بياض اليوم في ايدي القوم قد نظم القدّ اجزائنا
وربط الحبل اعضائنا حتى اردف الليل اذنابه ومدّ النجم
اطنابه ثمّ انتحوا (اي قصدوا) عجز الفلاة واخذنا صدرها وهلمّ جرّا حتى طلع
جبين الفجر من نقاب الحشمة وانتضى سيف الصبح عن قراب
الظلمة فما طلعت منّا شمس النهار الا على الاشعار والابشار
وما زلنا بالاهوال والاوهال ندرء جحّتها وبالفلوات نقطع
لججها حتّى حللنا بالمراغة فكلّنا انظم الى رفيق واخذ في طريق
وانضمّ الى شابّ بعره صغار وتعلوه اطمار يكنّى ابا الفتح الاسكندري
وسرنا في طلب ابي جابر فوجدناه يطلع من ذات لظى تسجر بالغضا
فعمد (اي قصد) الاسكندري الى رجل فاستماحه كفّ ملح فقال للخباز اعرني
راس التنور فاني مقرور ولما قرع بابه سنامه جعل يحدث القوم
بحاله ويخبرهم باختلاله وينثر الملح في التنور من تحت اذياله

يوهمهم

الحشمة بالكسر الحياء والانقباض ق
الهول المخافة ق — الوهل الفزع ق — جمع شعر — جمع بشرة
عرانه هذا الذي مرادا غشيته ق

يوهمهم انّ اذى يثيابه فقال الخباز مالك لا ابالك اجمع اذيالك
فقد افسدت علينا الخبز وقام الى الرغفان فرمى بها وجعل
الاسكندري يلقطها ويتابطها فاعجبني حيلته فيما فعل قال
اصبر حتى على احتمال للادم ولا حيلة مع العدم فصرنا الى رجل قد
صفف اواني نظيفة فيها انواع الالبان فساله عن الاثمان
واستاذنه في الذوق وقال افعل فادار في الآنية اصبعه كانما
يطلب شيئا ضيّعه ثم قال ليس معي ثمنه فهل لك في الحجامة قال
قبحك الله وانت حجام قال نعم فعمد لاعراضه يسبّها والى الآنية
يصبّها فقال الاسكندري اثرني على الشيطان فقال خذها
لا بورك لك فيها فاخذها واوينا الى خلوة فاكلنا بركعة
وسرنا حتى اتينا قرية فاستطعمنا اهلها فبادر من بين الجماعة
فتى الى منزله وجاءنا بصفحة قد سدّ اللبن انفاسها حتى

بلغ راسها فجعلنا نحساه حتى استوفيناه وسالنا الخبز
فمنعوناه الا بالثمن فقال الاسكندري ما لكم تجودون باللبن
وتبيعون الخبز بالثمن فقال الغلام كان هذا اللبن في
غضارة فوقعت فيها فارة ونحن نتصدق به على السابلة فقال
الاسكندري انا لله واخذ الصحفة فكسرها وصاح الغلام
واحرباه واحروباه فاقشعرت منا الجلود وانقلبت علينا المعد
ولفظنا ما كنا اكلناه وقلت هذا جزاء ما بالامس فعلناه وانشا
ابو الفتح يقول شعر يا نفس لا تتغشى فالناس لا يتغشى من يصحب
الدهر يا كل منه ثمينا وغثا فالبس ليوم جديدا والبس لاخرى رثا
٣٥ المقامة الخامسة والثلاثون قال محمد بن اسحق المعروف بابي
العنبس الضمري ان فيما نزل بي من اخواني الذين اصطفيتهم
وانتخبتهم وادخرتهم للشدائد ما فيه موعظة وعبرة وادب لمن اعتبر

واتعظ

المحروب المسلوب ق

قصة ابي العنبس الضمري في اخوان الزمان وفيه التحذير من اخوان الزمان وترك الثقة بهم

واتعظ وتادب وذلك اني قدمت من الصيمرة الى مدينة
السلام ومعي جراب دنانير ومن الخرثي والآلة وغير ذلك ما لا احصيه
معه الى احد فصحبت من اهل البيوتات والكتاب والتجار ووجوه
الغناء من اهل الثروة واليسار والجدة والعقار جماعة اخترتهم
(الثناء)
للصحبة وادخرتهم للنكبة فلم نزل في صبوح وغبوق نتغذا
بالجداء الرضع والحملان والطباهجات الفارسية والمدققات
الابراهيمية والقلايا المحرفات والكباب الوشيك وشرابنا
نبيذ العسل وسماعنا من المحسنات الحذاق الموصوفات في الآفاق
ونقلنا اللوز المقشر والسكر الطبرزد وريحاننا الخد المورد
وطيبنا الورد وبخورنا الند فكنت عندهم اعقل من عبد الله
ابن عباس واظرف من ابي نواس واسخى من حاتم واشجع من
عمرو وابلغ من سحبان وادهى من قيصر واشعر من جرير واعذب
(دقيق)

الخرثي اثاث البيت واسقاطه ق

الطباهجة اللحم المشرح معرب تباهه ق

والمدقق من الطعام

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
اهدائی بنام شادروان حسین کی استوان

من مآء الفرات واطيب من العافية يبذلي ومرقتي واتلاف

ذخيرتي فلما خف المتاع وانحط الشراع وفرغ الجراب تبادر

تفريغ الاناء اخلاؤه ق

القوم الباب لما احسوا بالقصة وصرت في قلوبهم الغصة

ودعوني رصة وتعبوا للفرار كرمية الشرار واخذتهم

اي عطفت وعلت ق

الفترة فانسلوا قطرة وتفرقوا ايمنة ويسرة وبقيت على

الآجر قدا ورثوني الحسرة واشتملت من فعلهم على الفترة

الذكر الحسن ق

لا اسوى بعرة وحيدا فريدا كالبوم الموسوم بالشوم اقعد

اقوم كان الذي كنت فيهم لم يكن وندمت حين لا ينفعني

مجال الحسن في تمشي وتمشي ق

الندامة فبدلت بعد الجمال وحشة وصارت بي طرشة اقبح

الطرش اهون الصمم وطرشة بالضم ق

من رهطة المنادي كاني راهب عبادي وقد ذهب المال

والعباد بالفتح قبايل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة والنسبة اليهم عبادي صح

وبقي الطنز وحصل بيدي ذنب العنز وحصلت في بلتي

انثى المعز

وحدي مفتة كبدي تعس جدي مما قرحت دموعي خدي العمر

منزلا

منزلا درست طلوله وعفت معالمه سبوله فاضحى واسعى

ترتعه الوحوش يجول فيه وتنوش قد ذهب جاهي ونفدت

صحاحي وقل مراحي وسلحت في راحي ورفضتني الندماء

والاخوان القدماء لا يرفع بي الراس ولا اعد من الناس

اوقح من قريع الهراس ورذين الراس اتردد على الشط

كاني راعي البط امشي وانا حاف اتبع الفيافي عيني سخينة

ونفسي رهينة كاني مجنون قد افلت من دير او عبريد ور

في الحير اشد حزنا من الخنساء على صخر ومن هند على عمرو

وقد تاه عقلي وتلاشت صحبي وفرغت صرتي وفرغ لامي

وكثرت احلامي وجزت في الوسواس المقداد وصرت بمنزلة

العمار وشيطان الدار اظهر بالليل واختفى بالنهار اشام

الخفار من كبير القبر ق

من حفار واثقل من كري الدار ادعن من طيط القصار و

الارعن الاهوج في منطقه والاحمق المسترخي ق

الرخ الارشل الاكرف والاحمق

احمق من راود العصا قد حالفتني العلة وشملتني الذلة و
خرجت من الملة وابغضت في الله وكنت ابا العنبس فصرت
ابا عفلس وابا قعقس قد ضللت المحجة وصارت على الحجة لا لي
ناصرا والافلاس اراه حاضرا فلما رايت الامر قد صعب
والزمان قد كلب التمست الدرهم فاذا هو مع النسرين
وعند منقطع البحرين وابعد من الفرقدين فخرجت اسيح كاني
المسيح فجولت خراسان الخراب منها والعمران الى كرمان و سجستان
وجيلان الى طبرستان وعمان الى الجرجان والسند والهند
والنوبة والقبط واليمن والحجاز ومكة والطراز اجول البراري
واصطلي بالنار واوي مع الحمار حتى اسودت وجنتاي
وتقلصت خصيتاي فجمعت من النوادر والاخبار والاسمار
والفوائد والاثار واشعار المتظرفين وسخف المتلهين و

اسمار

(المشعوذين)
واسمار المتيمين وحكم المتفلسفين وحيل المعوذين ونوا
المتخرقين ونوادر المنادمين وزرق المنجمين ولطف المتطببين
وكياد المخانثة ودخمسة الجرابزة وشيطنة الابالسة ما قصر
عن فتيا الشعبي وحفظ الضبي وعلم الكلبي فاسترفدت
واجتديت وتوسلت وتحديت ومدحت وهاجيت حتى
تكسبت ثروة المال واتخذت من صفائح الهندية والقصب
اليمانية والدروع السابرية والدرق التبتية والرماح
الخطية والحراب البربرية والخيل العتاق الخزرية والبغال
الارمينية والحمير المريسية والديابيج الرومية والخزوز السوسية
وانواع الطرف واللطف والهدايا والتحف مع حسن الحال
وكثرة المال فلما قدمت بغداد وجد القوم جزري وما
رزقته في سفري سروا بمقدمي وساروا باجمعهم الي يشكون

ماعندهم من الوحشة لفقدى وما نالهم لبعدى وشكوا شدة
الشوق ووزر التوق وجعل كل واحد منهم يعتذر فيما فعل ويظهر
الندم على ما صنع فاوهمتهم انى قد صفحت عنهم ولم اظهر لهم
اثر الموجدة عليهم بما تقدم فطابت نفوسهم وسكنت جوارحهم
وانصرفوا على ذلك وعادوا الى فى يوم الثانى فحبستهم عندى
ووجهت وكيلى الى السوق فلم يدع شيئا تقدمت اليه بشرائه
الا اتى به وكانت لنا طباخة حاذقة فاتخذت عشرين لونا و
قلايا مخرقات والوان طباهجات وبوارد مستعدات فاكلنا و
انتقلنا الى مجلس الشراب فاحضرت لهم زهراء خندريسة ومغنيات
محسنات الوقت فاخذوا فى شانهم فلما مضى لنا احسن يوم يكون
وقد استعددت لهم بعد دهم خمسة عشر طنا من طنان الباذنجان كل
(اعددت)
طن باربعة اذان واستاجر غلامى لكل واحد حمالا بدرهمين

الاذن بالضم وبضمتين المقبض والعروة من كل شيء ق

وعرف

وعرف الغلام الحمالين منازل القوم وتقدم اليهم بالموافاة عشاء
الاخرة وتقدمت الى غلامى وكان داهية ان يدفع اليهم بالمن
والرطل ويضرب لهم وانا ابخر بين ايديهم الند والعود والعنبر فما مضت
(يصرف)
ساعة الا وهم من السكر اموات لا يعقلون ووافانا غلمانهم عند
غروب الشمس كل واحد منهم بدابة وحمار وبغلة فعرفتهم انهم عندى
الليلة بائتون فانصرفوا ووجهت الى بلال المزين فاحضرته وقدمت
اليه طعاما فاكل وسقيته ثلاثا فثمل وجعلت فى فيه دينارين احمرين
فقلت شانك والقوم فحلق فى ساعة خمسة عشر لحية فصار القوم
جردا مردا كاهل الجنة وجعلت لحية كل واحد منهم مصرورة
اى مرة
ومعها رقعة من اضمر لصديقه غدرا وترك الوفاء كان هذا مكافاته
والجزاء وجعلت فى جيبه وشددناهم فى الطنان ووافى الحمالون
العشاء الاخرة فحملوهم الى بكرة خاسرة فجعلوا فى منازلهم فلما اصبحوا

داوا فی انفسهم حتى لا يخرج تاجر منهم الى دكانه ولا كاتب الى
ديوانه ولا يظهر لاخوانه فكان كل يوم ياتى خلق كثير من جوارهم
ونساء ورجال وغلمان يشتمونى ويزنوننى ويتحكمون الله
علىّ وانا ساكت لا اردّ عليهم جوابا ولا اعباء بمقالهم وشاع الخبر
بمدينة السلام بفعلى بهم ولم يزل الامر يزداد حتى بلغ الوزير
القاسم بن عبيد الله وذلك انه طلب بعض كتّابه وسئل عنه
عند افتقاده فقيل انه بمنزلة لا يقدر الخروج قال ولم قيل
من اجل ما صنع به ابو العنبس لانه كان امتحن بعشرته ومنادمته
فضحك حتى كاد يبول فى سراويله او بال والله اعلم ثم قال والله لقد
اصاب وما اخطا فيما فعل دعوه فانه اعلم الناس بهم ووجه الىّ خلعة
حسنة وقاد فرسا ومركبا وحمل الىّ خمسين الف درهم لاستحسانه
فعلى ومكثت فى منزلى شهرا انفق واكل واشرب ثم ظهرت بعد ذلك

زن فلانا بخير او شر ظننه به ق

الاستنارة

الاستنارة فصالحنى بعضهم وخاصمنى بعضهم واستعدى
علىّ بعضهم الى صاحب الجيش فما اعداه لعلمه بما صنع الوزير
وحلف بعضهم بالطلاق الثلاث وعتق غلمانه وجواريه انه لا يكلمنى
من راسه ابدا فلا والله العظيم شانه العلى مكانه ما اكترثت لذلك
ولا باليت ولا حان اذنى ولا وجع بطنى ولا ضرّنى بل سرّنى وانما
كانت حاجة فى نفس يعقوب قضاها وانما ذكرت هذا ونبهت
ليؤخذ الحذر من ابناء الزمان ويترك الثقة بالاخوان الانذال
السفل وبفلان الوراق النمام الزراق الذى ينكر حق الادباء
ويستخف بهم ويستعير كتبهم ثم لا يردها عليهم والله المستعان
وعليه التكلان **المقامة الخامسة والثلثون** قال عيسى بن هشام
اضللت ابلا لى فخرجت فى طلبها فحللت بواد خضر فاذا انهار
مطردة واشجار باسقة واثمار يانعة وانماط مبسوطة واذا شيخ

الوراق الكثير الدراهم ق

جالس فراعني عنه ما يروع الوحيد من مثله وقال الا عليك
وامرني بالجلوس فامتثلت وسئلني عن حالي فاخبرت فقال لي
اصبت دالتك ووجدت ضالتك فهل تروي من اشعار العرب شيئا
قلت نعم فانشدته لامرئ القيس وعبيد ولبيد فلم يطرب لشيء
من ذلك وقال انشد لي من شعرك فقلت ايه فقال شعر
بان الخليط ولو طوعت ما بانا وقطعوا من حبال الوصل اقرانا
حتى انتهى الى اخر القصيدة فقلت يا شيخ هذه قصيدة جرير
قد حفظها الصبيان وعرفها الناس وولجت الاخبية ووردت
الاندية فقال دعني من هذا ان كنت تروي لابي نواس شعرا
فانشدنيه فانشدته شعر لا اندب الربع قفرا غير مانوس
ولا اصبو الى الحادين بالعيس احق منزلة بالهجر منزلة وصل
الحبيب اليها غير ملبوس يا ليلة غبرت ما كان اطيبها والكوس

تعل

تعمل في اخواننا الشوس وشادن نطقت بالسحر مقلته
مزمر خلف تسبيح وتقديس نادمته الكاس في رفق احدثه
في ذي قاض ونسل الشيخ ابليس لما ثملنا وكل الناس قد ثملوا
وخفت صرعته اياي بالكوس غططت مستنعسا طرفي لانعسه
فاستشعرت مقلتاه النوم من كيسي وامتد فوق سرير كان ارفق
على تشفيه من عرش بلقيس وزرت مضجعه قبل الصباح وقد دلت
على الصبح اثار النواقيس فصرت امشق في قرطاس ربيد خطا طرما
تعايا بالقراطيس فقال من ذا فقلت القس زارك لا بد للديرك
من تمنيس قسيس فقال بئس لعمري انت من رجل فقلت كلا فاني
لست بالبئس قال فطرب فشهق وزعق فقلت قبحك الله من شيخ
لا ادري ابانتحالك شعر جرير انت اسخف ام بطربك لشعر ابي
نواس وهو فويسق عيار فقال دعني من هذا وامض على وجهك

فاذا لقيت فى طريقك رجلا الحى معه مصرور ديد ورفى الدّو رجول
اى طويل اللحية
القدو زيزهى بجلبته ويجى بلحيته فقل له دلّنى على حوت مصرور
فى بعض البحور يخطف الخصور يدرغ كالزّنبور ويعتم بالنّور ابوه
مخطف البطن منطويه ق
حجر وامه ذكر وراسه ذهب واسمه لهب وباقيه ذنب له فى الملبوس
الذكر ايبس الحديد واجوده ق
عمل السّوس وهو فى البيت افة الزّيت شرّيب لا ينقع اكول لا يشبع
دود يقع فى الصوف والطعام ق
بذول لا يمنع ينمى الى صعود ولا ينقص ما له من جود يسوءك ما يسرّه
وينفعك ما يضرّه وكنت اكتمك حديثى واعيش معك فى رخاء
لكنّك ابيت فخذ الان ما احد من الشعراء الّا ومعه معين منّا
وانا امليت على جرير هذه القصيدة وانا الشّيخ ابو مرّة قال عيسى بن
ابو مرّة كنية ابليس ق
هشام ثم غاب فلم اره ومضيت لوجهى فلقيت رجلا فى يده مذبّة
فقلت هذا والله صاحبى وقلت له ما سمعت منه فناولنى مسرجة
المسرجة التى فيها الفتيلة والدهن صح
واومى الى غار فى الجبل مظلم وقال دونك الغار ومعك النّار فدخلته

فاذا

فاذا انا بابلى قد اخذت سمتها فلويت وجهها و ردنها وبينا
انا فى تلك الغياض ادب الخمر اذا انا بابى الفتح الاسكندرى تلقّانى
بالسّلام فقلت ما اداك ويلك الى هذا المقام فقال جور الايّام فى
الاحكام وعدم الكرام فى الانام فقلت فاحكم حكمك يا ابا الفتح
فقال احملنى على قعود وارقلى ماء فى عود فقلت لك ذلك فانشا
يقول شعر نفسى فداء محكّم كلفته شططا فاسجح ما حكّ لحيته ولا
مسح المخاط ولا تنحنح ثم قال ثم اضربته بخبر الشّيخ فاومى الى عمامته
وقال هذه ثمرة يده فقلت يا ابا الفتح شحذت على ابليس انّك لشحّاذ
التشحذ كالمنع الالحاح فى السؤال ق
المقامة السادسة والثلثون قال عيسى بن هشام كنت اتّهمت بمال اصبته
فهمت على وجهى هاربا حتى اتيت البادية وادتنى الهيمة الى ظلّ
الخيمة فصادفت عند اطنابها فتى يلعب بالتّراب وينشد شعرا
يقتضيه حاله ويقتضبه ارتجاله وابعدت ان تلم لنسجه فقلت

يافتى اتروى هذا الشعر ام تعزمه فقال اعزمه وانشد شعر

انّى وان كنت صغير السّن ۞ وكان فى العين نبوّ عنّى ۞ فانّ شيطان

امير الجنّ ۞ يذهب لى فى الشعر كلّ فن ۞ حتى يردّ عارض التظنّى ۞

فامض على رسلك واعزب عنّى ۞ فقلت يافتى العرب ادنتنى اليك

خيفة فهل عندك امن او قرى قال بيت الامن نزلت وارض

القرى حللت وقام فغلّق كمىّ ومشيت معه الى خيمة قد تراسل

سترها ثم نادى يافتاة الحى هذا جار نبت به اوطانه وطلبه

سلطانه وحداه اليناصيت سمعه او ذكر بلغه فاجيره قالت

الفتاة اسكن يا حضرى فاتيت بليت اسود بن قنان شعر

اعزّ ابن انثى من معدّ ويعرب ۞ واوفاهم عهدا بكلّ مكان ۞ و

اضربهم بالسّيف من دون جاره ۞ واطعنهم من دونه بسنان ۞ كانّ

المنايا والعطايا بكفّه ۞ سحابان مقرونان مؤتلفان ۞ وابيض

وضاح

وضّاح الجبين اذا انتمى ۞ تلاقى الى عبص اعزّ يمان ۞ ودونكه بين

الجوار وسبعة ۞ يحلونهم شفعتهم بثمان ۞ فاخذ الفتى بيدى

الى بيت التى اومت اليه فنظرت واذا سبعة نفر فيه فما

اخذت عينى الّا ابا الفتح الاسكندرى فى جملتهم فقلت

ويحك باىّ ارض انت فقال شعر نزلت بالاسود فى دارها

اختار من اطيب اثمارها ۞ وقلت انّى رجل خائف ۞ هامت

بى الخيفة من ثارها ۞ حيلة امثالى على مثله ۞ فى هذه الحال

واطمارها ۞ حتى كسانى جابر اخلتى ۞ وما حيا بين اثارها ۞

فخذ من الدّهر ونل ما صفى ۞ من قبل ان تنقل من دارها ۞

اياك ان تبقى امنيّة ۞ او تكسع الشّول باغبارها

قال عيسى بن هشام فقلت ياسبحان الله

العظيم اىّ طريق الكدية لم تسلكها ثمّ عشنا زمانا فى ذلك

المقامة الرابعة والثلثون

الجناب حتى امنا وراح مشرقا ودحت مغربا قال عيسى بن هشام
طفت الافاق حتى بلغت العراق وتصفحت دواوين الشعراء
حتى ظننتني لم ابق في القوس منزع ظفر واحلتني بغداد
فبينا انا على الشط اذ عن لنا فتى في اطمار يسئل الناس
ويحرمونه فاعجبتني فصاحته فقمت اليه اسئل عن اصله
وداره فقال انا عبسى الاصل وجبلى الدار فقلت يا هذا
اللسان ومن اين هذا البيان فقال من العلم رضت صعابه
وخضت بحاره فقلت باى العلوم تحلى فقال لي في كل كنانة
سهم فايها تحسن قلت الشعر فقال هل قالت العرب بيتا
لم يمكن حله وهل نظمت مديحا لم يعرف اهله وهل لها بيت
سمج وصفه وحسن قطعه واى بيت لا يرقأ دمعه واى بيت
واى بيت يبلغ عروضه ولا يوخز به
يثقل دفعه واى بيت يعظم وعيده ويصغر خطبه واى بيت

هو اكثر رملا من يبرين واى بيت هو كالانسان المظلوم
والمنشار المثلوم واى بيت يسرك اوله ويسوئك آخره
واى بيت يصفعك باطنه ويخدعك ظاهره واى بيت
يخلف سامعه حتى تذكر جوامعه واى بيت لا يحل عكسه
واى بيت هو رهين بحرف رهين بحذف قال عيسى بن هشام
فوالله ما اجلت قدحا في جوابه ولا اهتديت لوجه صوابه
الا بلا اعلم فقال وما لا تعلم كثير (اكثر) فقلت ما لك مع هذا الفضل
ترضى بهذا العيش الرذل فانشأ يقول شعر بؤسا لهذا
الزمان من زمن ٥ كل تصاريف امره عجب ٥ اصبح حربا
لكل ذى ادب ٥ كانما نال امه الادب ٥ فاعملت فيه بصرى
وكررت في وجهه نظرى فاذا هو ابو الفتح الاسكندرى
فقلت لا حيا الله طلعتك ولا نعش صرعتك ان رأيت

يبرين موضع بين زبيد
صح

واى بيت لا يمكن لمسه
واى بيت اطول من نشله
ولكانه ليس من اهله
صح

ان تمنّ عليّ بتفسير ما انزلت وتفصيل ما اجملت فقال تفسيره
امّا الابيات التي لا يمكن حلّها فكثير منها قول الاعشى شعر
دراهمنا كلّها جيّد فلا تحبسنها بتنقادها واما البيت الذي
(تحبسنا)
لا يعرف اهله فكثير مثاله قول ابي خراش الهذلي شعر ولم ادر
من القى عليه رداءه على انه قد سُلَّ من ماجد محض واما البيت
الذي سمج وضعه وحسن قطعه فقول ابي نواس شعر وبتنا
يرانا الله شرّ عصابة نجرّر اذيال الفسوق ولا فخر واما البيت
الذي لا يرقا دمعه فقول غيلان بن عقبة شعر ما بال عينيك
منها الماء ينسكب كانه من كلى مفريّة سرب فان جوامعه
امّا ماء او بول او عين او انسكاب وتشبيه به او اسفل مزادة
او شقّ او سيلان واما البيت الذي يثقل وقعه فمثل قول
ابن الرومي شعر اذا منّ لم يمنن بمنّ يمنه وقال لنفسي ايها الناس

يعني نقدا الدراهم وغيرها
نقدا وتنقادا اذا ميّزها
ح

امهدوا

امهدوا واما البيت الذي يشج عروضه ويأسو ضربه فمثل
قوله شعر دلفت له بابيض مشرفي كما يدنو المصافح للسلام
واما البيت الذي يعظم وعيده ويصغر خطبه فمثاله قول
عمرو بن كلثوم شعر كأن سيوفنا فينا وفيهم مخاريق بايدي
لاعبينا واما البيت الذي هو اكثر رملا من يبرين فمثل قول
ذي الرمه شعر معرورياً رمض الرضراض يركضه والشمس
غيري لها في الجو تدويم واما البيت الذي هو كالانسان المظلوم
والمنشار المثلوم فكقول الاعشى شعر وقد غدوت الى الحانوت
يتبعني شاو مشل شلول شلشل شول واما البيت الذي
(اي خفيف في العمل ومنزلة)
(رجل شلشل بالضم اي خفيف صح)
يسرك اوله ويسوئك اخره فكقول امرء القيس شعر مكرّ مفرّ
مقبل مدبر معاً كجلمود صخر حطه السيل من علٍ واما البيت
الذي يخلف سامعه حتى يذكر جوامعه فمثل قول طرفة

المخراق المنديل يلف ليضرب به
عربي صحيح قال عمرو ابن كلثوم
كأن ... صح

رجل شلشل بكسر الميم وشلول كصبور
خفيف في العمل سريع حسن منزلة
والصحبة طيب النفس ق

شعر وقوفا بها صحبى على مطيهم ۝ يقولون لا تهلك اسى وتجلد ۝

فان السامع يظن انك تنشد شعر امرئ القيس (قول) واما البيت

الذى يصفعك باطنه ويخدعك ظاهره فكقول القايل

شعر نجاك رب العرش من عتبى ۝ عاتبتها فبكت وقالت يا فتى ۝

واما البيت الذى لا يمكن لمسه فكقول بعضهم شعر تقشع

غيم الهجر عن قمر الحب ۝ واشرق نور الصبح فى ظلمة العتب ۝ وكقول

ابى نواس شعر نسيم عبير فى غلالة ماء ۝ وتمثال نور فى اديم هواء ۝

واما البيت الذى يسهل عكسه فكقول حسان شعر بيض الوجوه

كريمة احسابهم ۝ شم الانوف من الطراز الاول ۝ واما البيت الذى

اطول من مثله فكقول المتنبى شعر عش ابق اسم قد

جد مر انه ده فه اسر نل (رف) غظ (غظ) ارم صب احم اغر اسب

رع زع د (دل) له اثن نل (بل) واما البيت الذى هو رهين بحرف

وأما عكسه سود الوجوه لئيمة احسابهم ۝ صغر الانوف من الطراز الآخر ۝

من النبذ تعلى اى الى اعدائك

وادرك منهم ارادتك

من الغيظ اى اسخط اعدائك

رهين

رهين بحرف فكقول ابى نواس   ان كلاما تراه مدحا كان

كلاما عليه ضاء **المقامة الثامنة والثلثون** فيها طلب الضيافة

قال عيسى بن هشام ملت مع نفر من اصحابى الى فناء خيمة التمر

من اهلها قرى فخرج علينا جرقة (جرقة) فقال من انتم قلنا اضياف

لم يذوقوا عذوفا قال فتنحنح ثم قال فما رايكم يا فتيان فى

نهيدة فرق كهامة الاصلع فى جفنة روحاء مكللة بعجوة

خيبر من ابكار جبار ربوض الواحدة منها تملأ الفم من جماعة

جمش عطش جمش (خمص) يغيب فيها الضرس كان نواها السن الطير

يحجفون بها النهيدة مع اقعب قد احتلبن من الجلاد الهرمية

الرملية اتشتهونها يا فتيان قلنا اى والله نحن نشتهيها

فقال الشيخ قاه قاه وعمك ايضا يشتهيها ثم قال فما رايكم فى

درمك كانه قطع السبائك مجرة على سفرة جرشية بهاريج

(السبائك)

العذوف الزوال القليل والأكل اليسير من العذف وبالضم جمع عذوف من الاذواق

ربوض كصبور الشجرة العظيمة

يقال حمش الرجل حمشا وحمشة من الباب الرابع اذا غضب ادقاوس

القاه ... عن الاجابة فى الاكل

الدرمك كجعفر الحوارى وهو لباب الدقيق الابيض ق

القرظ فيثب منكم فتى ذفيف لبق خفيف فيعجنه من غيران
يوخفه او بخشنه ويرتله دون ملك ناعم يلته بالسمار او
المذق لتا غزيرا ثم يعمد اليه فيلوثه ويدعه في ناحية الصيد
حتى اذا تخ من غيران يترزه عمد الى قصد الغضا فاشعل فيه النار
فلما خبت ناره مهد لقرمصه ثم عمد الى عجينه ففرطحه بعد ما انعم
تلويثه ثم دحا به عليها ثم خمره فلما قف وقب اجال عليه من الرضف
ما يلتقي به الاوزان حتى اذا غطاها على الملة المشاكهة تطبق
وتفلح شقاقا وحكى قشرها دقاقا فاحمرارها احمرار بسر الحجاز
المشهود بام جرذان او عذق ابن طاب شن عليها ضربا بيضا
كالثلج الى اوان رشوحها في خلال الدهان وتشرب لب الدرمك
ما عليه من الضرب قد منت اليكم فتلقموها لقم جوين او زدكا
افتشتهونها يا فتيان قال فاشرأب كل منا الى وصفه وتحلب

القرظ محركة ورق السلم واديم مقروظ دبغ او صبغ به ق

الادوار كغراب جرانارة

ام جرذان ضرب من التمر ق

اشرأب اليه مد عنقه ينظر او ارتفع ق

ريقه وتلمظ وتمطق قلنا اي والله نشتهيها قال الشيخ
فقهقه وعمكم والله لا يبغضها فما رايكم يا فتيان في عناق
نجدية علوية برية قد اكلت البرم والشيح النجدي والقيصوم
والهشيم وتبرضت الجميم وتملات من القصيص فوري شحمها
وذهبت كشيتها تشحط معتبطة ثم تكنس في وطيس حتى تنضج
من غير امتحاش او انهاء ثم تقدم اليكم وقد عط اهابها عن شحمه
بيضا على خوان منضد بصلائق كانها القبطي المنشر او القوهي
الممصر قد احتفتها نقرات فيها صناب واصباغ شتى فوضع
بينكم تهادر عرقا وتسايل مرقا افتشتهونها يا فتيان قلنا
اي والله نشتهيها قال عمكم والله يرقص لها فوثب بعضنا اليه
بالسيف قال اما يكفي ما بنا من الجوع الدقع حتى تسخر منا فاتتنا البتة
بطبق عليه جلفة ملوية وحثالة دلوية واكرمت مثوانا وانصرفنا

قاه قاه له

الشيح بالكسر نبت ق

وتبرض الشيء اخذه قليلا قليلا وفلانا اصاب منه الشيء بعد الشيء وتبلغ ق

وري الاديم سمنت وكثر شحمها ونقيها ق

تكمس الشيء فانتكس ونكس تكبيس قلبه على رأسه صح

ثياب بيض تنسج بقهستان او كل ثوب اشبهه يقال له قوهي وان لم يكن من قوهستان ق

الحثالة الكناسة الا خير فيه والرديء من كل شيء ق

قال ابو الغيث
وعجبت من شيء يحرفه خالد
كيف شيء ان ملتبس عن ...

لها حامد بن ولد ذامّين تفسير ما في هذه المقامة قال البديع رحمه الله

العذوف الذّواق والخرّقة (والخزقة) القصير النهيدة الزّبدة الفرق

القطيع من الغنم الوّحاء الواسعة العجوة ضرب التمر الجبار من

من النّخل ما لا تبلغه اليد الوّبوض العظيمة من النّخل الجحف الاكل

الجلاد الكبار من الابل الهرّمية الابل التي ترعى الهرم وهو من

شجر الحمض الرّبليّة التي ترعى الرّبليّة (الربلة) وهي نبات ينبت بعد

الصيف الدّرمك الجوارى الجرثمة وضع الشّئ على الشّئ الذّفيف

الخفيف الارخاف افساد الزّبد الملك الدّلك اللّت الخلط

السّمار من اللّبن ما كثر ماؤه المذق ما قلّ ماؤه التلويث التلطيخ

الصّيداء الحجارة تخّ العجين اذا حمض الاتزاز التلبيس قصد

العضاخرمه التحجير التعظيم قفّ الشّئ وقبّ اذا يبس الرّضفة

حجارة محماة تلقى في القدر اذا اراد واسخانه الاوار حرّ النّار

الملّة الرّماد الحارّ والنّار الشّنّ الصّبّ الضّرب العسل الوشّوح

العرق جوين وزركل رجلان اكولان العلوّية التي رعت العلو

البرم ثمر الطّلح الجميم النبت الذي طال بعض الطول ولم يتمّ لقصره

نبت الشحط الذبج الوحيّ معتبطه اى صحيح لا علّة بها الوطيس مكان

النّار الامتحاش الاحتراق الانهاء (السّريع) قبل الانضاج الصلايق الرّقاق

القباطى ضرب من الثّياب الممصّر المعلم النّقرات القصاع الصّغار

الصّناب الخردل والزّبيب الدّقع صباغ يتخذ من اللّصوق بالتراب

من سوء الحال الجلفة ما الترق بالتّنور من الخبز الملويّة ما ادّخر

في للاضيا الحثالة الردّى من التمر المقابسة والتلوّن المعروفة

باليمنيّة قال عيسى بن هشام لمّا قفلت من اليمن وهممت بالوطن ضمّ

الىّ رفيق رحله فرافقنا ثلثة ايّام حتّى جذبني نجد والتقمه وهد فصعدت

وصوّب وشرّقت وغرّب وندمت على مفارقته بعدان ملكني الجبل

وحزنه واستلبه العفور وبطنه فوالله لقد تركني فراقه وانا اشتاقه
وخلفني بعده اقاسي بعده وكنت فارقته ذا اشارة وجمال وهيئة
وكمال وضرب بنا الدهر ضربه وانا اتمثله في كل وقت واتذكره
في كل محنة ولا اظن ان الدهر يسعدني منه ويسعفني حتى ايئست
فبينا انا يوما في حجرتي اذ دخل كهل قد غبر في وجنتيه الفقر وانزف ماءهما
الدهر وامال قناته السقم وقلم اظفاره العدم بوجه اكسف من باله
وزي اوحش من حاله ولثة نشفة وشفة قشفة ورجل وحلة ويد وبلة
وحلة واثواب قد فرغنا الضر والعيش المر وسلم فازدرته عيني
لكن اجبته فقال اللهم اجعلنا خيرا مما يظن بنا فبسطت له اسرة وجهي لكني
ووقفت له سمعي فقلت له ايه فقال قد اضعتك ثلث حرمة وشاركتك
عنان عصمة والمعرفة عند الكرام حرمة والمودة لحمة فقلت ابلدي انت
ام عشيري فقال ما يجمعنا الا بلد الغربة وما ينظمنا الا رحم القرابة

فقلت

فقلت اي الطريق شدنا في قرن قال طريق اليمن قال عيسى بن هشام
فقلت انت ابو الفتح الاسكندري قال انا ذاك فقلت شد ما هزلت بعدي
وحلت عن عهدي فانفض الي جملة حالك وسبب اختلال ذلك فقال
(رحلت) خضراء دمنة وشقيت منها بابنة فانا منها في محنة قد اكلت حريبتي
واراقت ماء شيبتي فقلت هلا اسرحت واسترحت فاوى الى العضو
واخذ في شدوه وانشأ شعرا يقول لي تحت الذيل سيف لست انحو بقرابه
قد حنى ظهري وقد امطر في نوء عذابه ان يقم يحك لنا خرطوم فيل
في انتصابه

المقامة الاربعون قال عيسى بن هشام ترامت بي احداث الزمان
وطمات الليالي والايام حتى حططت رحلي بهمدان بلد زعامة الشريف
الحسني فاقمت واذن لي اذنه فلما تمكنت سواء مجلسه بعد قضاء
الحق بالتحية والثناء وحسن الرد لحظت جلساءه فاذا المسمى لابن
المشرف الكاتب والثاني بالدسكرة قد عاود الدعوة الاولى وانتهى

لبغداد فهو يهتم بالرصافة والجسر وبالحلل في القنطرة والبردان والكرخ وكرخايا

والفصيل والخندق وبين السوس والرقة وقطربل وتلك الخانات

والازقة والشوارع وقد خرج والله في مسلك الشاعر فهو ولا ذو عمل

وذووه ولا ابن هاني واخرابه من نصر احمد شاعر البصرة وهذا

المتنبي شاعر الشاميين لكنه للحسني مثول الكعب الراتب ورفع

عقيرته بصوت جهير وصوت كانه قصب اجش مهضم شعر من معني

على فؤاد معني ٥ كلما قيل دير حنة حنا ٥ ابن ذاك الزمان لا ابن

فاندبه ٥ وكيف اسلو عنه واني ٥ سئلتني عن الزمان وليلات التصابي

فقلت كن فتنا ٥ مرحبا بالشباب بان ولا ٥ اهلا بشيب اناخ بي فابنا ٥

لا وتلك الايام ما ذكرت عندي ٥ الا استهل شاني وشنا ٥

باليالي بالمطيرة والكرخ ٥ فدار اتها الى دير قنا ٥ هل اليكن لي

معاد سقيتن ٥ ركاما مستارضا مرجحنا ٥ هيدبا كلما اراق

هواديه

الكعب بين الانبوبين ق
رتب الشيء رتوبا اي ثبت
... رتب رتوب الكعب اي
انتصب انتصابه وامرأته
فاز ثابت صح

الركام السحاب المتراكم ق
الهيدب السحاب المتدلي
او ذيله ق

٨٦

هواديه ٥ تراقت اعجازه فارتعنا ٥ عاشقا زهرة الرياض اذ استذ ٥

كر معشوقه بكى فارنا ٥ كالشريف الذي اذا ذكر المجد ٥ احتبى الحباء

فرضا وسنا ٥ واذا جال في عراص المعالي ٥ مر فيها قبا وشبا وعنا ٥

قل لريب الزمان دونك من شئت ٥ سوانا على سواء فانا في

زمام الشريف ذي المجد والجود ٥ حصن العلى فاعل عنا عذب (وحسن)

ماء العطايا سائغ شرب ٥ النيل لا يتبع العطية منا ٥ يا ابن خير الورى

ومن فتح الله ٥ علينا براحتيه وسنا ٥ انت اغنيتني باحسانك الحلو

عن ان اقول كنا وكنا ٥ انت اعتقت عاتقي ولقد كان عسيفا

لريب دهري قنا ٥ واذا خفت من زماني جنونا ٥ تمت في جهده لوجهي

مجنا ٥ بل صلنا على الزمان وقد كان ٥ انتحانا بريبه وامتنا ٥ (امتحانا بأسره)

قد وصلنا الاسفار برا وبحرا ٥ وقطعنا البلاد سهلا وحزنا ٥

وبلونا الانام بخلا وجودا ٥ والى عرصة الشريف انصرفنا ٥ قال

احتبى الرجل اذا جمع ظهره
وساقيه بعمامة وقد يحتبي
بيديه صح

عن الشيء عنا اذا ظهر امامك
واعترض ق

العسيف العبد المستهان به ق

فالتفت الي فرآني فلما تيقن اني قال متمثلا شعر متى اتيت سليمى

شب لي جعل ان الشقي الذي يغري به الجعل ثم تدارك الجفوة

وانشأ يقول متمثلا شعرا ربد لاسني ذكرها فكانها تمثل لي ليلا

بكل سبيل قال فانشدت وغامدتها الا ابوح بسرها ولو خرجت

من طول كتماني نفسي مقامة الخرجي قال محمد بن عيسى بن هشام رايت ابا

ورسالة لابي الفتح الاسكندري

الفتح الاسكندري يكتب الى الشريف الحسني من عبده طاهر بن محمد

الاسكندري اني احمد الله اليك واسئله ان يصلي على محمد رسوله

صلى الله عليه واله وسلم وان يبلغ الادبة بحضرتك مظنة الشرف

ومعان الكرم ومعنى الجود والجمال فارقتها الاعن قلى ولا اسماح

قرمية ولكن مقادير قدرت وقضايا حتمت واحكام قضيت
قرنية

والا من يشتري سهرا بنوم وحزنا بسهل وحديثا بمرجع ومكرمة

بنجف على اني لراغب واخلاق تذكرني اخلاقك فيخل الباخلين
(بخف)

يذكرني

يذكرني جودك كما يذكرني العبوس بشرك والحجاب اذنك وانا

كما قال لم الق بعدهم قوما فاخبرهم الى يزيدهم حبا الي هم كيف

وانت الاعلى نسبا قرطا بالرسول وفهما بالتنزيل ووجها للتاويل اني وانت

الاكرم نفسا الانقى عرضا الانقى قلبا وانا الاسكندري الذي افتتنا

به عن جنابك ريح الشقوة فاستحلست الهم وضاجعت القلق والكمد والتحدت

السهاد وجانبني وجانبت مني تقريب كنت العصي لا بل اراد بعصا
الرقاد

لا يغضي لقولي ولا يؤبه لحقي ام اخلف ويقضي الناس امورهم

ولا اراد الماء الا عشية محاسني ذنوب ومحامدي عيوب واخباري

مزبقة واحاديثي مشققة وانا عندهم بالجرح لا بالتعديل براكم
(مزلقة)

ببرد فان يقدر الله لي اوبة فجدي بقربكم الاسعد والا فلا

حزني منقص ولا مروض لي بالاياب لا رض انت ايها السيد عظيمها

وبك قوامها ومنك سناؤها واليك مآبها وعليك معرج ادبا بها
ولك امتنانها

Marginal notes: ابتدا بقدر ابنده شعر — التزجيع تزدير الصدر في مملق

وكتابي (لم) وقد زمّت العيس ونمّت الاحداج وشدّت الوضن و
قرطب (قرظت) الهداة وغنّت الحداة وانا اقيم صدور المطي (المعطي) تحول (تحرك) الا زلت
للامال معرّجا وللراجين ملاذا ووقيت الوديّ وعمّر ولدك و
علت يداك وسعد من والاك المقامة الاحد والاربعون حدّثنا
عيسى بن هشام قال كان الاستاذ الفاضل ابو علي الحسن بن احمد ره (وكان عند الفايجاني)
وزع لنا بجرجان توزيعا خصّ خليفته ابا سعد الفايجاز (لم) (نعضه) وجاخا (تم)
لم يعرف قيمتها فقال (انا) اعطيك من هذين الزوجين زوجا هل
تعضيني (تعفيني) مما خصّني من جملة توزيعك فناولنيهما ثم طلب الخاتمين
بضعفي ما خصّه من التوزيع فاقامه ذلك واقعده وجعل يحتال
في ارتجاعهما ويتطرّق الى انتزاعهما وافضت القصة بنا الى ان قال
هذان الخاتمان لا يصلحان الّا لمن معه الخاتمان الاخران فهل لك
من ندب شطرنج والخطر بيننا هذان الخاتمان فقلت نعم ثمّ صرنا الى

داره

داره فقمّرته فضعفا (نفسعا) فقلت يا ابا سعد الحال ترتفع عن هذا الخا(تم)
وكانّي بهذا اللعب قد افضى الى الجدّ وقد احتملتك عز ضفوك (ضغوك)
واياك ان تعود لمثله فحلف ان لا يضغوا (انه لا يفعل) او لعبنا وضغا (ضغا) فقمّرته
عن مجلسه على وحشته وكان الرجل اقرع لا يتجاسر احد على ذكر
الرّاس عنده وكشف الهامة بين يديه وتجاوز الامر في ذلك الى ان كان
لا القرع ولا القراع ولا المقرعة ولا القوارع (قوارع) القران ولا قرعه
وسط القوم ولا القارعة والّا قارعة الطّريق ولا التّقريع ولا يصغو (ليصغا)
للمشرق كلّ يوم تقرع وربّما تحوى عن ذكر العمامة بين يديه فكتبت
اليه يا ابا سعد والله لتردّن الخاتمين او لآخذنّهما منك فاجاب
والله لاكنت ربّ الخاتمين ابدا ولو بلغ السّماء ضجيجك وثلاث
في الخاتمين والّذين وهبتهما لك مثل الذي يطعم مرّة ويحاول ثانية (ثانيا)
ولو اعطيتك على قدرك لما جسرت على التماس ما لم تره على

نفسك قطّ وسيّان في العرف والعادة كلب يعوي وشاعر
يهجو فاختر لنفسك ما تختار فلن يصعب تقويمك وتأديبك
والسلام فكتبت اليه شعر ابا سعد رويدك في مراسك ٥ ولا
تبرز بكيدك لي وباسك ٥ اتقمر نازبيدة ثم تصغو ٥ وتوعدني
عندك سؤر كاسك ٥ اغرّك فرط حلمي واحتمالي ٥ لو جعلت خاتمي
بل احتباسك ٥ فان لم اتجعه منك صفرا ٥ فحتت عمامتي راسي
كراسك ٥ فلما اتته الابيات اخذه ما قدم وما حدث وما كان
يظنني ابلغ معه هذا المبلغ وكتب اليّ يا فاعل يا صانع والله لا
بذلنّ الف الف درهم عليك ولاقطّعنّ لسانك ولتعلمنّ نبأه
بعد حين فكتبت اليه انت وان اسمعتني فلا ادري ان اسمعك
اصغ لنصحي وازل عن احتمالي طمعك اياك ان تشتمني وذلك
الرّاس معك فلم انّ باب الصّواب غير الذي يقرع وانّ طريق التوفيق

سوى الذي يسلك فاستعان بالكتاب على يسئلوني العفو عنه
واخذنا الخاتم منه وقصدوني فاحتجبت ثم كتبوا الى كنّا قصدناك
ولم يتفق اللقاء وقد كنّا قصرنا القصد على الحال بينك وبين
الاستاد الخطير ابي سعد لنعيدها ونستدني بعيدها المهلكة ونسألك ونذكرك ع
المصلحة ويخرج كل منا من قليله وكثيره اليك ان اوجب وكتبت
اليهم شعر سادتي يا معشر الكتّاب يا اهل الزعامة ٥ قد جرت بيني
وبين الفانجاني ظلامة ٥ فاسمعوا مني كلامي واسمعوا منه كلامه ٥
واحكموا بالحق لا تاخذكم فيه ملامة ٥ واطرحوا المرّ من العذل
امامي وامامه ٥ واذا قمتم لامر بحرفا بلغوا فيه تمامه ٥ انّ هذا النزل
منّي رام ما اشوى مرامه ٥ زلّ عن يمناه خير وشمالي عن كرامة ٥
وحباني خاتمي فيروزج خلّى نظامه ٥ ثم جائته على ما سبقت منه
ندامة ٥ كلما لاقاها في اصبعي لاقى حمامة ٥ فتعاطى في ارتجاع الشئ

ابراز السهامة قال لي هل لك في اللعب على سمت استقامة
قلت لي بل ولكن انت اصفى من نعامة (اضغى) ثم لا امنحك الحلم واو فيك
الغرامة فتعاهدنا جميعا الا اصفونا بقلامة (صغوا) وضغاطورا وطوين
واثرت احتشامة ثم لما ضيق الصفو (الضغو) على حلى خزامة سبقت
مني يمين لا ميطن لثامه قلت يا من يتعاطيني بصفو (بضغو) واستطامه (واستفهامه)
احرز الخاتم عني وابذل العرض غرامه ولئن لم يجعل الخاتم للام
ختامه لاقيمن لنشري لمخاذيه القيامه وادلن على الراس
الذي تحت العمامه وسيغني بالخواتيم ولكن بعد امه بعد ان
اخلى بالذل عن (من) المخ عظامه ثم تطاولت الايام بيننا وجعل بيننا
لا يالف بيننا القدر واتفق انا اجتمعنا يوم عيد على مائدة
الاستاد ابي الحسن (ابن احمد) فامسكت عن الطعام فقال ما لك لا تطعم
فقلت واشرت الى الفائحاني شعر مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه (ابيت لا)

استعف منه وتجنب قرعه فانه ينحي عليه اصبعه ويجد تلك
الهامة الململمة لا بد منه وذلك الراس معه وامره ان اراه
ان يضعه ان لم يزايل من حاله موضعه فادسم لفراشك ذا
ان يصفعه فاطرقت الجماعة ونحى الاستاد الفاضل ثم قال
يا مولاي ان لم تحتشمني فاحتشم المائدة واهلها فقلت اطال الله بقاك
ما اسرع ما اراك تتفرز بحياتك التي تعز علي لا نشدتك
الف بيت بعضها يلعن بعضا الى ان يعطيني (تعطيه خاتمه) خاتمه عطاء مغربا
فقال الاستاد ام الخاتمين اسهل فما السبب الذي احوجك الى ما
قلت فقصصت القصة عليه فمال اليه وقال اشهد انك ساقط
الهمة او (انه) ما علمت انه قمرا و قمر يعطي الخطر ثم تناول الخاتمين منه
وناولنيهما وسالني السكوت عنه وعاهدته ان لا ازيد فكتبت (فكتب الي)
الى بعض كتابه شعر انا امدح مولاي فلا اقطع انفاسي

واسترسل في كلامهم حسب ايناسي فاعظم حاجتي عندك ان
يحبه الناس هجوت الفايجاني بقلب في الهجا قاس ولا بالقول
في الام ولا في الاخت من باس فقل في الكل ما شئت وخلخلهم (جلجلهم)
باجراس ملي هبلي وللناس وللعشرة والكاس وهب لله
يا مولاي حزمي ذلك الراس وشكى الفايجاني ولم يصغ الى (الا الاستاد ذلك فكتب اليه (شعر) يفتي الفايجاني)
النصح وقلنا كن بذا الراس مع الناس على صلح فللحافظ في
فيه لسان الهجو والمدح وتلك الهامة البيضا مثل الورق
الطلح له فيها اذا شاء فقال الذنب والقدح فلم يصغ الى النصح (مقال)
وقد بطّ عن القرح **المقامة الثانية والاربعون** حدثنا عيسى بن هشام
قال دخل اعرابي مسجد البصرة فقال يا اهل الحضا خفقت السحاب
وانقشع الرباب واسدت الذباب واودام الثمد وقاد الولد (وقاد) (وازرله)
وقل الحفد وكنت كثير العفاة صحب الصغا عظيم الدلات لا (الحفد له) (النقاد له)

انضال

انضال للزمان ولا احفل بالحدثان حتى هلال وعدد وبان مفرقا (احفف) (هلال له)
ايادي سبا وفقدت الاباء الابناء وكنت حسن الشارة خصيبه (خصيب)
الدارة سليم الحجارة وكان محلي حمى وعرفي جدي وقومي اسمي (التجارة) (جدي) (التجارة له)
فقضى الله ولا رجعان لقضائه بسواف الامال وذهاب الحال
وشتات الرجال فاعينوني من شخصه شاهده ولسانه وافده (الرجال) (شتات له)
وفقره قائده **المقامة الثالثة والاربعون** قال عيسى بن هشام وقف اعرابي
بمربد البصرة وعلى عنقه شيخ كانه قفة وهو يقول الى لا زلم
الجذع على شيخي فاخنى عليه فخناه في ميتهنه ابو الوقفا (متيهة)
لا معة قد خلجه من قلادة الضماد على جوف خاصر وصعف (ضعف)
خاضرا استنجد الله للضريك الترايك **شعر** فالخد في
سقيط دموعه اذا هولاقي وجهك البد مصفراه بعد السبد
واللبد والحداد الظاهر ومنه الدليل بالزمانة فاصبح كالمطرق (الحداد) (زمنه الدليل)

منعه البرد فالتفاح فى فيه مر لا يؤمن عليه وطئ منسم لو فر فى مبتهة

فجاء ازل فاكله خاتمة المقامات بالحكم المفيدة الاول قيل لابى جفنة الهذلى

ما تقول فى ام عقاوة فقال اياك فكل مجفرة منكرة منتفخة الوريد كلامها وعيد

واحد ولا انا ان نانت عليها واجد فقيل لها اما تسمعين قالت فلعن الله

ابا جفنة مذكور اقصة خضمة ضيق القد قليل الصبر لئيم النحر كثير الفخر

عظيم الكبر الحكمة الثانية المفيدة قيل لاعرابى اسرع فى سيره كيف كان مسيرك

قال كنت آكل الوجبة وانجو الوقعة واعرس اذا افجرت وارتحل اذا اسفرت

واسير الملع واحتسب الوضع فجئتكم لما سبع الحكمة الثالثة المفيدة

وصف جوار من العرب افراس آبائهن فقالت احديهن كان ابى على

شقاء طويلة الانقاء يتمطق انثياها بالعرق تمطق الشيخ بالمرق

فقالت الثانية كان ابى على طويل بطنها قصير ظهرها هاديها شطرها فقالت

الثالثة كان ابى على كرة انوح زعنفة مزوح عجازة زموح يروبها

لبن

٩٣

لبن لقوح الحكمة الرابعة المفيدة وصف اعرابى مطرا فقال اتتنا السما

بديمة ثم اركت ثم رسفت لو القيت بها بضفة لم تقض الحكمة الخامسة

المفيدة قال راى الحجاج واقفا على مزرعة يصرف فيها نظره ويردد

بصره فقال له كيف تصف هذا الزرع فقال اصلح الله الامير قد قام

اليه حصده فحصدته ثم داسته فجائت به كقراضة الذهب يلتمع الابصار

فيه صفاء ونقاء ثم طحنه طاحن فجاء كزبرة العطار ثم اعتجنه معتجز

فاجاد دلكه وملكه حتى اذا سكن اطنانه وان اوانه شند قره

ونبذ قره ثم رماه بجوزة على ملطاطه ثم لطم به جانبها وطبسه فطلعت هنا له

كالقر الطبس لا يدرك خابزها اكلها فقال له الحجاج اجدت الوصف فما حاجتك

فقال تعيب هذا الوجه فضحك وولا ضياعه بالطائف هذا ما وجدناه

من مقامات بديع الزمان الهمدانى رحمه الله

حسب الفرمايش مطاع معظم آقاى اديب موشد وانا العبد سيد محمد على فى ١٢٩١
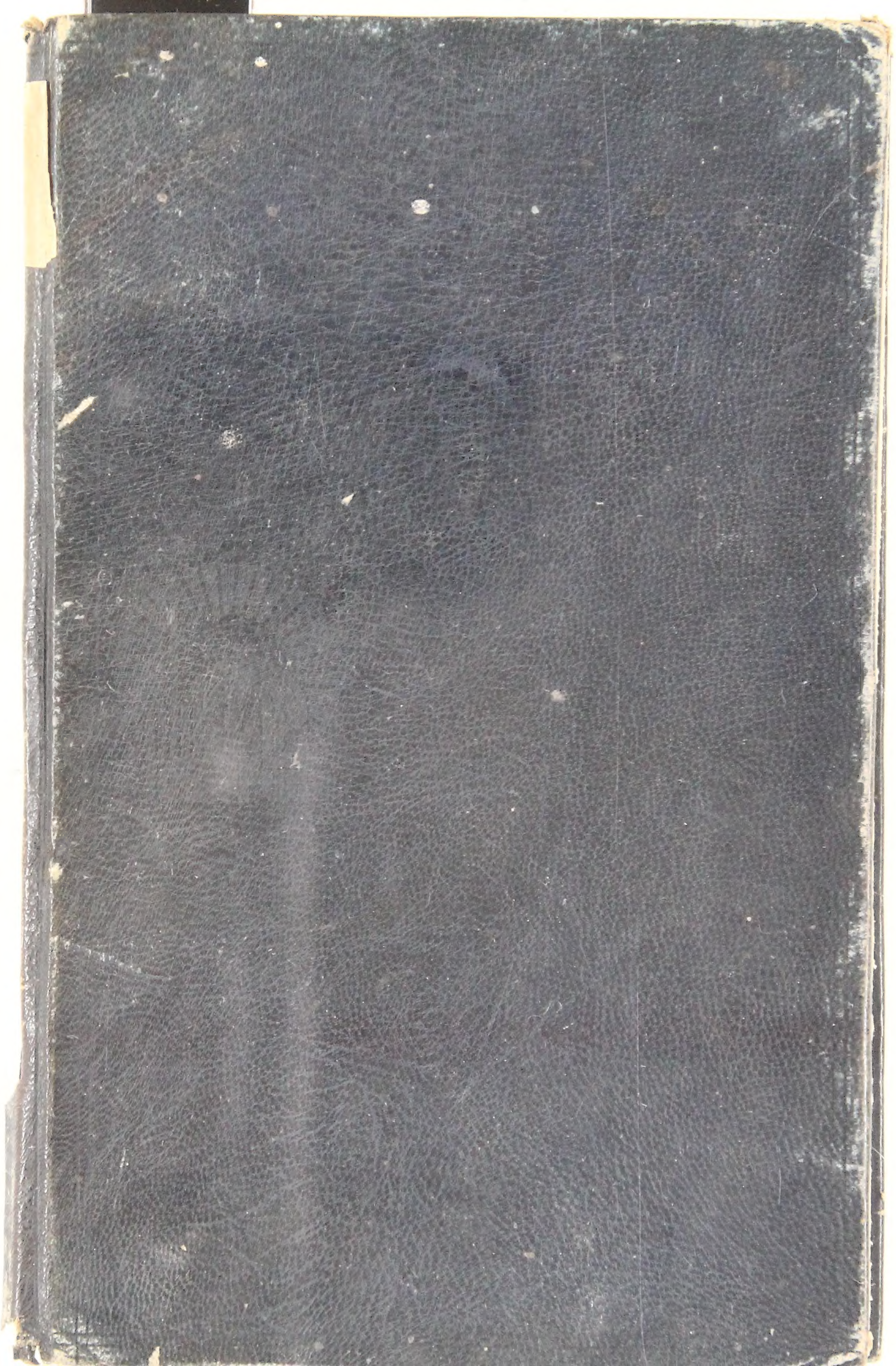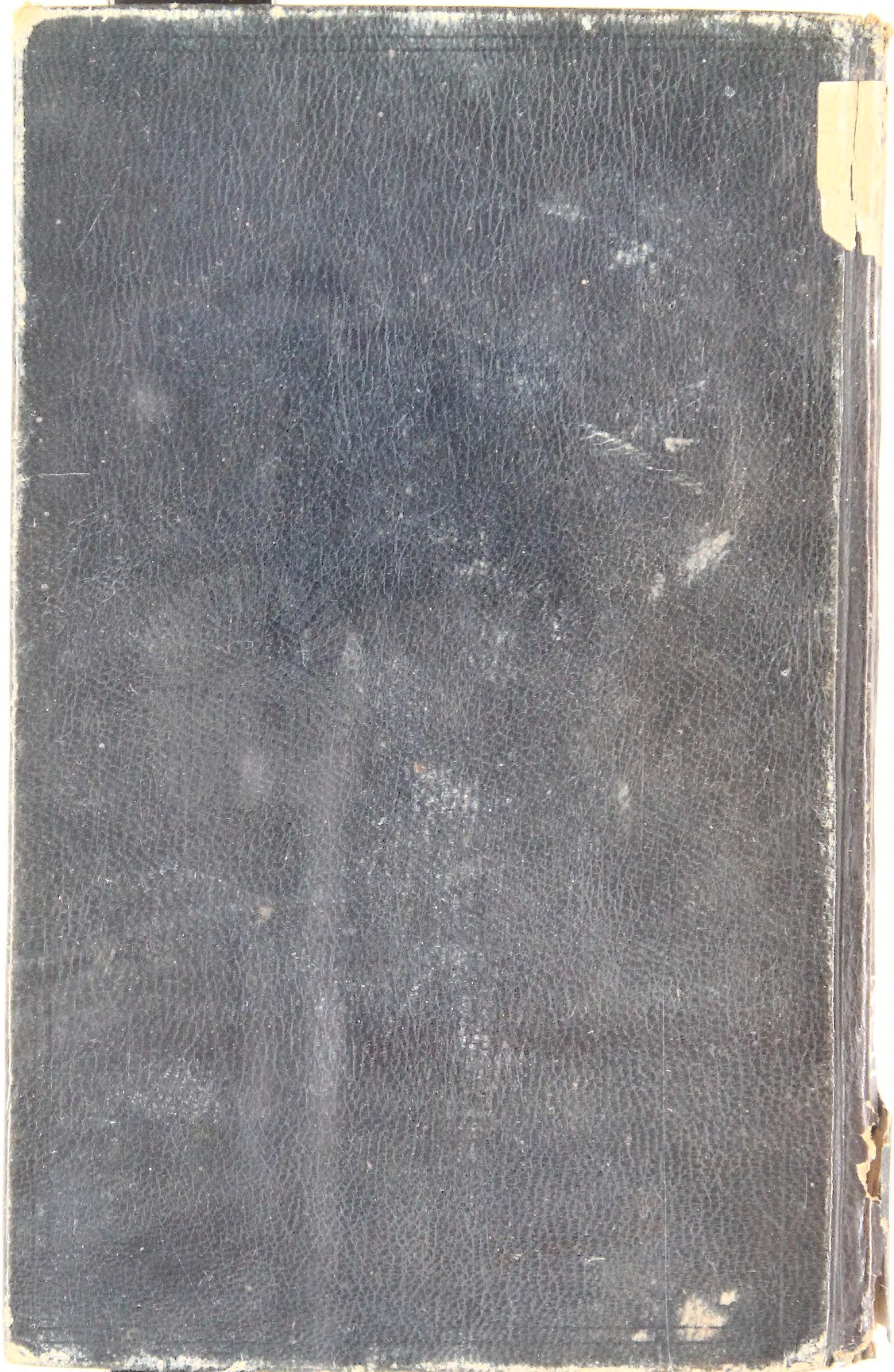
بازبین شد
١٣٧١ش